وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية

رسالة قدَّمها

فراس حسن عبد الأمير

إلى مجلس كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

حمزة عبد الواحد حمادي

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار مهدي علي الشمري

١٤٢٧ ٢٠٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ))

صدق الله العظيم

الرَّعدُ / ١٧

إقرار المشرفين

نشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ***" تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية*** " التي قدمها الطالب : (**فراس حسن عبد الأمير**) جرى تحت إشرافنا في جامعة بابل / كلية التربية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير (طرائق تدريس اللغة العربية).

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

حمزة عبد الواحد حمادي

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار مهدي علي الشمري

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور

حمزة عبد الواحد حمادي

رئيس قسم الدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠٠٦م

Ministry of Higher education

And scientific research

Babylon University

College of basic education

Dept of high studies – m .a .

Methods of teaching Arabic language

Evaluating the book of explanation Ibn Akeel in light of education aims

A thesis submitted to the council of college of basic education- university of Babylon, in partial fulfillments of the requirements for the degree of master of education in methods of teaching of Arabic language

By

Feras Hassan Abd AL-Ameer

Supervised By :

Assistant Prof
Dr. Hamza Abd AL-Wahed Hammadi

Assistant Prof
Dr. Abd AL-Sattar Ali AL-Shemary

١٤٢٧ ٢٠٠٦

قرار لجنة المناقشة

نشهد أنَّنا أعضاء لجنة المناقشة قد اطَّلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية**) ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفي ما له علاقة بها ، ونرى أنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) بتقدير (إمتياز) .

أ.م.د عمران جاسم حمد الجبوري

رئيساً

أ.م.د فاضل ناهي عبد عون

عضواً

أ.م.د أسعد محمد علي النجار

عضواً

أ.م.د حمزة عبد الواحد حمادي

عضواً ومشرفاً

أ.م.د عبد الستار مهدي علي الشمري

عضواً ومشرفاً

مصادقة مجلس الكلية

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية /جامعة بابل بتأريخ : / / ٢٠٠

العميد

أ.م.د عباس عبيد حمادي

الإهداء

إلى النور الذي أهدانيه ربي لأهتدي به إلى سبيليلى من قصر فهمي عن إدراك - عند ربي- منزلتهما

إلى من تصاغر شكري عند تعاظم آلائهما

نور عيني ..... والديَّ الكريمين

رعاهما الله تعالى

إلى الشموع التي أنارت طريقي في الحياة ...أخوتي

إلى نبض فؤادي وأملي في المستقبل ..... زيد

أهدي ثمرة جهدي هذا

فراس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وامتنان

الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناءُ بما قدَّم ، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها ، وتمام منن والاها ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم ، معلِّم العرب والعجم ، سيد المرسلين ،وعلى آله الطاهرين ، صحبه المنتجبين.

أما بعد ... فيطيب لي وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذا البحث ، أنْ أقدِّمَ أسمى شكري وأرفع امتناني إلى الأستاذ المساعد الدكتور حمزة عبد الواحد حمادي ، والأستاذ المساعد الدكتور عبد الستار مهدي علي الشمري ؛ لما أبدياه من توجيهات علمية وتربوية دقيقة، ساعدت في نضج البحث ، ومن الرعاية الأبوية الحنون التي رزقنيها الله تعالى منهما طوال مدة البحث، فأسأل الله تعالى أنْ يوفقهما لكل خير وصلاح .

وأقدم شكري الخالص وامتناني إلى المساعد الدكتور عمران جاسم الجبوري الذي شارك المشرفينِ الجليلين في تذليل كثير من الصعوبات التي واجهت الباحث في هذا البحث ، وأقف له إجلالاً واحتراماً ؛ لما يملكه من روح علمية وخلقية وتربوية راقية ، وأتمنى من الله العلي القدير أن يمنَّ عليه بالصحة والعافية ، وأشكر أساتذتي الأفاضل الأستاذ الدكتور صباح عباس السالم ، والأستاذ المساعد الدكتور عدنان حسين العوادي ، والأستاذ المساعد الدكتور فاضل ناهي عبد عون ، والأستاذ المساعد الدكتور رحيم جبر الحسناوي ، والأستاذ المساعد الدكتور أسعد محمد علي النجار، والأستاذ المساعد الدكتور صباح عطيوي ؛ لما قدموه من ملاحظات علمية رصينة تخص البحث .

وأودُّ أن أشكرَ كلَّ من مدَّ لي يد العون ، وقدَّم لي الملاحظات والإرشادات السديدة من تدريسيين وزملاء ولاسيما الأخ العزيز مكي فرحان كريم والأخت الكريمة جؤذر حمزة كاظم، والأخت رغد سلمان ، وفقهم الله تعالى جميعاً لما يحب ويرضى .

ولن ينسى الباحث تضحيات والديه الكبيرة ، وإيثار أخوته وابن خالته أحمد ، ومشاركتهم همَّه طوال مدة البحث ، وحرصهم على توفير أنسب الأجواء والظروف ؛ لتسهيل مهمته وإتمام بحثه ، ويتمنى من الرؤوف الرحيم أنْ يسعدهم في الدارين إنَّه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

ثبت المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
شكر وامتنان	أ
ثبت المحتويات	ب - ث
ثبت الجداول	ث
ثبت الملاحق	ث
ملخص الرسالة باللغة العربية	ح - ز
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١ -١٧
أولاً: مشكلة البحث	١
ثانياً: أهمية البحث	٤
ثالثاً: هدف البحث	١٥
رابعاً: حدود البحث	١٥
خامساً: تحديد المصطلحات	١٥
الفصل الثاني : دراسات سابقة	١٩-٣٤
أولا : دراسات تناولت كتب اللغة العربية	٢٠
دراسة شعبان وحبيب ١٩٨٣ م	٢٠
دراسة الجبوري ١٩٨٩ م	٢٠
دراسة الزعيزع ١٩٨٩ م	٢٢
دراسة السعدي ٢٠٠٠ م	٢٣
دراسة الشريفي ٢٠٠٢ م	٢٥
ثانيا : دراسات تناولت كتبا في مواد أخرى	٢٦

دراسة عباس ١٩٨٩ م	٢٦
دراسة البياتي ١٩٩٣ م	٢٧
دراسة الشمري ٢٠٠١ م	٢٨
دراسة المياحي ٢٠٠٢ م	٣٠
دراسة شكري ٢٠٠٢ م	٣١
ثالثا: موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٣٢
الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته	٣٥ ـ ٥٥
منهج البحث	٣٦
إجراءات البحث	٣٦
أولا : مجتمع البحث	٣٦
ثانيا : طريقة البحث	٣٧
ثالثاً : تثبيت أهداف تدريسية لمادة النحو في المرحلة الجامعية	٣٨
رابعاً:أداة البحث (بناء التصنيف)	٤٠
وحدات التحليل	٤٢
وحدات التعداد	٤٢
خطوات التحليل	٤٢
قواعد التحليل وأسسه	٤٣
إنموذج للتحليل	٤٣
صدق الأداة	٥٤
ثبات الأداة	٥٤
خامسا: الوسائل الإحصائية	٥٥
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	٥٦ـ٧٥
نتائج تحليل كتاب شرح ابن عقيل	٥٧

عرض نتائج كل هدف رئيس وتفسيره مع أهدافه الفرعية	٦٠
الخلاصة	٧٤
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	٧٦-٨٠
الاستنتاجات	٧٧
التوصيات	٧٩
المقترحات	٨٠
مصادر البحث	**٨١-٩٢**
المصادر العربية..	٨٢
المصادر الأجنبية..	٩٢
ملاحق البحث..	**٩٣-١٠٤**
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية..	A-C

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجموع الفكر التي تضمنها كتاب شرح ابن عقيل ومدى تأكيدها أهداف تدريس النحو	٥٧
٢	الأهداف الرئيسة مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية لكتاب شرح ابن عقيل	٥٩
٣	نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرئيس الأول مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية	٦٢
٤	نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرئيس الرابع مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية	٦٥
٥	نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرئيس الثاني مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية	٦٨

٦	نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرئيس الثالث مرتبة تنازليا حسب تكراراتها ونسبها المئوية	٧٠
٧	نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرئيس الخامس مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية	٧٢

-

الرقم	الملاحق	الصفحة
١	استبانة استطلاع آراء الأساتذة التدريسيين و التدريسيات حول الأهداف التدريسية التي ينبغي لنا تحقيقها في المرحلة الجامعية .	٩٤
٢	استبانة استطلاع آراء الأساتذة المحكمين في تثبيت أهداف تدريسية لمادة النحو في المرحلة الجامعية .	٩٥
٣	استبانة استطلاع آراء الأساتذة المحكمين في مدى صحة صياغة الأهداف الفرعية من الأهداف التدريسية .	٩٧
٤	أسماء نخبة المحكمين على الاستبانتين	١٠١
٥	الأهداف العامة لقسم اللغة العربية .	١٠٣

ملخَّص البحث

اللغة مظهر من مظاهر السلوك البشري، ووسيلة لنقل المعلومات والمشاعر والآراء، وعامل من عوامل ربط الفرد بالجماعة نحو التطور.

واللغة العربية لغة لها تراثها الغزير، وعلى الرغم من قدمها لم تتعرض لما تعرضت له أكثر لغات العالم من تغيير أسلوبها أو تبديل عباراتها، فهي من أكثر لغات العالم حفاظاً على جذورها التراثية أصالة ومنهاجاً، وهي غنية بمفرداتها وتراكيبها وجمال تعابيرها ، بل قدسيتها، فهي ماضي الأمة العربية ،وحاضرها، ومستقبلها المشرق ، وهويتها وأصالتها التي تساعد على استمرارها .

وإنَّ الهدف الأسمى من دراسة علوم اللغة العربية ، إنَّما هو فهم القرآن الكريم الذي حفظها والسنة النبوية الشريفة، وكلما ابتعدنا- نحن المسلمين- عن هذا الهدف الشريف ، صعب علينا معرفة قيمة لغتنا وأهميتها.

ومما لاشك فيه أنّه لولا علما النحو والصرف، لما كانت لغة العرب الفصحى مفهومة لدى الناطقين عموماً ، والعرب خصوصاً، ولَمَا كنّا اليوم نفهم النص القرآني الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والتراث العربي والإسلامي الغزير على حقيقتهم صواباً غير مبدل.

فعلم النحو من أجلّ العلوم قدراً، وانفعها أثراً، وأعظمها خطراً، وقيمة المرء فيما تحت طي لسانه لا طيلسانه ، وحصة النحو من العربية كحصة المنطق من العقل ، وكذلك علم الصرف ، فهو من العلوم المهمة في الدرس اللغوي عند العرب، ولقد وجبت دراسته والعناية بموضوعاته لمن أراد أنْ يفهم العربية .

إنَّ الاهتمام باللغة العربية وبطرائق تدريسها ، دون مراعاة فكر المتلقي لها غير كافٍ؛ لان الفكر هو الذي يولّد اللغة ،وبالفكر تفهم القواعد النحوية، فإنْ ضَعفَ فكرُ الطالب عَجَزَ عن فهم تلك القواعد، وما كان القدماء من العلماء، يكثرون على طلابهم من الأمور الفرضية في الفقه واللغة والنحو، إلَّا لهذا الضرب من تمرين الناشئة وتثقيف العقول.

إنَّ المعرفة التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال تمثل ثمرة قيمة من ثمار الخبرة البشرية ،ورصيداً ضخماً لا يمكن تجاهله أو إغفال أهميته ؛لأنَّه الأساس لكل تقدم ثقافي،ولم يعد الكتاب في عالمنا المعاصر وسيلة من وسائل التعليم العادية، بل أصبح أداة من أهم أدوات العلم والمعرفة في عصر اتَّسم بالتفجر المعرفي وانتشار التعليم وتقدم المعارف والعلوم في كل مجال من مجالات الحياة ،الأمر الذي جعل من الكتاب ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات .

وتتفاوت كتب النحو المؤلفة عبر الزمان العربي والإسلامي في مادتها وطرائقها ؛ ذلك أنَّها وإنِ انعقدت على ثوابت أساسية مشتركة من قواعد العربية نظماً وإعراباً، فإنَّها

تتباين في منهجها وأسلوب عرضها القواعد بحسب زمان تأليفها، وتغتني المكتبة النحوية العربية بهذا التباين ، إذ يتمثل كل مؤلَّف مطالب السياق الزمني الخاص عند عرضه قواعد العربية ، وتكون الغاية من تأليفه إما قصداً تعليمياً مباشراً فيوجز ، أو قصداً نظرياً فيمعن في البحث عما وراء القواعد من علل وأسرار ، ويمثل كتاب شرح ابن عقيل النوع الأول من التأليف.

يعد كتاب شرح ابن عقيل من أفضل شروح ألفية ابن مالك، وله الفضل الكبير في تيسيرها وفهمها وتقريبها من فهم الدارسين، وقد مجد العلماء السابقون هذا الشرح ووضعوه في منزلة يُشار إليها بالبنان .

واختلفت الآراء حول كتاب شرح ابن عقيل في العقود الأخيرة من الزمن بين المادح والقادح،وكثر الكلام على صلاحية تدريسه في الجامعات ،إلَّا أنَّ الاعتماد على كتب دراسية مقتبسة من بيئات أخرى قد لا يضمن أنْ تحقق في هذا العصر أثرها الرئيس ، فشرح ابن عقيل عند ذكره لغات القبائل ولهجاتها ،وعرضه المذاهب والآراء والشواهد النحوية الخارجة عن القاعدة العامة ، إنَّما كان يمثل روح عصره وقتذاك ،وهي لا تمثل روح هذا العصر،وبعيدة عن مدارك الطلبة ،لأنَّهم لا يمتلكون بديهيات النحو، ولا يتمتعون بالذهنيات التي كان أسلافهم يتمتعون بها ؛ مما يجعلهم ينفرون من النحو ويقعون في الخطأ الجسيم ، حين يقرأون و يكتبون، ومن هذا المنطلق يشكك الباحث في أنْ يكون هذا الكتاب قادراً على تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها في وقتنا الحاضر وأنَّه لابد من وجود بحث علمي يقطع الشكوك الكثيرة التي وردت حول الشرح باليقين ، وهذا يتم من خلال الاحتكام إلى الأهداف التدريسية لمادة النحو لتعطي القرار الفصل .

والأهداف إنَّما هي منارات نهتدي بها على المستويات جميعها في رفع مستوى العملية التدريسية، مقرراً ،وكتاباً، ووسيلةً، ونشاطاً، وعلاقةً، وتقويماً ،وتطويراً ، كما ننتفع بها في تهيئة المناخ المناسب لتحقيقها ،وللانتفاع بها ينبغي لنا توعية العاملين في الحقل التربوي بأهميتها وأثرها في العملية التدريسية .

والتقويم عملية ملازمة للعملية التعليمية، والوسيلة التي يتم بها الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق هذه الأهداف ، والحق أنَّ الشبلي كان دقيقاً حينما قال: " إنَّ التقويم يمثل المجس الذي يشخص ما يعترض العملية التعليمية من معوقات والمنطلق الذي يحقق تطورها ".

وتركز مشكلة البحث في مدى ما يحققه كتاب شرح ابن عقيل من الأهداف التدريسية المختصة بعلم النحو ، فيقتصر هذا البحث على تقويم محتوى مادة كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التدريسية.

وشمل مجتمع البحث محتوى مادة كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، الذي يحتوي على الموضوعات النحوية والصرفية ، واستبعد الباحث من عملية التحليل ما يأتي :

المقدمات ،الفهارس ،الهوامش ،التعليقات ، بيوت الألفية ، موضوع الاشتغال في الجزء الثاني، موضوع الإخبار بالذي والألف واللام في الجزء الرابع ، والفكر المكررة التي وردت في محتوى الكتاب.

وبلغ العدد الكلي لموضوعات أجزاء الكتاب مجتمعة (٥٢) موضوعا،والعدد الكلي لصفحاته الخاضعة للتحليل هي (٩٤٣) صفحة.

واستعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى في تقويم كتاب شرح ابن عقيل ؛ لأنَّها طريقة علمية موضوعية منظمة، تلائم تحقيق هدف البحث .

وأعدَّ الباحث أداة التحليل من خلال اشتقاق أهداف فرعية من الأهداف التدريسية الرئيسة لمادة النحو في المرحلة الجامعية .

واستخدم الباحث من الوسائل الحسابية والإحصائية : الوسط الحسابي ، والنسبة المئوية ، ومعادلة سكوت .

ومن خلال المعيار (الوسط الحسابي) تبين أنَّ ما تحقق من الأهداف الخمسة اللاحقة الذكر اثنان فقط ، هما الهدف الأول (**معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة**) والهدف الخامس (**إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها**) ؛إذ تحقق الهدف الأول عندما حصل على (١١٩٦) تكرارا بنسبة

(٤٣,٦١%) ، والهدف الخامس حصل على (٦٩٨) تكرارا بنسبة (٢٥,٤٥%) ، وبما أنَّ الهدفين تجاوزت نسبتهما أكثر من (٢٠ %) فهما متحققان في محتوى هذا الكتاب ، في حين أنَّ الأهداف الثلاثة الأخرى لم تصل نسبها المئوية إلى الـ(٢٠ %) ؛لذلك لم تتحقق بالشكل المطلوب ، إذ حصل الهدف الثاني (**التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح**) على (٣٨٦) تكرارا، بنسبة مئوية (١٤,٠٧%)، والهدف الثالث (**تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان و أغراض ، ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة**) حصل على (٢٧٩) تكرارا، بنسبة مئوية (١٠,١٨%) ، والهدف الرابع (**تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار**) حصل على (١٨٣) تكرارا، بنسبة مئوية (٦,٦٨%) ، وهذه النسب أقل من (٢٠ %) ؛لذلك فهي لم تتحقق في هذا الكتاب .

وبعد عملية التحليل وإفراز النتائج اتضح أنَّ هذا الكتاب يزوّد دارسيه بجملة واسعة من القواعد النحوية والحقائق والمعلومات الدقيقة ، وأنَّ مصنفه حرص على صياغة التعريفات النحوية صياغة جامعة مانعة ، وهذا مما يُحمد له،كما نتج من التحليل أنَّه لم يراعِ الممارسات العملية، والتطبيقات اللازمة على القاعدة النحوية الصحيحة بالشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية ، وإنَّما اعتمد في توضيح القاعدة الأمثلةَ الجافةَ المكررة،المحصورة في زيد وعمرو وهند وغلامها ، وهذا يجعل طالب قسم اللغة العربية يتلقى مادة النحو قواعد جامدة ، وبعيدة عن واقع الطلبة وما يحتاجونه من ممارسات عملية تطور قابلياتهم اللغوية . كما أنَّ الغرض الأساسي من ذكر الشاهد النحوي في الكتاب هو ليس لتدعيم القاعدة العامة، والتطبيق عليها - في الغالب - وإنَّما الغرض هو لتثبيت رأي شاذ أو لغة من لغات القبائل أو تأييد رأي أو تضعيفه في مسألة خلافية فيأتي بالشاهد يثبت ذلك.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة وضع أهداف تدريسية لكل مادة من المواد المقرر تدريسها في أقسام اللغة العربية بعد أنْ تبين عدم وجود أهداف تدريسية واضحة يمكن الاعتماد عليها في التدريس. وضرورة وضع درس مقرر جامعي بعنوان " التطبيقات اللغوية " يتوافق مع الموضوعات التي تدرس في النحو، تتناول الشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية.

واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث تقويم الكتب الأساسية المعتمد تدريسها في أقسام اللغة العربية في ضوء الأهداف التدريسية .

Summary the examining

The language from makings the behavior human , and Avenue to transfer information , Sense , and Arguments . and handler from handlers join the single to group toward the evolution . and language the Arabic . it is hers culture it the copious , so on cosmos it old not front what front its more the language the world with change mannerist and change phrases , its from more language saving on roots t the culture aboriginal and approach . its Rich with single and compositions and beautifulness expressions so loliness it .

Its we best present and future shining , and we to help on continuo . and Ann the butt up from study sciences language Arabic , it is understand Kuran generous this save it and way letter the grandee and wear away – we Moslems – for this butt the grandee , we are difficult knowledge value language and compelling it .

Not doubt it is tow knowing the toward and the discharging it language the Arab errorless understand had all speaking . and the Arabs specially . and we now understand text the culture Arabic on Really it Right no change . and this science from science mission intending to projects if order one understand Arabic but science toward which present what work guide on demonstration he was example on shin sunny and light daytime it is away the sciences thing and value present under tongue it not talisanh . and allotment the tow and from Arabic allotment the logic from the mind . caring to language Arabic and lanes study not attend thought the study him not enough because of ideology it is the breath the language. and to ideology understand

Ann the knowing ness discerning it human get by a gases and generations Fruit it from fruit the experience the human , and balance jumbo con not by passing it or omitting importance , for the base to all headway cultural , and book it was not in we boftin the coeval avenue from a avenues catechizing banal . but became tools at errand from tools learning and the knowingness in age carry to puma knowingness and spread the drilling and up – and – up the kiths sciences in all arcs the life , behest that getting from the book pedestal basal to basal the head way and evolution at any society of the societies . and grad a ting book the toward pass time Arabic and Islamic from material and approaches it that it is and Anne convene on changelessness basal common to basal Arabic dispositional and grammar . it is difference at approach and style show grammar account time authorship it , Rich the book shop the grammar to this differing . adding up all author needing the context the time in nouse at show it grammar Arabic , and it was the aim from authorship but for didactic direct abbreviation , or aim theoretic to see at search behind grammar from causes and secrets , mean book construing lbn Akeel the type first from composing .

It was book construing at best constringes book lbn Malik and had work big to saving and understand adducting to understand stud pupils and acclaiming the boffins last this construing and applying at abased at look it .

and different argument about book construing lbn Akeel with a agreements aftermost to time between the favorable and mug . and more speak at Right student to universities but affiance on book study get from ambiances other not enough to passing to this era basal . construing lbn Akeel on speak languages generations and penciuation and show it arguments and attester the grammar buzzed along on base commoners it is carry esprit civilization that time , it is not esprit civilization . and away on apperception applicants . for that not have first . hand the grammar and they not engoi to minds to it was engoi it ancestors their bause they getting on grammar and they down on error the big time Reading and writing and from this logic he is chance the seeker it is this book able on actualization intents be spoken actualizing it to we time the attendee it must from came across search scientific cut the more doubts at come it about construing of certitude this complete from during the adjudging

to intents student on article the grammar to give decision the act and aims it is fired we see it on all levels to up level pragmatism student decision, book, avenue and active, affair almanac and developing . so benef it age it to fitting the climate satiable on actualization it and serving we are must civilizing they work in the farm educational to importance and after math on easible student .

and pietist feasibility haunting to feasibility students and the avenue on complete in it brining on extent the passing this attain ability it to actualization these aims and droit Al-Shbly he was say! The Alamance by word the since this limited challenging the feasibility student from par and logic this it was cause development it appointing problem the search on extent on get book construing Ibn Akeel from aims the student special to science the grammar limited this search on limited content item book explaining Ibn Akeel to light aims student carry all society search content item Ibn Akeel on Illfeyet Ibn Malik, this content on projects grammar and brushing. And will a way search from working analysation to come it! Foregrounds, indexes, foot-notes , abeyances, homes AL-Elfiyeh. Project dabbling at in section tow, project news to this and Alef-Lam- in section four, and ideology again it come to content book-amount the no all to projects sections book all (٥٢) projects, and all number to page the bowed to analysation it is(٤٣) page.

Employ the searcher method analysation the content to limited book construing Ibn Akeel. For method scientific impersonal its organization getting on actualization aim researcher. He bracing researcher tool. The analysation from during derivation aims ancillary at aims studies arch to content former of stage university. and use researcher from avenues arithmetic and statistical medium arithmetic, and present centenary and amounting keeping quite. And from daring criterion (medium arithmetic) back it was from aims the fire next buck two only aims first (knowing the pupil basics framer, and , and framer commonalty right on comm to on show job the word and place the framer on item) and aims fourth (these see pupils on languages Kabyles, and destinations look different between bohins grammar, and the martyrdom on it). If complete aims first when get on(١١٩٦) again to present (٤٣.٦١٪) and aims the fourth get on (٦٩٨) again present it is aftermath of content this book. Of time the three

aims other not arrive present centenary to (٧.٢٠) this not out to from bespoken where get the aims two(the coaching on bethinking organizer grammar, and up power on cause, and knock notice, and adjudging right) on (٣٨٦) again present centenary (١٤.٧٪). And three aims (capacitating pupils from order stand on worker compositions syntactic from intendments and purposes, and knowledge aftermath the work to limited mean item) get on (٢٧٩) again present centenary (١٠.١٨٪) and aims fifth (catering the pupils asset the language and compositions goods and styles up tbey their can to expression fine on arrive its to mean and ideas) get on (١٨٣) frequent, percent centenary (٦.٦٨٪) and this present lower from (٢٠٪) to that it is not show on this book.

Show from during search on this book give pupils to item large from grammar syntactic and actualities and information just, An derider want on work tariffs syntactic work all adiabatic. This good. So derive from the analysation can not take practices the pragmatism and appliances requisite on basis syntactic to right on directories Koranic and texts capillary and prosaic but count on clarification basis example frequent dry. Blocked up to zead and amron and hind and her serf, and this work pupil section language Arabic get content syntactic freeze.

And away on catching pupils. And they need their from exercising feasibility evolution they their ability and language. So on purpose basic from male adducers the syntactic in the book it is not cementation basic commonalty and appliance it is at preponderant-but purpose it is to bolting rye conger or languages the tribes or approving rye or weakling in matter ethical to come at adducers bolting that.

In light the fruits preach the researcher with necessary dipping intents student to all article from materials to complete study to section language Arabic and necessary dipping study must take it varsity to “title applicability language” accordant with projects to study in toward. Take it proof tokes and texts capillary and drilling.

To completion this searching see the seeker almanac books bases the leant study it to adjurations language Arabic to illuminator aimses pupil sing the

baser Arabic. Decay pupil can not understand that bases, they were old from pundits more on study from matters premise in jurisprudence , language and toward. Because of this type with the exercise the primary and edifying noses .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

على الرغم من تزايد الاعتماد على كتب معينة في التعليم الجامعي ، فإنَّ الكتب الجامعية لم تأخذ حقها من الدراسة والبحث ، فبينما توجد مئات من البحوث والمؤلفات التي تناولت الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل من زواياه المختلفة ، فإنَّه لا يكاد يُعثر على بحوث تُذكر، خُصصت لدراسة الكتاب الجامعي ومشكلاته ، قد تعود ندرة هذه البحوث في هذا المجال إلى أسباب ،ربما يكون من أهمها وجود كتاب مقرر ليس شائعاً في التعليم الجامعي ، فالأصل في الجامعة ،أنْ تعمل على تنمية قدرات الطلبة وامكاناتهم في مجال البحث والمعرفة من خلال انفتاحهم على عدد من المصادر(الشيخ و صبيح ، د.ت ، ص٢٤)، وعلى الرغم من أنَّ هذا الأمر لم يتحقق في الواقع الجامعي ، فإنَّ اغلب الباحثين يعزفون عن تناول الكتب التي اعْتُمدت في الدرس الجامعي لسنوات طويلة بالاهتمام والدارسة والتحليل .

ومن دون أدنى شك إنَّ ظاهرة التقيّد بكتاب معين ، والاعتماد عليه في التدريس الجامعي، لا يتناسب مع هدف المرحلة ، بل يترتب عليها أضرار علمية وتربوية خطيرة ، إلّا أنَّه - من المؤسف حقاً- كانت الجامعة ولا تزال تعاني من مشكلة التقيّد بكتاب معين اختير لسبب أو لآخر.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل إنَّ الكتب الجامعية التي يقع عليها الاختيار ، غالباً ما يعتريها كثيرٌ من المشكلات ، سواء في أفكارها ومحتواها ومدى اتساقها مع أهداف الدراسة، أو في أسلوبها وعباراتها ومدى مناسبتها لمستوى الطلبة ، أو فيما يختص بجوانب استخدامها ، وما إلى ذلك (الشيخ و صبيح ، د.ت , ص١٥) .

ويعدّ كتاب شرح ابن عقيل واحداً من الكتب الذي وقع عليه الاختيار ، واعتُمِد في تدريس مادة النحو ، في جامعات البلاد العربية ومعاهدها كافة ، من المحيط إلى الخليج ،ولا يُعرف السر في هذا الاختيار والإجماع على هذا الكتاب (الفتلي ، ١٩٩٣،ص٨١) ،وقال عابد الهاشمي في هذا الصدد قبل عام (١٩٧٢): ليت شعري متى ننجو من قيود الكتاب – شرح ابن عقيل – الذي يستنفد قوانا العقلية ، ويُكرّه إلينا اعز ضوابط لغتنا (النحو) من غير فائدة تُرتجى، إلا مجرد الدراسة ، للامتحان فحسب ! في أرقى المستويات الثقافية " الجامعة" (الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ص٢١١) لعل اعتراض الهاشمي كان على التقيد بالكتاب في المرحلة الجامعية أكثر من الاعتراض على مادة كتاب شرح ابن عقيل ، أما الدكتورأحمد مطلوب فلم يكتفِ بالاعتراض على التقيد بكتاب شرح ابن عقيل ، بل شكك في صلاحية تدريسه أيضا ، إذ يرى : " إنَّ العكوف على شرح ابن عقيل ، ووقوف المنهج على ما جاء فيه ضيّق دراسة النحو ، وأبعدها عن التطبيق ، ومعرفة التراكيب اللغوية ، ودلالاتها ، وأصبح المتخرج في قسم اللغة العربية غير قادر على تذوق اللغة وضبطها ، وتدريسها ، أو كتابة البحوث بها " (مطلوب ، ٢٠٠٣ م ، ص ٣٠٠).

وقد أكدت بعض الدراسات الإحصائية أنَّ كتاب شرح ابن عقيل ،لا يخلو من بعض المشكلات ، مثل (دراسة السامرائي/ ١٩٩٨) ، ودراسة (الزوبعي/٢٠٠٣) ،ودراسة (السلطاني/ ٢٠٠٥)، إلّا أنَّ هذه الدراسات أشارت إلى المشكلات إجمالاً من خلال وجهة نظر التدريسيين والطلبة ،ولم يكن هناك بحثٌ علميٌ منظم يُحلل مادة الكتاب بشكل دقيق ،ويحدد مواطن القوة فيه ومواطن الضعف ، ويبين ما الأهداف التي يحققها هذا الكتاب .

فمن الصعب بمكان، أنْ يُدرّس كتاب معين – اختير لسبب أو آخر – في مادة أساسية ومهمة جداً (النحو) في أغلب الجامعات العربية، ولسنوات طويلة ، من دون أنْ تُشخَّص فيه جوانب القوة وجوانب الضعف ،ببحث علمي موضوعي منظم ، ويعرفها ليس التدريسيون فحسب ، بل الطلبة أيضا ، ولاسيما أنَّ مشكلة انخفاض مستويات طلبة أقسام اللغة العربية قائمة منذ أمد ليس بقريب ، أكد هذا الانخفاض عدد من الدراسات السابقة منها دراسة (الهيتي / ١٩٨٠) ،و دراسة (السامرائي/ ١٩٨٩) ، ودراسة (الجبوري/ ١٩٩٥) ودراسة (السلطاني / ٢٠٠٥) .

وعليه فإنَّه من الحق أنْ يوصف هذا الكتاب – شرح ابن عقيل – الذي حدد وسيحدد المستويات والامكانات العلمية لدى الطلبة ، طالما يُدرَّس في الجامعات ، وصفاً من حيث أهداف تدريسه للطلبة ، ومن حيث مادته ومحتواه ، وهذا الوصف ضروري ومهم ، لأنَّه

يعطي صورةً واضحةً عن طبيعة الكتاب ، ويساعد على إصدار الحكم ، واتخاذ القرارات العلمية المناسبة تجاهه .

أهمية البحث

اللغة وجه الفكر الظاهر للملأ ، وهي خاصية من أبرز خصائص الأمة ، ومرآة حضارتها ،وكل أمة تعتز بشخصيتها ، وتفخر بذاتها ، وتهتم بلغتها وتحافظ عليها ، فهي وإنْ كانت لا تخرج في ظاهرها عن حروف وكلمات ، فإنَّ لها في شكلها المنطوق أو المكتوب تأثيرا لا يعادله تأثير في نفوس أبنائها ، فكم من مقال أو خطاب غيّرَ وجه التاريخ (الزجاجي ، ١٣٦٣هـ ،ص أ) ، وما من امة درجت مضمار الحضارة والتقدم إلَّا اعتنتْ بلغتها ؛ لأنَّها ظاهرةٌ اجتماعيةٌ تتأثر بنوازع الحياة ، وهي لا تقفُ عند حدود معينة ، مما يساعدها على مواكبة العصر ، من دون أنْ تقطع جذورها التراثية ، خاصة تلك التي لها صلات بتراكيب الجمل ، وصياغة العبارات صياغة سليمة ، تدل على أصالتها ، وسلامة منهجها (صالح ، ١٩٨٩ ، ص٧)، وتعد اللغة العربية من أكثر لغات العالم حفاظاً على جذورها التراثية أصالة ومنهاجاً . فهي منذ القدم لغة العلم والفكر والحضارة الإنسانية ، إذ استطاعت أنْ تستوعب العلوم والثقافات جميعها ، وأنْ تؤديَ أثراً مهماً في سلسلة التطور الحضاري ، وأنْ تقدمَ عن طريق أبنائها المخلصين إضافات مضيئة ، ومعلومات أصيلة ، أدت إلى تقدم العلوم في شتى مناحي الحياة البشرية (خليفة ، ١٩٧٤ ، ص٣).

واللغة العربية تمتاز بوفرة كلماتها ، وعذوبة منطقها ، وتنوع أساليبها ، واطراد القياس في أبنيتها ، وهي أدق اللغات تصويراً ، لما يقع تحت الحس ، وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس ، وهي اللغة التي فتحت صدرها لتراث الإنسانية (سمك ، ١٩٧٩ ، ص٤١) ، وقد ورد في كتاب سر الفصاحة قول مؤلفه : " فأما ما نحن بصدده من ذكر اللغة العربية ، فلا خفاء بمميزاتها على سائر اللغات وفضلها . أما السعة فالأمر فيها واضح ، ومن تتبع اللغات جميعها لم يجد فيها لغة تضاهي اللغة العربية في كثرة الأسماء للمسمى الواحد... وهي مع السعة والكثرة أخصر اللغات في إيصال المعاني ،وفي النقل إليها يبين ذلك ، فليس كلام ينقل إلى لغة العرب إلا ويجيء الثاني أخصر من الأول ، مع سلامة المعاني ، وبقائها على حالها ، وهذه بلا شك فضيلة مشهورة، وميزة كبيرة ؛ لأنَّ الغرض من الكلام ووضع اللغات بيان المعاني وكشفها ، فإذا كانت لغة تفصح عن المقصود ، وتظهر مع الاختصار والاقتصار ، فهي أولى بالاستعمال ،وأفضل مما يحتاج فيه إلى الإسهاب والإطالة " (الخفاجي ، ١٩٦٩ ، ص٤٠).

" والناظر إليها يجدها في وضعها المحكم ، وتنسيقها الدقيق ، منظومة كبرى ، تضم عدداً من الأنظمة الصغرى ، إذ إنَّ لها نظامها الصوتي الثابت ، ونظامها النحوي الدقيق ، ونظامها الصرفي المحكم ، ومن استطاع أنْ يستجليَ غوامضها ، ويستقري دقائقها ، استيقن أنَّ العربية قد وضعت بالهام من المبدع الحكيم " (سعيد ، ١٩٩٥ ، ص ٧٣-٧٤) ،و لاسيما إذا عرفنا أنَّها منيت بضروب من النكبات ، لو أصاب غيرها من اللغات معشار ما أصابها لعفت رسومها ، واندرست معالمها ، لكن الفضل في سلامة هذه اللغة الكريمة ، ونجاتها من براثن الفناء والموت يرجع إلى القرآن الكريم (الجندي ، د.ت ، ص١٧١)، فمن آياته قوله عز ذكره : " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ" * ومن دون شك أنَّ الذكر العظيم لا يكون محفوظاً إلّا بحفاظ لغته العظيمة .

وإذا كان الاهتمام باللغة العربية وآدابها، عنصراً تزدان به شخصية المثقف العربي في العصور كلها ، وترتقي من خلاله درجات في سلم الترقي الاجتماعي في إطار تقاليد مجتمعات، تعودت على الاهتمام بسحر الكلمة ،وقوة نفوذها ،وفعالية تأثيرها ،فإنَّ الاهتمام الفعلي ينبغي لنا أنْ نتحرك به الآن – أكثر من أي وقت مضى – وذلك في إطار ما تواجهه الشخصية العربية من حرب ثقافية علمية منظمة ، تحاول أنْ تسعى إلى تهميشها وتمييعها ، تمهيداً لخطة الاستئصال من الجذور ، ولكي تصبح لغتنا تراثاً يُذكر (درويش ، ١٩٩٩ ، ص٢٣) .

ولا بد أنْ يُعلم أنَّ أفضل ما رغب فيه الراغب ، وتعلَّق به الطالب ، معرفة لغة العرب، التي نزل بها القرآن ، وورد بها الحديث الشريف ؛ لتعلم بها حقيقة معانيها ؛ ولئلا يضل من اخذ بظاهرهما (السعدي ، ١٩٨٣ ، ص٦) وهذا ما رآه الزمخشري في كتابه (المفصل) من قوله : إنَّك لا تجد علماً من العلوم الإسلامية ، فقهها ، وكلامها ، وعلمَي تفسيرها وأخبارها ، إلّا وافتقاده إلى العربية بيِّن لا يُدفَع ، و مكشوف لا يُقنّع (الزمخشري ، ١٩٩٩ ، ص٣٠) .

إنَّ تعليم قواعد اللغة العربية ، يمثل صمام الأمان الأول لحفظها عند الأجيال ، وقد ورد من الحثّ على تعليم النحو الكثير ، وأول من فتح هذه البادرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) إذ قال : " أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن " ، و " أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه"

- الحجر / ٩

(النيسابوري ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٣٩) ، فالقرآن لا يُقرأ إلا بإعراب ؛ لأنه نزل بإعراب (السجستاني، ١٩٩٧ ، ص٣٤) .

إنَّ سر تأكيد علماء هذه الأمة على تعلّم النحو والاهتمام به، يتضح جلياً حينماً يسلم به الكتاب والسنة من عاديات اللحن والتحريف، وهما موئل الدين، وذخيرة المسلمين، فكان تدوينه عملاً مبرراً وسعياً في سبيل الدين مشكوراً (الطنطاوي، ١٩٥٤، ص ٥). وإنَّ الهدف الأسمى من دراسة قواعد اللغة العربية كلها، إنَّما هو فهم القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة، والتراث العربي والإسلامي، وكلما ابتعدنا- نحن المسلمين- عن هذا الهدف الشريف صعب علينا معرفة قيمة لغتنا وأهميتها.

ومما يجدر ذكره أنّ مصطلح (النحو) كان معناه قديما أعم مما هو عليه الآن،إذ كان يشمل مباحث الصرف أيضا، ذلك أنَّ النحويين حاولوا صون الكلام من غوائل اللحن برعاية أواخر الكلمات؛ لإصلاح هيكله الصوري، إلَّا أنَّ تلك التأدية لا تتم فيه إلَّا إذا سلمت جواهر أجزائه التي يتقوّم بها؛ لذلك اتجهت أنظارهم إلى مراعاة أحوال الأبنية الصرفية أيضاً (الطنطاوي،١٩٥٤،ص٣٠) ، فمنذ العصور الأولى وفي وقت الاهتمام الزائد بالعلوم كانوا لا يفرّقون بين علمي النحو والصرف، بدليل أنَّك لتجد الكتب القديمة كلَّها تجمع بين العِلمين في كتاب واحد، حتى أنَّ بعضهم عرّف النحو: بأنَّه علم تُعرف به أحوال الكلم العربية إفراداً وتركيباً؛ ليشمل الأمرين، واستمرَّ ذلك طويلاً حتى تخطى ابن مالك لمن بعده، ثم جاء بعد ذلك من فرّق بينهما، وخص كلاً منهما بجعله فناً مستقلاً عن الأخر(الصبان،٢٠٠٢،ص١٠).

وقد عَلِمَ علماء العربية أنَّ أهمية العلاقة بين العلمين قائمة، فإذا كان الصرف يتحدث عن بناء الكلمة في ذاتها فان النحو يتناول الكلمة في سياق الجملة، وكل منهما يتمم الأخر (الشنطي وآخرون، ١٩٩٦،ص١٠٤).

ومما لاشك فيه أنّه لولا علما النحو والصرف ما كانت لغة العرب الفصحى قد استمرَّت منذ عهد الرسالة حتى عصرنا هذا مفهومة لدى الناطقين عموماً والعرب خصوصاً، ولَمَا كنّا اليوم نفهم النص القرآني، والحديث النبوي الشريف ، والتراث العربي والإسلامي على حقيقتهم صوابا غير مبدل (الجلالي،١٩٨٤، ص٧) .

فعلم النحو من أجل العلوم قدراً، وانفعها أثراً، وأعظمها خطراً، وأفضلها عائدةً ، ومعرفته تفضي إلى معرفة العلوم المهمة (ابن عصفور ،١٩٨٦ ،ص٤٢) ، (أبو البقاء ، ١٩٩٥،ص٣٩). وقد خطّأَ عبد القاهر الجرجاني من زهد في النحو، ويرى أنَّ صنيع من زهد فيه أشبه بأنْ يكون صداً عن كتاب الله- تعالى شأنه- وعن معرفة معانيه، على الرغم من كون هؤلاء يعلمون أنَّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنَّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنَّه المعيار الذي يتبين به نقصان الكلام ورجحانه (الجرجاني،١٩٦٩، ص ٨٠).

ويعد علم النحو " دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى، منه تستمد العون ، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو أو يستغنى عن معونته ، أو يسير بغير نوره وهداه " (حسن،١٩٧٥،ص١)، فلا يستغني عنه طالب، ولا عالم فقيه، ولا باحث أو دارس، أو كاتب أو متحدث أو مذيع (عبد المطلب ، ٢٠٠١ ، ص٩).

وتتجلى أهمية الصرف في أنَّه تُعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، فيحتاج إليه أهل العربية جميعهم أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة (ابن جني، ١٩٥٤،ص٢)، وهو من العلوم المهمة في الدرس اللغوي عند العرب، ولقد وجبت دراسته والعناية بموضوعاته لمن أراد أنْ يفهمَ العربية (النعمان،٢٠٠٣،ص٢) .

ومع الحفاظ على منزلة الصرف ومكانته ،فإنَّه لا يمكن أنْ يكون أشرف شطري العربية وأفضلهما خلافاً لمن ذهب إلى ذلك ؛ لأنَّه إنْ لم يكن أقل شأناً من علم النحو فهو قريب من منزلته. إذ " النحو من أهم أركان علوم اللسان العربي، به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجُهِل أصل الإفادة، وأُبْهِم معنى الكلام وهو أهم من اللغة ،لأنَّ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة، وليست كذلك اللغة " (ابن خلدون، د ت،ص٥٤٥).

وإذا كان النحو والصرف بهذا القدر من الأهمية، فانهما بحاجة إلى من يحفظ أهميتهما ومنزلتهما، ويجسدها تراثاً وقولاً وعملاً، وتعد الجامعة من أقدر المؤسسات العلمية والتعليمية على ذلك، واكفلها بهذه المهمة. فإذا كان التعليم العام يهدف إلى إكساب عموميات الثقافة فإنَّ الجامعة تهتم بخصوصيات الثقافة ، ومن هنا كان الهدف الرئيس للجامعة هو

التخصص الذي يقوم على أساس تقديم تعليم عالٍ متخصص ومستوى عالٍ من المعرفة، وهذا هو ما يميز الجامعة عن التعليم العام (نبوي،٢٠٠٣،ص١٠٩).

كما أنَّ للنحو صلة وثيقة بالمعنى؛ لذا كانت دراسته مفيدة في التربية العقلية التي تعتمد على التحليل والمقارنة والاستنتاج والحكم، واستبانة الخطأ من الصواب في التعبيرات الملبسة (الهاشمي، ١٩٧٢، ص ١٩٦)، وحصة النحو من العربية كحصة المنطق من العقل؛ لأنَّ ظاهرة الإعراب في العربية قائمة على وفق نظام عقلي، صادر عن تفكير مقصود، مبني على منطق لغوي، يهدف إلى نظم تراكيب العربية، في أسلوب يرمي إلى الإبانة الوضوح (سلمان، ١٩٩١، ص١٤). وإذا كانت اللغة محتاجة إلى الفكر، ومتوقفة عليه، ولا يمكن لها الاستغناء عنه، بحيث ذهب علماء المنطق إلى تعريفها بأنَّها علم قوانين الفكر (الرحيم، ١٩٧٩،ص ١٤)، فإنَّ النحو إضافة إلى ما تحتاجه اللغة من فكر، يتطلب جهداً عقلياً منظماً، وتفكيراً منطقياً ناضجاً، وإذا لم يكن عقل الطالب للنحو يتمتع بقدرة عقلية مرتاضة وناضجة ، فإنَّه لا يستطيع أنْ ينفذ إلى معرفته،ويكون عاجزاً عن إدراكه ، والدليل على ذلك قول أبي حيان الاندلسي : "إنَّ علم النحو صعب المرام، مستعص على الإفهام، ولا ينفذ في معرفته إلا الذهن السليم، والفكر المرتاض المستقيم " (الاندلسي، ١٩٨٤،ص٣).

مما تقدم يرى الباحث أنَّ الاهتمام باللغة العربية وبطرائق تدريسها دون مراعاة فكر المتلقي غير كاف؛ لأنَّ الفكر هو الذي يولّد اللغة و بالفكر تفهم القواعد النحوية، فإنْ ضَعفَ فكرُ الطالب عَجَزَ عن فهم تلك القواعد ، ونفر من تعلُّمِها، وفي هذا الصدد يرى الدكتور مازن مبارك ، أنَّه لابد من الاهتمام بفكر الطالب، وتنميته وتثقيفه، إذ يقول: " لو لم يكن أمام النفس إلا الحياة الناعمة، لوجب أنْ نُوجد لها حياة خشنة نعوّد النفس ركوبها، ولو لم يكن أمام العقل إلا السهولة واليسر، لوجب أنْ نُوجد له المشاكل، ليتمرس بالصعب، ويقوى على العسير... وما نظن أنَّ القدماء من العلماء، كانوا يكثرون على طلابهم من الأمور الفرضية في الفقه واللغة والنحو، إلا لهذا الضرب من تمرين الناشئة وتثقيف العقول " (مبارك، ١٩٦٥،ص٣) .

وطالب العلم الأكاديمي حاليا لا يريد هذا القدر من الاهتمام بفكره، وأنَّ ما يحتاجه منه هو الأقل المجزي الذي يُمكّنه من تجاوز الصعوبات التي تواجهه في أثناء مسيرته العلمية.

ولعلَّ من الوسائل المهمة الكفيلة في تنمية الفكر وتطويره - في نظر الباحث - دراسة بعض القواعد العقلية من (علم المنطق) ، فهي تروّض العقل، وتنشّط الفكر، وتذلّل الصعوبات أمام الطالب للعلم عموماً وطالب النحو خصوصاً.

ويكفي أنْ نعرف أنَّ دارس هذه القواعد تتكون لديه قدرة التفكير السليم في الدراسة والبحث والنقد، وتقويم الآراء والأفكار، وتقدير الأدلة والبراهين في مجالات الفكر الإنساني المختلفة ، وما أحوجنا إلى هذا كلِّه في الوقت الحاضر(المجتمع العلمي الإسلامي، ١٩٩١،ص٨).

والباحث ليس بصدد تثبيت تأثّر النحو العربي بالمنطق اليوناني أو نفيه، أو ما شاكل ذلك، وإنما يريد القول : إنّ طالب الجامعة بحاجة إلى قواعد عقلية عامة، تساعده على فهم المطالب التي تحتاج إلى نوع من الجهد الفكري المنظم ، وبأية وسيلة سواء أكانت علم المنطق أم غيره، من أجل الارتقاء به إلى المعارف والعلوم المهمة ؛ لأنَّ المعرفة التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال تمثل ثمرة قيمة من ثمار الخبرة البشرية ،ورصيداً ضخماً لا يمكن تجاهله أو إغفال أهميته ؛ لأنَّه الأساس لكل تقدم ثقافي (سرحان ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٤) .

و يُعدُّ الكتاب - أي كتاب - إنجازاً إنسانياً متطوراً ،وحدثاً وجودياً مهماً ،ومواجهته لا غنى عنها ، فهو يتعامل مع الإحساس الأكثر عمقاً ، والعقل الأكثر وعياً ،وينمي المعرفة لدى قارئه(هارمن ، ١٩٨٨،ص٤٧).

ولم يَعُدِ الكتاب في عالمنا المعاصر وسيلةً من وسائل التعليم العادية بل أصبح أداة من أهم أدوات العلم والمعرفة في عصر اتسم بالتفجر المعرفي وانتشار التعليم وتقدم المعارف والعلوم في كل مجال من مجالات الحياة ،الأمر الذي جعل من الكتاب ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات (أحمد ،١٩٩٠ م ،ص ٢٩٤) ،وهو في العملية التدريسية المعين الأول للطلبة ، ذلك أنَّه الأداة المتوافرة لهم جميعاً، وهو المعرفة التي يراد اكتسابها ، كما يقوم بتحديد معالم المادة الدراسية ومحتواها بحسب المرحلة الدراسية (العراق ، ١٩٨٥م ، ص٣٣٥) ، وتتفاوت كتب النحو المؤلفة عبر الزمان العربي والإسلامي في مادتها وطرائقها ؛ ذلك أنَّها وإنِ انعقدت على ثوابتَ أساسيةٍ مشتركةٍ من قواعدِ العربية نظماً وإعراباً، فإنَّها تتباين في منهجها وأسلوب عرضها للقواعد حسب زمان تأليفها، وتغتني المكتبة النحوية العربية بهذا التباين ، إذ يتمثل كل مؤلَّفٍ مطالبَ السياق الزمني الخاص عند عرضه قواعد العربية ، وتكون الغاية من تأليفه إمَّا قصداً تعليمياً مباشراً، فلا يتوسع كثيراً بحيث يدخل في أدقّ التفاصيل، أو قصداً نظرياً فيمعن في البحث

عمـا وراء القواعـد مـن علـل وأسـرار ، ويمثـل كتـاب شـرح ابـن عقيـل النـوع الأول مـن التأليف(عيسى،١٩٩٤،ص٧) .

ويُعدُّ كتاب شرح ابن عقيل* من أفضل شروح ألفية ابن مالك**، وله الفضل الكبير في

---

* هو بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي ، من نسل عقيل ابن أبي طالب ، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة ، وقيل سنة سبعمائة ، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة من الهجرة ، كان بعض أسلافه يقيمون في همذان أو آمد ، ولعلهم انتقلوا من أحداهما إلى الأخرى ،واستقرت ذرية منه في بالس (بين حلب والرقة) وقدم أحدهم إلى مصر فولد بها عبد الله ، فكان مولده ووفاته في القاهرة ، فعرَّفه مترجموه بالهمذاني (أو الآمدي) البالسي ثم المصري ، كان ابن عقيل مهيبا، مترفعا عن غشيان الناس ، ولا يخلو مجلسه من المترددين إليه ، كريما كثير العطاء لتلاميذه ، في لسانه لثغة ، سمع الحديث و أخذ الفقه عن الزين بن الكتاني وغيره ،وقرأ النحو على أبي حيان ولازمه في ذلك أثنتي عشرة سنة، ثم أصبح من أئمة النحاة، وأخذ الأصول والفقه عن العلاء القونوي ولازمه، وقرأ القراءات على التقي الصايغ، ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة ، له من المؤلفات غير (شرح ألفية ابن مالك) " المساعد في شرح التسهيل " في النحو ، "التعليق الوجيز على الكتاب العزيز " في التفسير لم يكمله ، و" الجامع النفيس " في الفقه الشافعية مبسوط جدا لم يكمله ، و" تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد " وهو تلخيص الجامع النفيس ، وغير ذلك و ،ودرَّس بزاوية الشافعي بمصر في آخر عمره (الزركلي ، ١٩٨٠ ،م ٤ ، ص١٦٦) (الحنبلي،١٩٩٨،م ٦ ص٤١٢)

** هو حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ،ولد سنة ستمائة أو إحدى وستمائة ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة من الهجرة ، سمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لإقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق ،وأقام بها يشتغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة ومن سمات شخصيته حسن الخلق والسخاء قال الذهبي :صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات وعللها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار "الشاطبية" وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والإطلاع على وحشيها وأما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يُجارى وحبرا لا يبارى .وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحرون منه ويتعجبون من أين أتى بها.ومن تصانيفه كتاب "تسهيل الفوائد "في النحو وكتاب "الضرب في معرفة لسان العرب "وكتاب "الكافية الشافية"وكتاب "الخلاصة" وكتاب "العمدة" وشرحها وكتاب "سبك المنظوم وفك المختوم" وكتاب "اكمال الاعلام بتثليث الكلام"و غير ذلك، توفى بدمشق في شعبان ودفن بالروضة قرب الموفق(الحنبلي،١٩٩٨ ، م ٥ / ص ٤٨٢ – ٤٨٣) .

تيسيرها وفهمها وتقريبها من فهم الدارسين، وقد مجَّد العلماء السابقون هذا الشرح ووضعوه في

منزلة يُشار إليها بالبنان، ومن ذلك قول محمد الخضري : " إنَّ شرح العلامة ابن عقيل لألفية الإمام ابن مالك-رحمهما الله تعالى- من أجلّ ما كتب عليها قدراً، واشهرها في الخافقين

ذكراً، لسهولته على الطالب، وقرب مأخذه للراغب، ولإخلاص مؤلفه؛ عمّ نفعه، وحسن عند الكل وقعه " (الخضري، ٢٠٠٥ م،ص٨)، وورد في شذرات الذهب أنَّه شرح متوسط حسن (الحنبلي، ١٩٩٨،ص٤١٢).

وتستلفت نظر الباحث مظاهر تربوية يؤكد عليها التربويون والباحثون المعاصرون ، وردت في محتوى كتاب شرح ابن عقيل في عصره ، منها : أنَّ الشارح حرص على ذكر مقدمة منهجية في بداية كل درس يبدؤه في شرح الألفية وهي ربط الموضوع السابق بالموضوع اللاحق الذي يريد شرحه، ثم يشرع في شرح أبيات الألفية بحسب تسلسلها، وبعد أنْ يستوفيَ شرح الموضوع يغلق درسه بخلاصة قصيرة ذات عبارات موجزة ، وهذا يدل على أنَّ ابن عقيل لم يكن نحوياً فحسب ، بل كان ذا منهج علميٍّ تربويٍّ أيضاً ، يتبع خطوات الدرس بكل دقه ورعاية ، ومما يُحمد للشارح أيضاً أنَّ درسه كان منتظماً ومتسلسلاً وشاملاً ،إذ يبدأ بذكر القواعد والأحكام الشائعة والمتفق عليها في اللسان العربي، ثم ينتقل إلى ذكر ما يخالف هذه القواعد من آراء النحاة ، أو لغات القبائل ولهجاتها ، أو تراكيب قليلة الاستعمال ، أو شاذة ويستشهد عليها، كما شمل درسه أيضاً تخريج بعض القراءات القرآنية التي قد يستشهد بها على مسألة معينة.

يمتاز هذا الشرح بالسهولة- قياساً بالكتب الأخرى – إذ سلك طريقاً وسطاً بين الإيجاز والإطناب، فهو متوسط في النصف الأول، ومختصر في النصف الثاني ،وليس من المبالغة أنْ يقال : إنَّ هذا الشرح هو الذي أرشد المتعلمين إلى معرفة المراد من الألفية تماماً، فإنَّ عنايته متجهة إلى إيضاحها، وتبيان المقصود منها (الطنطاوي،١٩٥٤،ص١٢٨).

فشرح ابن عقيل لألفية بن مالك من أجود شروحها، وأكثرها سعةً وشمولاً، وهو شرح يتميز بالاعتدال والتفصيل، بحيث يستفيد منه المعلم والمتعلم على السواء، و لقي شرح ابن عقيل من الشهرة ما لم يلقه شرح آخر لألفية ابن مالك، وظل عبر القرون الكتاب الأساسي في تدريس النحو العربي، وما زال المصدر الأساسي للنحو في الجامعات العربية، للمتخصصين في اللغة العربية والمتخصصين في العلوم الشرعية (يوسف، ٢٠٠٣،ص٥).

إنَّ هذا العالم النحوي - ابن عقيل- الذي لم يشتهر له إلا كتابه شرح الألفية ، لم يغفل فيه خلال تفسيراته وتاويلاته، وبيان مذاهب النحاة ، لغات القبائل ولهجاتها التي كانت سبباً واضحاً في اختلاف آراء النحاة، ومناحيهم في التأويل والتفسير والاحتجاج(العبيدي،١٩٧٥، ص٢٤).

وبذلك نال ابن عقيل ثناء المتقدمين الذين ذكروه بما هو جدير به من التقدير، فاشتهر هذا الشرح في مشارق الأرض ومغاربها، حتى قال أبو حيان قولته المشهورة " ما تحت أديم الأرض أنحى من ابن عقيل "(الخضري ،٢٠٠٥،ص٣).

واختلفت الآراء حول كتاب شرح ابن عقيل في العقود الأخيرة بين المادح والقادح ،وكثر الكلام في صلاحية تدريسه في الجامعات ،إلَّا أنَّ الاعتماد على كتب دراسية مقتبسة من بيئات أخرى قد لا يضمن أنْ تحقق في هذا العصر أثرها الرئيس ، فشرح ابن عقيل عند ذكره لغات القبائل ولهجاتها ،وعرضه المذاهب والآراء والشواهد النحوية الخارجة عن القاعدة العامة ،إنَّما كان يمثل روح عصره وقتذاك ، وهي لا تمثل روح هذا العصر ،وبعيدة عن مدارك الطلبة، لأنَّهم لا يمتلكون بديهيات النحو، ولا يتمتعون بالذهنيات التي كانت يتمتع بها أسلافهم ؛ مما يجعلهم ينفرون من النحو ويقعون في الخطأ الجسيم ،حين يقرأون و يكتبون ، ومن هذا المنطلق يشكك الباحث في أنْ يكون هذا الكتاب قادراً على تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها جميعاً في وقتنا الحاضر، وأنَّه لابد من وجود بحث علمي يقطع الشكوك الكثيرة التي وردت حول الشرح باليقين ، وهذا يتم من خلال الاحتكام إلى الأهداف التدريسية لمادة النحو لتعطيَ القرار الفصل في ذلك .

وتبرز أهمية تحديد الأهداف في أنَّها تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى والطريقة واختيار الوسائل والأدوات ومن ثمَّ تقويم المناهج التي تساعد على تحقيق الأهداف (فالوقي، ١٩٨٧، ص١١٣).

والأهداف إنَّما هي منارات نهتدي بها على المستويات جميعها في رفع مستوى العملية التدريسية ،مقرراً ، وكتاباً ،ووسيلةً ،ونشاطاً ،وعلاقةً ،وتقويماً ،وتطويراً ، كما ننتفع بها في تهيئة المناخ المناسب لتحقيقها ،وللانتفاع بها ينبغي لنا توعية العاملين في الحقل التربوي جميعهم (سرحان ،١٩٨٥، ص١٠٧).

إنَّ التفكير في الأهداف يجب أنْ يشكل جانباً جوهرياً في المادة الدراسية المقررة، ومما لا شكَّ فيه أنَّ أية عملية تعليمية ستكسب المزيد من الفعالية إذا خُطط لها ونفذت في ضوء تفهّم واضح للفوائد التي يتوقع من الطلبة أنْ يكسبوها (لندفل ، ١٩٦٨ ، ص٣٤) فكان من الضروري تحديد الهدف وتوضيحه؛ لأنَّه المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله الحكم على

صحة المنهج المتبع ودقة الوسيلة المراد استعمالها، وما نشهده اليوم من فشل في المناهج التربوية راجع بشكل أو آخر إلى عدم القدرة على تحديد الهدف المراد من المنهج ، وبالتالي التخبط في اختيار الوسيلة (الحسني، ٢٠٠٤، ص٧٣).

والحق أنَّه بدون الأهداف قد يكون من المشكوك فيه أمكانية تقويم الجهود التي بذلت، كيف نستطيع أنْ نقولَ : إنَّ هذه الجهود آتت أُكلها أو أدت عملها إذا كان العمل نفسه غير محدد، فالأهداف في العملية التعليمية تعد ضوءاً هادياً للمعلم والمتعلم، ولا يمكن الاستغناء عنها (جابر،١٩٨٣ ،ص٤١).

ومن جهة أُخرى فإنَّ عملية تحديد الهدف وتثبيته قد لا يؤدي أثره المطلوب، بل قد لا يمكن العمل على تحقيقه مباشرة؛ لعدم وجود علاقة واقعية بين ما يصبو المربون إلى تحقيقه وبين ما يتحقق فعلاً، زيادة على أنَّ الأهداف تحتاج إلى وقت طويل لتحققها، وهي تتصف بالشمول والعمومية (روبرتRobert ، ١٩٧٢،ص١٢).

لذا كان لا بد من أنْ تكون هناك أهداف مصوغة بطريقة محددة وواضحة ، إذ إنَّ تحديد الأهداف وصياغتها لأغراض التدريس والتقويم من الموضوعات المهمة والحيوية المرتبطة مباشرة بعملية التعلم والتعليم (محمد ومحمد،١٩٩١ ،ص١٠١). وهذه الأهداف هي التي يطلقون عليها الأهداف التدريسية الخاصة التي من خصائصها أنْ يكون لها علاقة واضحة بالهدف العام، ومنسجمة معه، بحيث تكون مشتقة منه غير متعارض معها ، ومن هذه الأهداف تشتق الأهداف السلوكية للمادة (ريان، ١٩٨٤ ، ص٣٨).

وتدل الشواهد على أنَّه حين تكون أهداف التعليم واضحة ومحددة بالنسبة للمعلم والمتعلم فانه:

١- يصبح التعليم مقنناً ،ويسير على وفق خطوات واضحة ،وتزداد دافعية المتعلم قوة في كل الظروف تقريباً.

٢- يتحقق تعلم أفضل؛ لأنَّ جهود المعلم والمتعلم ستكثّف نحو تحقيق الأهداف المقصودة بدلاً من توجيهها لتحقق نواتج غير مرغوبة ، أو ليست ذات أهمية.

٣- يتحقق تقويم أكثر دقةً وموضوعيةً ؛لأنَّ معيار النجاح يتوقف على مدى ما يتحقق من أهداف سبق تحديدها(ريان، ١٩٨٤،ص١٠٢) .
٤- يصبح المتعلم قادراً على تقويم نفسه بصورة أفضل ؛ لأنَّ الأهداف تعطيه محكاً يحكم من خلاله على مدى تقدمه ومدى ما حققه من أهداف (الشنطي وآخرون، ١٩٩٥، ص٦٠).
٥- تساعد على اختيار المحتوى و الطريقة والوسيلة .
٦- تساعد على تقويم المنهج ، بل تقويم العملية التربوية بأسرها(سرحان ،١٩٨٥ ، ص١٩) .

إذن فالتقويم يرمي إلى تحسين العملية التدريسية عن طريق تحسين ما يبتغيه من أهداف، وما يبتغيه من تحسين مستوى الأداء اللازم لتحقيق هذه الأهداف (عبد الموجود،١٩٨١،ص٢١) .

والتقويم عملية ملازمة للعملية التعليمية والوسيلة التي يتم بها الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق هذه الأهداف (محمد ومجيد، ١٩٩١،ص٢٥٨)، وذلك بإصدار قرارات عملية استناداً إلى أدلة تكشف عنها الدراسات الميدانية التي تشخص جوانب الصنف أو القصور والأسباب الكامنة وراءها من خلال جمع البيانات والمعلومات الكافية ،وتحليلها في ضوء الهدف الأساسي للتقويم، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها، والتعرف على جوانب القوة والعمل على تعزيزها (الهاشمي، ١٩٩٤، ص٢٣١).

والحق أنَّ الشبلي كان دقيقاً حينما قال: " إنَّ التقويم يمثل المجس الذي يشخص ما يعترض العملية التعليمية من معوقات ،والمنطلق الذي يحقق تطورها " (الشبلي،١٩٧٦، ص١٣).

ومهما يكن من أمر فإنَّ المادة الدراسية تُعد من الوسائل التعليمية المهمة والفاعلة لتحقيق الأهداف المطلوبة ، والطريق الأفضل لبيان مدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها هي طريقة التقويم العلمي.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التدريسية الموضوعة لدراسة علم النحو.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على تقويم محتوى مادة كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التدريسية.

تحديد المصطلحات:

التقويم:

لغةً: قولهم " قَوّمتُ الشيءَ أيْ : أَصلحتُ اعوجاجه، فهو قويم أي : مستقيم " (ابن منظور، ٦٨٩هـ ، ص١٩٢) ، و" قَوّمَ الشيءَ: قَدّرَ قيمتَه " (الزبيدي،١٢٠٥هـ،ص٢٣).

اصطلاحاً :

١- عرفه عاقل أنَّه :" عملية ضرورية لتحديد كفاءة الأنشطة التعليمية وتحديد نواحي القوة لتعزيزها، ونواحي الضعف لمعالجتها" (عاقل، ١٩٧٢،ص٣٢) .

٢- جابر: "عملية جمع للبيانات وتحليلها بطريقة منظمة ؛لكي تحدد مدى تحقق الأهداف." (جابر، ١٩٨٣، ص٣) .

٣- طعيمة :" مجموعة الإجراءات التي يتم عن طريقها جمع البيانات المتعلقة بالمادة العلمية أو المشروع أو بالظاهرة أو بالفرد، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي يؤكد على مدى تحقق الأهداف المحددة سلفا من أجل اتخاذ القرارات المناسبة "(طعيمة، ١٩٨٧، ص٦٧).

٤-الأمين : "عملية تتضمن إصدار حكم على (قيمة) شيء معين ،(أو كمية) في ضوء معيار معين على أساس المقارنة بين واقع الشيء ،أو الظاهرة التي نريد تقويمها وبين المعيار الذي حددناه " (الأمين ، ١٩٩٠ ، ص١٨١).

٥- علَّام "عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة عن مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى
تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة " (علام ،٢٠٠٠ ،ص٣١).

التعريف الإجرائي للتقويم:

الكشف عن مدى ما تتضمنه مادة كتاب شرح ابن عقيل من الأهداف التعليمية لعلم النحو العربي في المرحلة الجامعية، من خلال تحليل محتواه (أداة البحث) ثم الحكم على نسبة ما تحقق من مادة الكتاب لهذه الأهداف.

التعريف الإجرائي لكتاب شرح ابن عقيل:

هو الكتاب المعتمد في تدريس علم النحو العربي في أغلب أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب والتربية الأساسية،يتضمن موضوعات النحو والصرف، غايته تيسير فهم ألفية ابن مالك لدى الطالب.

الأهداف التعليمية:

١- عرفها ميجر أنَّها:" قصد نعبّر عنه بعبارة تصف تغيرا مقترنا نريد أن نحدثه في المتعلم " (ميجر، ١٩٦٧، ص١١).
٢- عبد الموجود أنَّها : " التغيرات التي نتوقع أن يحدثها المنهج في شخصيات الطلبة، وهي وصف لتفسير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي." (عبد الموجود ، ١٩٨١،ص٩٥).
٣- أبو حطب أنَّها " تصف أنماط السلوك التي نتوقع أن يمارسها المتعلم ويصدرها بدرجة ملائمة من الكفاية أو الجودة أو التمكن " (فؤاد وصادق، ١٩٨٤،ص٦١).
٤- الإمام وآخران أنَّها : " أهداف متوسطة التحديد يتوقع أن يحققها الطلبة في نهاية برنامج دراسي معين لسنة أو فصل دراسي " (الإمام وآخران،١٩٩٠،ص٤٢).

يتفق رأي الباحث مع التعريفين الأول والرابع أكثر من غيرهما من التعريفات؛ لأنَّهما أقرب إلى الأهداف التدريسية الخاصة منها إلى الأهداف السلوكية .

التعريف الإجرائي للأهداف التعليمية:

هي الأهداف التي تصف التغيرات المتوقع تحقيقها في شخصية المتعلم الذي يدرس محتوى كتاب شرح ابن عقيل في اغلب أقسام اللغة العربية.

تحليل المحتوى:

١- عرفه بيرلسون(Berlson):" إسلوب بحثي وصفي كمي منظم، موضوعي للمحتوى الظاهر للاتصال " (بيرلسون Berlson، ١٩٥٩، ص ٤٨٩).

٢- ستون (Ston):" طريقة لعمل استنتاجات عن طريق معرفة بعض الخصائص للمحتوى المحلل وتشخيصها بشكل منهجي وموضوعي منظم "(ستون Ston، ١٩٦٠،ص٥).

٣ - هولستي (Holst): " أسلوب بحثي يستخدم للاستدلال عن طريق التشخيص المنهجي المنظم لخصائص المحتوى "(هولستي Holst، ١٩٦٩ ،ص١٤) .

٤- وعُرف أنَّه :" الأسلوب الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفيا وكميا منتظما "(التهامي ،١٩٧٥،ص١٢).

ويرى الباحث أنَّه: أسلوب منهجي موضوعي منظم، يهدف إلى وصف محتوى مادة الاتصال و تكميمها وتحويلها إلى بيانات يمكن أنْ تلخص وتقارن.

التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى:

هو أحد الأساليب البحثية الوصفية يستخدمه الباحث في تحليل مادة كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التدريسية لمادة النحو في المرحلة الجامعية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات علمية صحيحة تحقق هدف البحث .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يعرض الباحث في هذا الفصل عددا من الدراسات التي سبقت هذا البحث، ذات العلاقة ببحثه، التي أفادته من حيث المنهج، والطريقة، وبناء التصنيف،وقواعد التحليل وأسسه ، والصدق ،وقياس الثبات ،والوسائل الحسابية والإحصائية. وقد رُتبتْ هذه الدراسات بحسب تسلسها الزمني ،وقُسّمت إلى **دراسات تناولت كتب اللغة العربية بفروعها** ، وهي :

١- دراسة شعبان وحبيب ١٩٨٣م

٢- دراسة الجبوري ١٩٨٩ م

٣- دراسة الزعيزع ١٩٨٩ م

٤- دراسة السعدي ٢٠٠٠ م

٥- دراسة الشريفي ٢٠٠٢ م

ودراسات تناولت كتباً في مواد أُخَر، وهي :

١- دراسة عباس ١٩٨٩ م

٢- دراسة البياتي ١٩٩٣ م

٣- دراسة الشمري ٢٠٠١ م

٤- دراسة المياحي ٢٠٠٢ م

٥- دراسة شكري ٢٠٠٢ م

أولاً : دراسات تناولت كتب اللغة العربية

١- دراسة شعبان وحبيب : ١٩٨٣ الأردن

عنوان الدراسة: (دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية المعتمدة في كل من الأردن، والكويت، والسعودية، وسورية، ولبنان ومصر، والمغرب، وتونس، والجزائر)

أهداف البحث: هدف البحث إلى بيان مدى التزام هذه الكتب بالأهداف ، ومدى ترابط محتواها، وما تحاول هذه الكتب تعليمه من مهارات .

طريقة البحث: استعمل الباحثان طريقة تحليل المحتوى في دراستهما من دون الحديث عن تحديد وحدات التحليل ،والتسجيل ،والتعداد ،وخطوات التحليل.

حدود البحث: حلل الباحثان الكتب المعتمدة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأقطار:(الأردن، سورية، لبنان، الكويت، السعودية، مصر، المغرب، تونس، والجزائر) ولم يبينا عدد الكتب ، والصفحات المشمولة بالتحليل.

أداة البحث: جعل الباحثان أداة بحثهما الأهداف الفرعية التي تم في ضوئها تحليل الكتب المعتمدة في الأقطار السابقة الذكر.

الوسائل الحسابية والإحصائية : لم يذكر الباحثان الوسائل التي استعملاها في البحث .

النتائج:

١- إنَّ الكتب المعتمدة تتبع التصميم الموضوعي في معظمها، والبياني في بعضها ،والوظيفي في المغرب العربي بوصفها محاولات جديدة هناك.

٢- غياب العرض المنطقي للمفاهيم، وعدم التلاؤم بين المحتوى والتمرينات ،والنشاطات المرافقة.

٣- إنَّ معظم الكتب تُركّز على تعليم القراءة التلفظية، مع وجود الأسئلة التابعة للنصوص، وقد خلت الكتب جميعا من التقويم.

٢- دراسة الجبوري: ١٩٨٩ العراق

عنوان الدراسة: (تقويم كتب المطالعة للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية)

هدف البحث: هدف البحث إلى تقويم كتب المطالعة التوجيهية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربويَّة وأهداف اللغة العربية.

طريقة البحث: استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف بحثه.وكانت الفكرة وحدة التحليل، والتكرار وحدة التعداد بعد أنِ اتبع الباحث قواعد التحليل وخطواته.

أداة البحث: اعتمد الباحث الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية في العراق ،فاشتق منهما أهدافا فرعية ؛ لتكون أداة البحث التي تُحلل المادة في ضوئها.

حدود البحث: حدد الجبوري بحثه بكتب المطالعة التوجيهية آلاتية:

١- كتاب المطالعة التوجيهية للصف الرابع الثانوي المقرر للعام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨ م

٢- كتاب المطالعة التوجيهية للصف الخامس الثانوي المقرر للعام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨م

٣- كتاب المطالعة التوجيهية للصف السادس الثانوي المقرر للعام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨م

ولم يستثنِ الباحث من المادة المحللة النصوص الدينية والشعرية .

وبلغ عدد الصفحات المحللة (٦٤٤) صفحة واستثنى من التحليل المقدمات وشرح المفردات وأمثلة المناقشة والفهارس.

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعمل الباحث النسبة المئوية ،والوسط الحسابي ،ومعادلة سكوت .

النتائج : كان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:

١- فيما يخص كتاب المطالعة التوجيهية للصف الرابع الثانوي فقد تحققت ستة أهداف تربوية من عشرة أهداف وهي: الهدف القومي، وهدف النمو الاجتماعي، وهدف النمو الوجداني، والهدف الوطني، وهدف النمو العقلي، وهدف النمو الروحي ، أي: إنَّ الكتاب قد حقق(٦٠%) من الأهداف .

ولم تتحقق بالشكل المطلوب أربعة أهداف هي: هدف النمو المهني، والهدف الإنساني، وهدف النمو الجسمي، وهدف النمو العلمي.

٢- أما بالنسبة لكتاب المطالعة التوجيهية للصف الخامس الثانوي، فقد تحققت فيه أربعة من عشرة أهداف، هي على النحو الآتي: هدف النمو الوجداني، والهدف القومي، وهدف النمو الاجتماعي، وهدف النمو العقلي أي : إنَّ الكتاب لم يحقق سوى (٤٠%) من الأهداف ولم تتحقق على ما يجب ستة أهداف هي: الهدف الوطني، وهدف النمو الروحي، والهدف الإنساني، وهدف النمو المهني، وهدف النمو الجسمي، وهدف النمو العلمي.

٣- أما بالنسبة لكتاب المطالعة التوجيهية للصف السادس الثانوي فقد كان اقل الكتب المبحوثة تحقيقا للأهداف ، إذ تحققت فيه ثلاثة أهداف من عشرة هي: هدف النمو الوجداني، والهدف القومي، وهدف النمو الاجتماعي، وهذا يعني أنَّ الكتاب لم يحقق سوى (٣٠%) فقط من الأهداف.

ولم تتحقق على ما يجب سبعة أهداف هي: الهدف الوطني، وهدف النمو العقلي، وهدف النمو الروحي، والهدف الإنساني، وهدف النمو العلمي، وهدف النمو الجسمي ، هدف النمو المهني (الجبوري،ص٥-٧).

٣- دراسة الزعيزع ١٩٨٩ م السعودية

عنوان الدراسة: (تقويم محتوى كتب النحو والصرف بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف الموضوعة لها)

هدف البحث: مدى تحقيق كتب النحو و الصرف في المرحلة الثانوية الأهداف التعليمية.

طريقة البحث: استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى في بحثه ، من دون الحديث عن تحديد وحدات التحليل والتسجيل والتعداد وخطوات التحليل.

أداة البحث: بنى الباحث أداة بحثه من خلال اعتماده أهداف تدريس النحو والصرف بتحويلها إلى أهداف فرعية ، وعن طريق هذه الأداة تم تحليل المادة.

حدود البحث: حلل الباحث الموضوعات الواردة في كتب النحو والصرف المقرر تدريسها في المرحلة الثانوية ،ولم يبين الباحث عدد صفحات المادة المشمولة بالبحث.

الوسائل الحسابية والإحصائية : لم يذكر الباحث الوسائل التي يفترض أنْ يستعملها في بحثه .

النتائج:

١- الأمثلة التي وضعت في بداية كلِّ موضوع أمثلة مقطوعة من سياقها مشتتة المعاني لا يربط بينها رابط فكري أو معنوي.

٢- اعتمد الشرح على أسلوب التقرير ألوصفي وكان بعيداً عن التشويق ،وطرح التساؤلات،وإثارة الطلبة.

٣- القواعد كانت في معظمها غير مناسبة لمستوى فهم الطلبة.

٤- التمرينات والتطبيقات ركزت في معظمها على القاعدة المدروسة، ولم تتضمن في الغالب أسئلة من فروع اللغة العربية الأخرى كالمعاني، والأفكار البلاغية.

٤- دراسة السعدي ٢٠٠٠م العراق

عنوان الدراسة:(تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الأقطار العربية) .

هدفا البحث :هدف البحث إلى :

١- مدى تحقيق الكتب المقررة للأهداف التعليمية في كل من العراق،والأردن،وتونس،والبحرين.

٢- الموازنة بين هذه الدول في مدى تحقيق الكتب المقررة لأهدافها التعليمية.

طريقة البحث: استعملت الباحثة تحليل المحتوى أسلوباً لبحثها،وكانت الفكرة وحدة التحليل، والتكرار وحدة التعداد بعد أنِ اتبعت الباحثة قواعد التحليل وخطواته.

أداة البحث: بنتِ الباحثة أداتها من خلال الأهداف التعليمية لمادة النقد الأدبي ،فاشتقت منها أهدافاً سلوكية يمكن التحليل في ضوئها.

حدود البحث: حددت بحثها بكتب النقد الأدبي آلاتية:

١-كتاب النقد الأدبي للصف السادس الأدبي في العراق، وكان عدد صفحاته الصالحة للتحليل (٦٨) صفحة.

٢- كتاب النقد والعروض للصف الثاني الثانوي في الأردن ،وكان عدد صفحاته الصالحة للتحليل (٨٨) صفحة.

٣- كتاب اللغة العربية (١٢) للمرحلة الثانوية في دولة البحرين ، وكان عدد صفحاته الصالحة للتحليل (٦٣) صفحة .

٤- كتاب النصوص للسنة السادسة للتعليم الثانوي لدولة تونس، وكان عدد صفحاته الصالحة للتحليل (٢٥) صفحة.

فبلغ مجموع الصفحات الخاضعة للتحليل (٢٤٤) صفحة ،وهي تمثل (٧٧، ٠/٠٧٢) من مجموع صفحات الكتب الأربعة البالغ عددها (٣٤٧) صفحة.

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعملت الباحثة النسبة المئوية لحساب التكرارات ،ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات .

النتائج :

١- بالنسبة لكتاب النقد الأدبي للصف السادس الإعدادي في العراق فقد تحققت فيه ثلاثة أهداف تعليمية من سبعة هي: (إدراك المتعلم مكانة الأدب العربي بين الآداب العالمية)،و(اختيار النصوص في عيون الأدب)، و(تربية التذوق الفني لدى المتعلم) أي أن الكتاب حقق (٤٢,٨٥ %) من الأهداف، في حين لم تحقق الأهداف الأربعة الباقية بالشكل المطلوب.

٢- أما كتاب النقد والعروض للصف الثاني الثانوي في الأردن فقد تحققت فيه أربعة أهداف تعليمية من مجموع سبعه أهداف هي: (تنميه قدرة المتعلم على الموازنة الأدبية) ، و(تمكين المتعلم من إنشاء الكلام الجيد) ، و(اختيار النصوص من عيون الأدب) ، و(إكساب المتعلم القدرة على نقد نماذج من الأدبين العربي والعالمي) ، أى : إنَّ الكتاب حقق(٥٧،١٤%) من الأهداف ، في حين إنَّ هناك ثلاثة أهداف لم تتحقق بالشكل المطلوب.

٣- أما بالنسبة لكتاب النصوص للسنة السادسة للتعليم الثانوي في تونس فقد تحقق فيه هدفان تعليميان هما على التتالي:

(تنمية القدرة الأدبية) ، و(تناسق الكتاب ووحداته)، أي:إنَّ الكتاب قد حقق (٢٨،٥٧%) من الأهداف، في حين أن خمسة أهداف تعليمية لم تحقق بالشكل المطلوب.

٤- أما كتاب اللغة العربية (١٢) للمرحلة الثانوية لدولة البحرين فقد تحققت فيه أربعة أهداف تعليمية من مجموع سبعة أهداف هي:

(إدراك المتعلم مكانة الأدب العربي بين الآداب العالمية) ، و(تمكين المتعلم من أنشاء الكلام الجيد) ، و(الحساب المتعلم القدرة على نقد نماذج من الأدبين العربي والعالمي)، و(تربية التذوق الفني لدى المتعلم) أي : إنَّ الكتاب قد حقق (٥٧،١٤%) من الأهداف في حين لم تحقق الأهداف الثلاثة الباقية.

٥- دراسة الشريفي ٢٠٠٢ م العراق

عنوان الدراسة:(تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه)

أهداف البحث:

١- ما مدى ما يعكسه محتوى مادة هذا الكتاب من الأهداف الموضوعة له؟

٢- هل هناك أهداف لا يعكسها هذا المحتوى؟ ما هي؟

٣- هل هناك جزء من المحتوى لا تغطيه هذه الأهداف؟ ما هي؟

طريقة البحث: استعمل الباحث تحليل المحتوى طريقة في بحثه،وكانت الفكرة وحدة التحليل، والتكرار وحدة التعداد.

أداة البحث: اشتق الباحث تصنيفا جديداً من الأهداف التعليمية الموضوعة لمادة البلاغة في المرحلة الإعدادية ، ثم حلل مادة الكتاب في ضوء هذا التصنيف .

حدود البحث :اقتصر الباحث على محتوى مادة كتاب البلاغة والتطبيق الذي يدرس لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ م. وبلغ عدد الصفحات المحللة(١٠٣) صفحات من الموضوعات البالغ عددها(٢٨) موضوعا بعد استبعاد المقدمة والفهارس والعنوانات والهوامش والآيات القرآنية.

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعمل الباحث النسبة المئوية ،لحساب التكرارات ،ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات .

النتائج :

١- حصل الهدف التعليمي الرابع(تمكين المتعلم من إنشاء الكلام الجيد) على الترتيب الأول ،بتكرار مقداره (٦٨٥) ،وبنسبة مئوية مقدارها(٤٨ ، ٣٤ %) .

٢-حصل الهدف التعليمي الثاني (تبصير المتعلم بأنواع الأساليب وما يناسب كل ظرف من الظروف)على الترتيب الثاني بتكرار مقداره (٥١٩) ، وبنسبة مئوية (١٢ ، ٢٦ %) .

٣- حصل الهدف التعليمي الأول (تنمية قدرة المتعلم على فهم الأدب فهما دقيقا) على الترتيب الثالث بتكرار مقداره (٤٩٩) ،وبنسبة مئوية مقدارها (١١ ، ٢٥%) .

٤-حصل الهدف التعليمي الثالث (تنمية قدرة المتعلم على الموازنة بين الأدباء) على الترتيب الرابع والأخير بتكرار مقداره (٢٥٤) وبنسبة مئوية مقدارها(٧٨،١٢%).

يتضح من النتائج أن هناك ثلاثة أهداف حصلت على تكرارات عالية ،وهذه الأهداف هي الهدف الربع والثاني والأول ،فيما حصل الهدف التعليمي الثالث على تكرارات قليلة ،فينبغي للمعنيين التركيز عليه ؛ ليأخذ نصابه من المادة .

ثانيا : دراسات تناولت كتبا حللت مواد أُخَر .

دراسة عباس ١٩٨٩م العراق

عنوان الدراسة:(تقويم كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية في ضوء الأهداف المعرفية والوجدانية).

هدف البحث: تقويم كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية في ضوء الأهداف المعرفية والوجدانية

طريقة البحث : استعمل الباحث تحليل المحتوى اسلوبا لتحليل المادة المبحوثة ،واستخدم الفكرة وحدة للتحليل .

أداة البحث : استخدم الباحث تصنيفين جاهزين لتحليل المادة المبحوثة ،وهما تصنيف (بلوم)، و تصنيف (زكراثول) .

حدود البحث : اقتصر البحث على كتب التربية الوطنية الثلاثة ،المقررة في المرحلة الابتدائية ،وتألف مجتمع الدراسة من (١٥) فصلا محللا يشكل (٢٧٧) صفحة يضاف إلى هذه أسئلة الكتب الثلاثة وصورها.

الوسائل الحسابية والإحصائية: النسب المئوية لحساب التكرارات ، ومعادلة سكوت لإيجاد معامل الثبات .

النتائج : أظهرت نتائج الدراسة :

١. كتاب التربية الوطنية للصف الرابع الابتدائي:

أظهرت النتائج أن متضمنات المجال المعرفي قد شغلت حيزاً كبيراً جداً بالمقارنة مع متضمنات المجال الوجداني ، إذ بلغت تكراراته (١٦١) تكراراً ، بنسبة (٨٧.٢٩%) في حين بلغت تكرارات متضمنات المجال الوجداني (١٦٩) ، بنسبة (١٢.٧١%).

٢. كتاب التربية الوطنية للصف الخامس الابتدائي:

إنَّ متضمنات المجال المعرفي قد شغلت حيزاً كبيراً في هذا الكتاب أيضاً ، إذ بلغت تكراراته (١٣٥٢) تكراراً ، بنسبة ٩٣.٢٤% في حين بلغت تكرارات متضمنات المجال الوجداني (٩٨) تكراراً ، بنسبة ٦.٧٦%.

٣. كتاب التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي:

إنَّ متضمنات المجال المعرفي قد شغلت حيزاً كبيراً جداً في كتاب الصف السادس ، إذ بغلت تكراراته (٩٢٧) تكراراً وبنسبة (٩٦.٠٦%) في حين بلغت متضمنات المجال الوجداني (٣٨) تكرارا ، بنسبة (٩٤ ، ٣١ %) .

دراسة البياتي (Al – Baiaty) : ١٩٩٣ العراق

عنوان الدراسة :(تقويم كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط في ضوء الأهداف التربوية)

هدف البحث: هدف إلى تقويم كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط في ضوء الأهداف التربوية.

طريقة البحث: استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى؛ لأنها الطريقة المناسبة لتحقيق هذا البحث، واستعمل الفكرة وحدة التحليل والتكرار وحدة التعداد.

أداة البحث: اشتق الباحث تصنيفاً من الأهداف التربوية الموضوعية لمادة اللغة الإنكليزية ومن الأهداف التربوية العامة للمرحلة المتوسطة في العراق.

حدود البحث : اقتصر البحث على تحليل كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط

الوسائل الحسابية والإحصائية: النسب المئوية لحساب التكرارات ، ومعادلة سكوت لإيجاد معامل الثبات .

النتائج :

١- هناك (٧١٥) فكرة موزعة على سبعة أهداف بشكل مختلف وغير متوازن.

٢- حصل الهدف الثقافي والسياسي على نسبة (٢٩،٢٣%)، في حين لم يحصل الهدف الإنساني إلَّا على (٣،٧٨%) ثلاث درجات وثمانٍ وسبعين من المئة وهذا يعكس تباينا من حيث الأهمية المعطاة للأهداف.

٣- إنَّ ترتيب الأهداف بحسب نسب تأكيدها في كتب اللغة الإنكليزية كان على ما يأتي: الهدف الثقافي والسياسي، والهدف الاجتماعي، والهدف الحياتي اليومي.

دراسة الشمري ٢٠٠١م العراق

عنوان الدراسة: (تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها)

هدف البحث : هدف البحث إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال

الآتي : هل يعكس محتوى كتب التربية الإسلامية الأهداف التربوية للنظام التربوي في العراق؟

طريقة البحث : استعملت الباحثة منهج تحليل المحتوى ؛ لأنَّه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث ، وقد استعملت الباحثة الفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة للتعداد ، وقد أوضحت الخطوات الإجرائية لعملية التحليل ، وكذلك الأسس والقواعد التي تم التحليل بموجبها .

أداة البحث : اشتقت الباحثة أهدافاً سلوكية من الأهداف التربوية الموضوعة لمادة التربية الإسلامية،وقد حصلت الباحثة على (١٨٦) هدفا في المجال المعرفي ، و (٩٧) هدفاً في مجال الأهداف الوجدانية ، وعلى (٢٢) هدفاً في المجال المهاري ، وبعد أنْ عرضتها على المحكمين أصبحت أداة التحليل جاهزة بصورتها النهائية .

حدود البحث : اقتصر البحث على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية التي تدرس في المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ م وهي:

١- كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العام ،ويتألف من (٨٤) صفحة ،ويحتوي على (٢٠) موضوعاً .
٢- كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي ،ويتألف من (٨٤)صفحة ، ويحتوي على (١٨) موضوعاً .
٣- كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي ،ويتألف من (٩٦) صفحة ،ويحتوي على (١٦) موضوعاً .

وقد بلغ العدد الكلي للصفحات الخاضعة للتحليل من الكتب الثلاثة بعد أنِ استبعدت الباحثة المقدمات، والعنوانات ،وشرح المفردات ،وأسئلة المناقشة، والفهارس (٢٦٤) ، وعدد الموضوعات (٥٤) موضوعاً.

الوسائل الحسابية و الإحصائية : استعملت الباحثة النسبة المئوية لحساب التكرارات،ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات .

النتائج : بعد تحليل الكتب الثلاثة ، كلاً منها على انفراد ، أظهرت النتائج ما يأتي :

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي الآتي :

١. جاء مجال الأهداف المعرفية في المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٨٤٠) ، وبنسبة مئوية قدرها (٧٧.٩٩) .

٢. حصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٥١٩) ، وبنسبة مئوية قدرها (٢٢.٠٠٠٨) .
٣. أما مجال الأهداف المهارية فلم يحصل على أي تكرار.

كما أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي الآتي :

١. حصل مجال الأهداف المعرفية على المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٣٧٧) ، وبنسبة مئوية قدرها(٧٩.٨٢) .

٢. كما حصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٣٤١) ، وبنسبة مئوية قدرها (١٩.٧٧) .

٣. في حين حصل مجال الأهداف المهارية على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٧) ، وعلى نسبة مئوية قدرها (٠.٤٠) .

وأظهرت نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي الآتي :

١. جاء مجال الأهداف المعرفية في المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٢٠٢) ، وعلى نسبة مئوية قدرها (٦٥.٦١) .
٢. في حين حصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٦٣٠) ، وعلى نسبة مئوية قدرها (٣٤.٣٩) .
٣. في حين لم يحصل مجال الأهداف المهارية على أي تكرار.

دراسة المياحي ٢٠٠٢ م العراق

عنوان الدراسة: " تقويم كتاب تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة له "

أهداف البحث: هدف البحث إلى تقويم كتاب تأريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة له.

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة آلاتية:

١- ما نسبة ما يعكس محتوى مادة هذا الكتاب من الأهداف التربوية الموضوعة له.

٢- هل هناك أهداف لا يعكسها المحتوى؟ ما هي؟

٣- هل هناك جزء من الكتاب خارج حدود الأهداف؟ ما هو؟

طريقة البحث: استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى ؛لأنَّها الطريقة التي يمكن أنْ تحقق هدف البحث.و استخدمت الفكرة وحدة للتحليل ، والتكرار وحدة للتعداد، وتم التحليل على وفق أسس ، وقواعد ،وخطوات ثابتة.

أداة البحث: تم اشتقاق أهداف فرعية من الأهداف التربوية الموضوعة لمادة التأريخ في المرحلة الإعدادية ، وتم تحليل المادة المبحوثة في ضوء هذا التصنيف.

الوسائل الحسابية والإحصائية :استعملتِ الباحثة النسبة المئوية لحساب التكرارات،ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات.

حدود البحث: اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب التأريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي، الطبعة الثامنة عشرة المنقحة (٢٠٠٠) الذي يدرس في الصف السادس الأدبي للمرحلة الثانوية في العراق لسنة (٢٠٠٠-٢٠٠١). وقد بلغ عدد صفحات الكتاب الخاضعة للتحليل (٢٧٠).

نتائج البحث:

أظهرت الدراسة أنَّ هناك (٧٤٩٥) فكرة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي موزعة على أحد عشر هدفاً بشكل متباين، إذ حصل الهدف العاشر على (٢٣٦٦) تكرارا نسبة (٣١،٦٩%) وهي أعلى نسبة، فيما حصل الهدف الثامن على (١٧٥) تكراراً ونسبة (٢،٣٤%)، والهدف الحادي عشر حصل على(٦١) تكراراً ونسبة قدرها (٠،٨١%)، وأنَّ هناك (٦٢ ، ٩٨ %) من الفكر يتضمنها الكتاب تتسق مع الأهداف التربوية الموضوعة له ،وأن هناك (١٠٣) تكرارات ونسبته (٣٧ ، ١ %) من الفكر التي يتضمنها الكتاب لا تنسجم مع الأهداف.

دراسة شكري عام ٢٠٠٢م العراق

عنوان الدراسة: (تقويم كتابي التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها)

أهداف البحث: هدف البحث إلى تقويم كتابي التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها .وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما مدى ما يعكسه محتوى مادة هذين الكتابين من الأهداف التربوية الموضوعة لهما ؟
٢. هل هناك أهداف لا يعكسها هذا المحتوى ؟ ما هي ؟
٣. هل هناك جزء من المحتوى لا تغطيه الأهداف ؟ ما هو ؟
٤. الحصول على بعض المؤشرات التي تفيد تطوير هذين الكتابين مستقبلاً.

طريقة البحث:استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى ، لأنَّها الطريقة التي يمكن أنْ تحقق هدف البحث ، واستخدمتِ الفكرة وحدة للتحليل ،والتكرار وحدة للتعداد .

أداة البحث : اشتقت الباحثة أهدافاً فرعية من الأهداف التربوية الموضوعة لمادة التاريخ في المرحلة المتوسطة وحُللت المادة المبحوثة من خلال هذا التصنيف .

حدود البحث: اقتصر البحث على تحليل محتوى كتابي التاريخ للمرحلة المتوسطة ،الصادرين من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) وهما:

١- كتاب التاريخ القديم للصف الأول المتوسط ،ويتألف من (١٣٦) صفحة ،وبعد استبعاد الأسئلة والصور والفهرس ،أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٠٠) صفحة .
٢- كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث متوسط ،ويتألف من (١٢٤) صفحة ،وبعد استبعاد الأسئلة والصور والفهرس،أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٠٠) صفحة .
٣- **الوسائل الحسابية والإحصائية :**النسبة المئوية لحساب التكرارات ، ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات .

النتائج : أظهرت نتيجة التحليل أنَّ هناك (٥٠٠٧) أفكار يتضمنها كتابا التاريخ في المرحلة المتوسطة ،منها(٤٨٥٩) فكرة تنسجم مع الأهداف التربوية ونسبتها (٠٤ ، ٩٧ %) ،وأنَّ هناك (١٤٨) فكرة تعالج أفكاراً غير تلك التي تطرحها الأهداف ،و صُنّفت في مجال (متنوعة) ونسبتها (٩٥ ، ٢٢ %).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يعرض الباحث من خلال هذه الموازنة نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

١- **المنهج:** اتبعت الدراسات جميعها المنهج الوصفي لتحليل كتب دراسية ،أما البحث الحالي فقد أخذ بالمنهج الوصفي أيضاً .

٢- **الطريقة:** استعملت الدراسات السابقة جميعها تحليل المحتوى أسلوباً في تحليل المادة المراد بحثها ، وكذلك الدراسة الحالية.

٣- **بناء التصنيف (أداة البحث):** أعدّت أغلب هذه الدراسات تصنيفات جديدة اشتقتها من الأهداف الموضوعة للمادة المراد بحثها، ولم تعتمد تصنيفاً جاهزاً إلا دراسة (عباس) فقد اعتمدت تصنيفي (زكراثول ، وبلوم) لتحقيق هدف البحث. أما الدراسة الحالية فقد اشتقت تصنيفاً جديداً من الأهداف التدريسية الخاصة بمادة النحو .

٤- **الأهداف التدريسية:** نظراً لأهمية الأهداف في المراحل الدراسية المختلفة ، فقد استهدفت الدراسات السابقة كلها تحليل محتوى الكتب المقررة والمعتمدة في ضوء الأهداف المطلوب تحقيقها، أما الدراسة الحالية فلم تجد في الأصل أهدافاً تدريسية موضوعة لتدريس مادة النحو في أقسام اللغة العربية ؛ لكي يُعمل على تحقيقها!! لذلك عمد الباحث إلى تثبيتها بطريقة علمية واضحة، ثم حلَّل كتاب شرح ابن عقيل في ضوئها.

٥- **وحدات التحليل:** استخدمت أغلب الدراسات السابقة التي حللت كتباً مدرسية الفكرة وحدة للتحليل،والتكرار وحدة للتعداد ، وكذلك الدراسة الحالية ، أما دراسة (الزعيزع)، ودراسة (شعبان وحبيب) فلم تذكرا الوحدات التي اتُبعت في عملية التحليل .

٦- **مكان الدراسة:** كانت أماكن إجراء الدراسات السابقة ،كلها في العراق ،عدا دراسة (شعبان وحبيب) كانت في الأردن ،ودراسة (الزعيزع) كانت في السعودية، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق في جامعة بابل .

٧- **الأهداف :** هدفت أغلب الدراسات إلى تقويم الكتب المبحوثة بطريقة تحليل المحتوى،وهذا ما يتفق مع هدف الدراسة الحالية، أما بعضها الآخر فقد هدف إلى التقويم و الموازنة بين الكتب المحللة ، مثل : دراسة (شعبان وحبيب) ،و(السعدي).

٨- **المرحلة الدراسية:** اختص بعض هذه الدراسات بالمرحلة الابتدائية ، مثل : دراستي (شعبان وحبيب) ،و (عباس)، واختص بعضها الأخر بالمرحلة المتوسطة ، مثل : دراسات (البياتي) و(المياحي) ،و (شكري) ، واختصت دراسات أخرى بالمرحلة الثانوية، مثل: دراسة (الزعيزع) ،واختص بعضها الآخر بالمرحلة الإعدادية، مثل : دراسات (الجبوري) و(السعدي) و(الشمري) و(الشريفي)،ونظراً لعدم وجود دراسة تقوّم كتاباً معتمداً تدريسه في المرحلة الجامعية ،فقد جاءت الدراسة الحالية لتسد النقص الحاصل في هذا المجال .

٩- **المادة المبحوثة:** تناولت المجموعة الأولى من الدراسات السابقة كتب اللغة العربية وفروعها، فمنها ما درست كتب اللغة العربية بصورة عامة ، مثل : دراسة (شعبان وحبيب)، ومنها ما درست مادة المطالعة بوصفها فرعا من فروع اللغة العربية ،مثل : دراسة (الجبوري) ، ومنها ما درست مادة البلاغة والتطبيق ، مثل : دراسة (الشريفي)

، ومنها ما درست مادة النقد الأدبي ، مثل : دراسة (السعدي) أما الدراسة الحالية فقد درست مادة النحو العربي في أقسام اللغة العربية في الجامعة.

أما المجموعة الثانية فقد تناولت كتبا حللت مواد مختلفة ، فمنها ما تناولت مادة التربية الوطنية ، مثل : دراسة (عباس) ، ومنها ما تناولت مادة اللغة الإنكليزية ،مثل: دراسة (البياتي) ، ومنها ما تناولت مادة التاريخ ،مثل : دراستي (المياحي) و (شكري) ، ومنها ما درست مادة التربية الإسلامية ، مثل : دراسة (الشمري) .

١٠ – **حدود البحث**:حللت أغلب الدراسات مادة الكتب الدراسية المبحوثة كلها ،وكذلك الدراسة الحالية ، فهي من دراسات الحصر الشامل إلا دراسة (السعدي) فقد التجأت إلى اختيار عينة من حدود بحثها التي تتسع إلى أكثر من كتاب في أكثر من دولة عربية .

١١- **الوسائل الحسابية والإحصائية :** استعملت الدراسات السابقة جميعها النسبة المئوية لحساب التكرارات ،ومعادلة سكوت لحساب معامل الثبات، إلا دراستي (الزعيزع) , و (حبيب وشعبان) فلم تُذكر فيهما الوسائل التي استعملت لحساب التكرارات وكيفية تحقيق معامل الثبات ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت النسبة المئوية ،ومعادلة سكوت، والوسط الحسابي.

١٢- **عدد الكتب المحللة وحجم العينة :** تفاوتت الدراسات السابقة فيما بينها في عدد الكتب المبحوثة فمنها ما حللت ثلاثة كتب،مثل : دراسة (الجبوري) التي بلغ العدد الكلي للصفحات المحللة فيها (٦٤٤) صفحة،و(السعدي) بواقع (٢٥٦) صفحة محللة،و(عباس) بواقع (٢٧٧) صفحة محللة،و(الشمري) بواقع (٢٦٤) صفحة محللة،ومنها ما حللت كتابين ،مثل : دراسة(شكري) بواقع(١٠٠) صفحة محللة،ومنها ما حللت كتاباً واحداً،مثل: دراسة(الشريفي) بواقع (١٠٣) صفحات محللة،و(البياتي) لم يذكر فيها عدد الصفحات المحللة ،و(المياحي) بواقع (٢٧٠) صفحة محللة،أما دراسة (الزعيزع)،ودراسة(شعبان وحبيب) فلم يبينا عدد الكتب المبحوثة، وقد حلل الباحث كتاب شرح ابن عقيل بأجزائه الأربعة ، وبلغ العدد الكلي لصفحات الكتاب الخاضعة للتحليل (٩٤٣) صفحة .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه الحالي منهجاً تقع ضمنه الدراسات المسحية، وهو منهج البحث الوصفي ؛ لأنَّه يُعنى بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة ومتابعتها بدقة، وتحليلها وتفسيرها والموازنة بينها، فهو لا يكتفي بالوصف فقط ، وإنَّما يُحلل ويفسِّر ويقارن للوصول إلى تعميمات مُفسَّرة ومُكمَّمة يمكن الإفادة منها (عودة، ١٩٨٥،ص٧٥).

إجراءات البحث

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث محتوى مادة كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الذي يحتوي على الموضوعات النحوية والصرفية ، والذي ألفه بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري العقيلي الهمذاني ، واختار الباحث من طبعات الكتاب الثانية؛ لأنَّها هي المعتمدة في الدراسة الجامعية في أقسام اللغة العربية، وبعد اطّلاع الباحث على محتوى الكتاب حدد مجتمع البحث بالآتي :

١- الجزء الأول من الكتاب: تضمن هذا الجزء (٧) سبعة موضوعات رئيسة ، في (٢٩٦) صفحة ولم يستثن الباحث منها موضوعاً .

٢- الجزء الثاني : بلغ عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل فيه (١٣) ثلاثة عشر موضوعاً رئيسا ، في(٢٥٠) صفحة ، وقد استُبعد موضوع (الاشتغال) لا يدرَّس ، فأصبح عدد الموضوعات (١٢) اثني عشر موضوعاً في (٢٣٤) صفحة .

٣- الجزء الثالث :بلغ عدد موضوعاته (١٦) ستة عشر موضوعاً،في (٢٥٦) صفحةً خضعت كلُّها للتحليل، ولم يستبعد الباحث منها موضوعاً.

٤- الجزء الرابع : احتوى هذا الجزء على (١٨) ثمانية عشر موضوعاً في (١٦٣) صفحةً، استبعد موضوع(الإخبار بالذي والألف واللام) ؛ لأنَّه لا يُدرَّس ، فأصبح عدد الموضوعات (١٧) سبعة عشر موضوعاً في(١٥٧) صفحةً.

و استبعد الباحث من محتوى الكتاب ما يأتي:

١- المقدمة ؛ لأنَّها لا تتعلق بمحتوى موضوعات الكتاب.

٢- الفهارس ؛ لأنَّها عرض لعناوين الموضوعات.

٣- الهوامش والتعليقات؛ لأنَّها لا تدخل في مادة كتاب شرح ابن عقيل.

٤- أبيات الألفية ؛ لأنَّ شرح الكتاب يعبر عن محتواها.

٥- موضوع (الاشتغال) في الجزء الثاني ،وموضوع (الإخبار بالذي و الألف واللام) في الجزء الرابع ؛ لانَّهما غير داخلين في مفردات المنهج .

٦- الفكر المكررة التي وردت في محتوى الكتاب ؛ لئلا يُعطى تكراران لفكرة واحدة .

وبذلك يكون العدد الكلي لموضوعات أجزاء الكتاب مجتمعة (٥٢) موضوعاً،والعدد الكلي لصفحاته الخاضعة للتحليل هي (٩٤٣) صفحةً.

طريقة البحث :

استعمل الباحث طريقة (تحليل المحتوى) في البحث الحالي؛ لأنَّها طريقة علمية موضوعية منظمة، تلائم طبيعة البحث ، وتحقق هدفه (طعيمة، ١٩٨٧، ص٢٤) ، وقد استُعملت في كثير من الدراسات في تقويم محتوى الكتب واتخاذ قرارات ازاءها ، مثل: دراسة (الجبوري / ١٩٨٩) ، ودراسة (السعدي /٢٠٠٠) ،ودراسة (الشريفي / ٢٠٠٢).

ويُعد الغرض من تحليل مادة الكتاب ، هو تقويم مدى ملاءمتها وفعاليتها لتحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها، وتحليل الكتاب هو بمثابة عملية تفكيك النصوص التي يتركب منها محتوى الكتاب ، وبما يتضمنه من أساليب الخطاب العلمي والتربوي (محمود ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٨) ، وتؤكد المصادر أنَّ تحليل المحتوى يتميز ببعض الخصائص منها:

١- **الوصف:**أي : إنَّه يسعى إلى وصف المضمون أو المحتوى الظاهر لمادة الاتصال.

٢- **التكميم:** يعتمد تحليل المحتوى الأسلوب الكمِّي في عملية التحليل.

٣- **التنظيم:** ينبغي لتحليل المحتوي أنْ يكون منتظماً؛ لضمان النتائج العلمية السليمة.

٤- **الموضوعية:** يعتمد على موضوعية الباحث التي تتطلب الحياد والدقة.

٥- **الثبات:** يجب أنْ تكون نتائج تحليل المحتوى متطابقة في حالة إعادة التحليل، أي أنْ يتوافر الثبات.

٦- **التعميم:** يجب أنْ تكون النتائج قابلة للتعميم (حسين، ١٩٨٣، ص ٢٠-٢١).

ولكي تتصف طريقة تحليل المحتوى بهذه الخصائص ؛ ينبغي أنْ يكون للبحث: تصنيف، وحدات للتحليل، وحدات للتعداد،قواعد تحليل،وقياس للثبات (هولستي Holst،١٩٦٩،ص ١٥٣) .وهذا ما التزم به الباحث في أثناء عملية التحليل ، كما سيتضح في محله.

تثبيت أهداف تدريسية لمادة النحو في المرحلة الجامعية:

قال "ماجر" في شأن الأهداف المثبَّتة لكنَّها غير واضحة إنَّه " حين تنقصنا الأهداف المحددة بوضوح فإنَّه يستحيل أنْ يقوم مقرر دراسي أو برنامج على نحو فاعل ،ولن يتوافر لدينا أساس سليم لانتقاء المواد والمحتوى وطرائق التدريس الملائمة "(فالوقي،١٩٨٧،ص١١٣)،هذا إذا كانت الأهداف موجودة وموضوعة للبرنامج الدراسي ، فما بالنا إذا لم تكن تلك الأهداف موجودة في الأصل،ولا يعرفها المتخصص نفسه بالشكل الواضح والدقيق ،زيادة على غيره من المعنيين،ومن حق الباحث أنْ يسأل : هل اختلاف منهج المرحلة الجامعية عن غيرها من المراحل يعني الاستغناء عن الأهداف التدريسية في هذه المرحلة المهمة؟! وهل طالب قسم اللغة العربية يفقه أهمية الأهداف التدريسية المطلوب منه تحقيقها وهو في الجامعة ، والالتزام بها مستقبلاً عند ما يصبح مدرساً أو باحثاً ؟!

على كل حال إنَّ من متطلبات هذا البحث ،الحصول على أهداف تدريسية في مادة النحو في أقسام اللغة العربية، وحينما رجع الباحث إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحصول عليها فوجىء بأنْ لا وجود لها ،ولم يجدها أيضاً في أقسام اللغة العربية كافة إلَّا في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية،غير أنَّها لم تكن ذات صياغات واضحة ، وفيها نوع من التكرار ، وكانت قاصرة عن تحقيق هدف البحث الحالي ، أما كليات التربية و كليات الآداب فلا توجد هناك أهداف تدريسية تُذكر!!

لذلك وجد الباحث نفسه مضطراً إلى وضع أهداف تدريسية لمادة النحو في أقسام اللغة العربية ، ومن أجل أنْ تكون عملية وضع الأهداف خاضعة لضوابط علمية وموضوعية واضحة ودقيقة على وفق خطوات سليمة ، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- اطَّلع الباحث على الأدبيات والأبحاث التي تبين كيفية صياغة الهدف العام والخاص والسلوكي .

٢- اطَّلع الباحث على عدد من مصادر النحو؛ ليتعرّف طبيعة المادة النحوية.

٣- أعدّ الباحث استبانة مفتوحة حول الأهداف التدريسية لمادة النحو ، ملحق (١) ، ووزعها على عدد من تدريسيي النحو وطرائق تدريس اللغة العربية في عدد من كليات التربية والآداب والتربية الأساسية ، فحصل على مجموعة من الأهداف ، إذ أكدت بعض الدراسات أنَّ من الصعوبات و الأسباب المهمة التي أدت إلى ضعف مستوى الطلبة في النحو هو عدم إشراك التدريسيين عند وضع الأهداف ، مثل : دراسة (السامرائي / ١٩٨٩)، ودراسة (السلطاني / ٢٠٠٥).

٤- اطَّلع الباحث على الأهداف المتناثرة في الأدبيات والأبحاث التي تهتم بهذا المجال وتؤكد عليه .

٥- صاغ الباحث من هذه الحصيلة ستة أهداف تدريسية لمادة النحو في أقسام اللغة العربية.

٦- أعد الباحث استبانة مغلقة تحوي الأهداف التي صيغت، ثم وزعت عليهم، ملحق (٢) ؛ لأنَّ هذه الأهداف التي صاغها الباحث لا تأخذ شرعيتها، إلَّا بعد المصادقة عليها ، ويتحقق فيها الصدق الظاهري من المحكمين المتخصصين في مجال النحو وطرائق تدريس اللغة العربية بالدرجة الأساسية.

٧- وبعد أنْ أخذَ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي قدمتها لجنة المحكمين كلاً على انفراد، أصبحت الأهداف جاهزة، يمكن أنْ تفيد التدريسيين والطلبة والباحثين.

والأهداف التدريسية هي:

١- عصمة اللسان والقلم من الوقوع في اللحن.

٢- معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة في الجملة ،والتطبيق عليها .

٣- التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح .

٤- تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية الفصيحة من معان وأفكار ،ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة.

٥- تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة،بما يوافق القاعدة النحوية من خلال عرض الشواهد والنصوص الفصيحة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار.

٦- إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها .

أداة البحث (بناء التصنيف) :

تتطلب البحوث التي تستخدم طريقة تحليل المحتوى ،أداة للتحليل تتلاءم مع المادة المراد بحثها؛ لتحقق هدف البحث (هولستيHolst ،١٩٦٩ ،ص٢١٥)، فإذا وجد الباحث أداة جاهزة ملائمة لبحثه وتحقق هدفه ، يعتمدها في بحثه ويحلل مادة الكتاب في ضوئها ، أمَّا إذا لم يجد أداة جاهزة تلائم البحث وتحقق هدفه ، فإنَّه يلجأ إلى بناء أداة جديدة ، ويتم إعداد هذه الأداة باشتقاق أهداف فرعية من الأهداف التدريسية الرئيسة الموضوعة للمادة المراد بحثها ، إذا كان التحليل في ضوء الأهداف .

وبعد أنْ ثبتت الأهداف التدريسية لمادة النحو في أقسام اللغة العربية، يمكن للباحث أنْ يبنى أداته من خلال اشتقاقه أهدافا فرعية من الأهداف التدريسية الرئيسة ؛ ليحقق هدف بحثه.

اشتقاق أهداف فرعية من الأهداف التدريسية الرئيسة في مادة النحو :

أولا : معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة في الجملة .

١- معرفة الطلبة أساسيات النحو.

٢- تمكينهم من فهم التعريفات النحوية والمصطلحات .

٣- تزويد الطلبة بالقواعد والأحكام النحوية العامة بحسب ضوابط بناء الجملة في العربية.

٤- تعرّف الطلبة وظيفة الكلمة في الجملة من خلال الاحتكام إلى القاعدة النحوية العامة .

٥- التطبيق على القاعدة النحوية العامة بالشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية .

ثانيا : التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح

١ ـ تمرين الطلبة على التفكير النحوي المنظم والملاحظة الدقيقة.

٢ـ تمرين الطلبة على القياس المنطقي .

٣ـ تنمية قدرتهم على التعليل النحوي.

٤ـ تنمية قدرتهم على التمييز بين اللحن والصواب من خلال الاحتكام إلى القاعدة النحوية الصحيحة.

ثالثا : تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية الفصيحة من معان وأغراض، ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة.

١ـ القدرة على فهم التراكيب النحوية وأدواتها.

٢ـ القدرة على فهم التراكيب المعقدة والغامضة وتفكيكها .

٣ـ تخريج كل وجه إعرابي تخريجاً صحيحاً بحسب ما تمليه ضوابط الجملة العربية .

٤ـ معرفة أثر صياغة الجملة في تحديد معناها .

رابعا : إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها .

١ـ إطلاع الطلبة على تعدد وجهات النظر بين علماء النحو .

٢ـ توجيه الطلبة إلى القاعدة النحوية الصحيحة إذا تعددت الآراء.

٣ـ إلمام الطلبة بلغات القبائل المختلفة و لاسيما ما ورد في القران الكريم والتراث العربي .

٤ـ إطلاع الطلبة على التراكيب قليلة الاستعمال أو النادرة .

٥ـ إطلاعهم على الآراء والتراكيب النحوية الشاذة عن القاعدة العامة والاستشهاد عليها.

خامسا : تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الصحيحة والأساليب الرفيعة،بما يوافق القاعدة النحوية العامة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار.

١- تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الفصيحة التي تنمي الذوق اللغوي .

٢- تمكينهم من فهم صيغ اللغة ووظائفها في الجملة.

٣- تمكينهم من محاكاة الأساليب الرفيعة ؛ للتعبير عما يرومون إيصاله من معان وأفكار .

٤- تنمية قدرة الطلبة على تأدية المعنى الواحد بأساليب مختلفة .

صدق الأداة :

إنَّ الأداة لا تكون صادقة وصالحة للقياس إلا إذا كان بمقدورها أنْ تقيس فعلاً ما وضعت من اجله،ولكي يتحقق صدق أداة البحث الحالي ؛عرض الباحث الأهداف الفرعية التي اشتقها من الأهداف الرئيسة على لجنة من المحكمين من تدريسيي اللغة العربية ،وطرائق تدريسها ؛ للتأكد من دقة الاشتقاق وصدقه، وبعد أنْ أخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي أبداها المحكّمون أصبحت الأداة صادقة، يمكن اعتمادها في عملية التحليل.

وحدات التحليل :

يشير المتخصصون في مجال تحليل المحتوى إلى أنَّ هناك خمس وحدات أساسية تستعمل في هذا المجال ، كلها تابعة لوحدة التسجيل وهي " وحدة الكلمة ، ووحدة الفكرة ، ووحدة الموضوع ،ووحدة الشخصية ،ووحدة مقاييس المساحة والزمن " ويتم اختيار الوحدة على اعتبارين ،الأول : أيّ الوحدات أكثر ملاءمة لموضوع البحث ، والآخر : أيّ الوحدات تعطي نتائج مرضية بأقل التكاليف (ياسين ، ١٩٨٠ ، ص١٣) .

واختيرت الفكرة وحدة للتسجيل في البحث الحالي ؛ نظراً لهذين الاعتبارين، و لما لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى تام ، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لمفاهيم عدة (بيرسونBerlson ، ١٩٥٩، ص١٩)، وقد استعملت وحدة الفكرة في دراسات كثيرة في تحليل المحتوى منها : دراسة (السعدي /٢٠٠٠) ، ودراسة (الشريفي /٢٠٠٢) .

التكرار (التعداد) :

اعتمد الباحث (التكرار) وحدة لتعداد الفكر؛ من أجل التعرف على قوة ظهور كل مجال من مجالات التصنيف ،وما نسبة التأكيد عليه،وهي الطريقة الأكثر استعمالا في هذا المجال .

خطوات التحليل :

اتبع الباحث الخطوات المتسلسلة الآتية عند تحليله محتوى مادة الكتاب المبحوث :

١- قراءة الموضوع المراد تحليله قراءة دقيقة وبتأنٍ ؛ لتكوين صورة واضحة عن الموضوع الخاضع للتحليل .

٢- تحديد الفقرات التي تحوي فكراً ،وهذا يعني تطبيق وحدة التسجيل .

٣- تحديد أنواع الفكر في الفقرات وتوزيعها على التصنيف الذي أعده الباحث ،وهذا يعني تسمية الفكر وتصنيفها.

٤- إعطاء تكرار واحد لكل فكرة تعبر عن هدف فرعي من أهداف التصنيف .

٥- تفريغ النتائج التي يسفر عنها تحليل محتوى المادة في استمارة التحليل .

قواعد التحليل وأسسه :

لتحليل المحتوى قواعد وأسس ينبغي لنا مراعاتها في إثناء عملية التحليل ؛ لتتصف هذه العملية بالموضوعية والمنهجية من جهة ،والحصول على نسبة ثبات عالية من جهة أخرى ، وقد تختلف قواعد التحليل بحسب طبيعة المادة المحللة ، وطبيعة التصنيف المستخدم للتحليل (رميرسRemmers ،١٩٦٥،ص٢١٢) ، وقد اعتمد الباحث قواعد التحليل الآتية :

١- إذا كانت الفكرة الواحدة تحقق أكثر من هدف ،فيؤخذ الهدف الأقرب الذي يبدو تحققه أكثر .

٢- يُعطَى لكلٍّ من المعطوف والمعطوف عليه تكرار ، إذا كان كلٌّ منهما يعبر عن فكرة مستقلة ، وكذلك إذا تعددت المعطوفات .أما إذا كان المعطوف والمعطوف عليه يمتدان إلى فكرة واحدة فيُعطَى لكليهما تكرار واحد.

٣- إذا احتوت الجملة سبباً ونتيجة ،فيكونان فكرة واحدة،ويُعطَى لهما تكرار واحد .

٤- إذا وردت عبارة تفسر ما قبلها ،فيكونان فكرة واحدة،ويعطى لهما تكرار واحد .

٥- إذا وردت عبارة احتوت جملة الشرط وجوابه يكونان فكرة واحدة،ويعطى لهما تكرار واحد.

٦- إذا وردت فكرة لا تشير إلى أيٍّ من أهداف التصنيف المستخدم ،فإنها تُصنف في مجال (متنوعة) .

يعرض الباحث إنموذجاً حَلَّله على وفق قواعد التحليل وأسسه – لتوضيحها - واختاره من موضوعات كتاب شرح ابن عقيل (ج٢ ،ص ٥) .

"" إنَّ وأخواتها ""

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء ،وهي ستة أحرف :إنَّ ،وأنَّ ،وكأنَّ ،ولكنَّ ،وليت،ولعلَّ ، ،وعدّها سيبويه خمسة ؛فأسقط "أنَّ" المفتوحة ؛لأن أصلها "إن" المكسورة ،كما سيأتي .

ومعنى " إنَّ ، وأنَّ " التوكيد ،ومعنى " كأنَّ " التشبيه ،ولكنَّ " للاستدراك ، و"ليت " للتمني ،و "لعلَّ " للترجي والإشفاق ،والفرق بين الترجّي والتمني أن التمني يكون في الممكن ،نحو" ليت زيداً قائمٌ " وفي غير الممكن ، نحو : " ليت الشبابَ يعود يوماً " ،وأنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن ؛فلا تقول " لعلَّ الشباب يعود " والفرق بين الترجّي والإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب ، نحو :"لعلَّ الله يرحمنا " والإشفاق في المكروه نحو : " لعلَّ العدو يقدم ".

وهذه الحروف تعمل عكس عمل " كان " فتنصب الاسم ،وترفع الخبر نحو " إنَّ زيداً قائمٌ"؛ فهي عاملة في الجزأين ،وهذا مذهب البصريين .

وذهب الكوفيّون إلى أنَّها لا عمل لها في الخبر ،وإنَّما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول " إنَّ " وهو خبر المبتدأ .

أي : يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر ،إلا إذا كان الخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً؛فإنه لا يلزم تأخيره ،وتحت هذا قسمان :

أحدهما : أنه يجوز تقديمه وتأخيره ،وذلك نحو : " ليت فيها غير البذي " أو " ليت هنا غير البذي " أي الوقح ؛ فيجوز تقديم " فيها ،وهنا " على "غير " وتأخيرهما عنها .

والثاني : أنه يجب تقديمه ،نحو : " ليت في الدار صاحبها " فلا يجوز تأخير " في الدار " ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرورٍ ، نحو : " إنَّ زيداً آكل طعامك " فلا يجوز " إنَّ طعامك زيداً آكل " وكذا إنْ كان المعمول ظرفا أو جاراً ومجروراً ،نحو " إنَّ زيداً واثق بك " أو " جلس عندك " فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم ؛ فلا تقول " إنَّ بك زيداً واثقٌ " أو " إنَّ عندك زيداً جالسٌ " وأجازه بعضهم ، وجعل منه قوله :

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا ؛فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ

" إنَّ " لها ثلاثة أحوال : وجوب الفتح ،ووجوب الكسر ، وجواز الأمرين :

فيجب فتحها إذا قُدِّرت بمصدر ،كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل ،نحو : " يعجبني أنك قائم " أي : قيامك ،أو منصوبة ، نحو : " عرفتُ أنك قائم " أي : قيامك ،أو في موضع مجرور حرف ، نحو : " عجبت من أنَّكَ قائم " أي : من قيامك ،وإنما قال : "لسدّ مصدر مسدّها " ولم يقل : " لسد مفرد مسدها " ؛لأنه قد يسدّ المفرد مسدّها ويجب كسرها ، نحو : " ظننت زيداً إنه قائم " ؛ فهذه يجب كسرها وإن سدّ مسدّها مفرد ؛لأنها في موضع المفعول الثاني ،ولكن لا تُقدّر بالمصدر ؛إذ لا يصح "ظننت زيداً قيامه " .

فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها ،بل تكسر : وجوبا ،أو جوازا ،على ما سنبين، وتحت هذا قسمان ؛أحدهما :وجوب الكسر ،والثاني جواز الفتح والكسر .

فذكر أنَّه يجب الكسر في ستة مواضع :

الأول : إذا وقعت " إنَّ " ابتداء ، أي :في أول الكلام ، نحو : " إنّ زيدا قائم " ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء ؛فلا تقول : " أنك فاضل عندي " بل يجب التأخير ؛ فتقول : " عندي أنك فاضل " ،وأجاز بعضهم الابتداء بها .

الثاني : أن تقع " إنّ " صدر صلة ،نحو : " جاء الذي إنه قائم " ،ومنه قوله تعالى : (وآتَينَاه مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَه لَتنَوءُ) .

الثالث : أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام ، نحو : " والله إنَّ زيدا لقائم " وسيأتي الكلام على ذلك .

الرابع : أن تقع في جملة محكية بالقول ،نحو : " قلتُ إنَّ زيدا قائم " [قال تعالى : (قال إني عبد الله)] ؛فإن لم تُحك به – بل أجرى القول مُجرى الظن – فتحت ، نحو : " أتقول أن زيدا قائم ؟ " أي : أتظن .

الخامس : أن تقع في جملة في موضع الحال ، كقوله : " زرته وإني ذو أمل " ومنه قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيتِكَ بالحَقِ وَإِنَّ فَرِيقاً مِن المُؤمِنينَ لَكارِهُونَ) وقول الشاعر :

مَا أَعْطَيانِي وَلَا سَأَلْتهُمَا إلَّا وَإنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي

السادس : أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلِّق عنها باللام ، نحو : " علمت إنَّ زيداً لقائم " وسنبين هذا في باب " ظن " فإن لم يكن في خبرها اللام فُتحت ، نحو " علمت أنَّ زيداً قائم " .

هذا ما ذكره المصنف ، وأورِدَ عليه أنه نَقَصَ مواضعَ يجب كسر " إنَّ " فيها :

الأول : إذا وقعت بعد " ألا " الاستفتاحية ، نحو : " ألا إنَّ زيداً قائم " . ومنه قوله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ).

الثاني : إن وقعت بعد " حيث " ،نحو " اجلس حيث إنَّ زيداً جالس " .

الثالث : إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين ، نحو : " زيد إنه قائم " .

ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع ؛ لدخولها تحت قوله : " فاكسر في الابتدا" لان هذه إنما كسرت لكونها أوّل جملة مبتدأ بها .

يعني أنه يجوز فتح " إنَّ " وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية ، نحو : " خرجت فإذا إن زيداً قائم " فمن كسرها جعلها جملة ، والتقدير : خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا ، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية ، والتقدير " فإذا قيام زيد " أي ففي الحضرة قيام زيد ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير " خرجت فإذا قيام زيد موجود " ومما جاء بالوجهين قوله :

وَكُنْتُ أُرَى زَيْداً – كَمَا قِيلَ – سَيِّداً إذَا أنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

روى بفتح " أنَّ " وكسرها؛ فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة ، والتقدير : " إذا هو عبد القفا واللهازم " ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ ،وفي خبره الوجهان السابقان ، والتقدير

على الأول " فإذا عبوديته " أي : ففي الحضرة عبوديته ، وعلى الثاني " فإذا عبوديته موجودة " .

وكذا يجوز فتح " إنَّ " وكسرها إذا وقعت جواب قسم ، وليس في خبرها اللام ، نحو : " حلفت إنَّ زيداً قائم " بالفتح والكسر ؛ وقد روي بالفتح والكسر قوله :

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ الْقَصِـيّ مِنِّىَ ذِى الْقَاذُورَةِ المَقلِّـى

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيّ أَنِّي أَبُو ذَيَّـالِكِ الصَّبِـيّ

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح " إنَّ " وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية ،والفعل فيها ملفوظ به ، نحو : " حلفت إنَّ زيداً قائم " أو غير ملفوظ به ، نحو: " والله إنَّ زيداً قائم " أو اسمية ، نحو :" لعمرك إنَّ زيدً قائم".

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " أنَّ " بعد فاء الجزاء ، نحو : " من يأتني فإنَّه مكرم" فالكسر على جعل " إنَّ " ومعموليها جملة أجيب بها الشرط ، فكأنه قال : من يأتني فهو مكرم ، والفتح على جعل " أنَّ " وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : " من يأتني فإكرامه موجود " ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفا ، والتقدير :" فجزاؤه الإكرام " .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّه مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وأَصْلَحَ فإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قرىء (فإنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ) بالفتح والكسر ؛ فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن ، والفتح على جعل أنَّ وصلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: " فالغفران جزاؤه " أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير:" فجزاؤه الغفران ".

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " أنَّ " بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر " إنَّ " قول، والقائل واحد ، نحو : " خير القول إني أحمد الله " فمن فتح جعل " أنَّ " وصلتها مصدرا خبرا عن " خير " ، والتقدير : " خير القول حمد الله " فخير : مبتدأ ، و" حمد الله " :خبر ،ومن كسر جعلها جملة خبراً عن " خير " كما تقول : " أول قراءتي : (سبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) فأول : مبتدأ ،و" سَبِّحِ اسْمَ ربِّكَ الأَعْلَى " جملة خبر عن " أول " وكذلك " خير القول " مبتدأ ، و " إني أحمد الله " خبره ، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى؛ فهي مثل " نطقي الله حسبي " ومثَّل سيبويه هذه المسألة بقوله : " أول ما أقول أني أحمد الله " وخرَّج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره ،وهو أنه من باب

الإخبار بالجمل ، وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين : كالمبرد، والزجاج ، والسيرافي ، وأبي بكر بن طاهر ؛ وعليه أكثر النحويين .

يجوز دخول لام الابتداء على خبر " إنَّ " المكسورة ، نحو : " إنَّ زيداً لقائم " .

وهذه اللام حقُّها أن تدخل على أول الكلام؛ لأن لها صدر الكلام فحقّها أن تدخل على " أنَّ " نحو : " لإنَّ زيدا قائم " لكن لما كانت اللام للتأكيد ، وإن للتأكيد ؛ كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخَّروا اللام إلى الخبر .

ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات " إنَّ " ؛ فلا تقول " لعل زيدا لقائم " وأجاز الكوفيون دخولها في خبر " لكن " و أنشدوا :

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

وخرّج على اللام زائدة ،كما شذَّ زيادتها في خبر " أمسى" نحو قوله :

مَرُّوا عَجَالَى ، فَقَالُوا : كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا : أَمْسَى لَمَجْهُودَا

أي : أمسى مجهوداً ، وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذا ، كقوله :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

وأجاز المبرد دخولها في خبر أنَّ المفتوحة ، وقد قرىء شاذاً : (إلاَّ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) بفتح " أنَّ " ويتخرج أيضا على زيادة اللام .

تحديد العبارات التي تحوي فكرا :

١- هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء .

٢- الأحرف الناسخة للابتداء ستة هي : إنَّ ،وأنَّ ،وكأنَّ ،ولكنَّ ،وليت،ولعلّ .

٣- عدّها سيبويه خمسة ؛فأسقط "أنَّ" المفتوحة لأن أصلها "إن" المكسورة .

٤- معنى " إنَّ ، وأنَّ " التوكيد .

٥- معنى " كأنَّ " التشبيه .

٦- لكنَّ " الاستدراك .

٧- "ليت " التمني .

٨- "لعلَّ " الترجي والإشفاق .

٩- الفرق بين الترجّي والتمني أن التمني يكون في الممكن ،نحو " ليت زيداً قائمٌ " وفي غير الممكن ، نحو : " ليت الشباب يعود يوماً " ،وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن ؛فلا تقول " لعلَّ الشباب يعود ".

١٠- الفرق بين الترجّي والإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب ،نحو :"لعلَّ اللهَ يرحمنا " والإشفاق في المكروه نحو : " لعلَّ العدوَ يقدم ".

١١- هذه الحروف تعمل عكس عمل " كان " فتنصب الاسم ،وترفع الخبر نحو " إنَّ زيداً قائمٌ".

١٢- مذهب البصريين إنَّ وأخواتها عاملة في الجزأين .

١٣- ذهب الكوفيّون إلى أنها لا عمل لها في الخبر ،وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول " إنَّ " وهو خبر المبتدأ .

١٤- يلزم تقديم الاسم في باب " إنَّ " وأخواتها وتأخير الخبر ،إلا إذا كان الخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً .

١٥- لا يلزم تأخير الخبر في قسمين أحدهما : أنه يجوز تقديمه وتأخيره ،وذلك نحو : " ليت فيها غير البذي " أو " ليت هنا غير البذي " أي الوقح ؛ فيجوز تقديم " فيها ،وهنا " على "غير " و تأخيرهما عنها .

١٦- لا يلزم تأخير الخبر في قسمين ثانيهما : أنه يجب تقديمه ،نحو : " ليت في الدار صاحبها " فلا يجوز تأخير " في الدار " لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

١٧- لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجروراً ، نحو : " إنَّ زيداً آكل طعامك " فلا يجوز " إنَّ طعامك زيداً آكل ".

١٨- إن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا ،نحو " إنَّ زيداً واثق بك " أو " جلس عندك " فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم ؛ فلا تقول " إنَّ بك زيداَ واثقٌ " أو " إنَّ عندك زيداً جالسٌ ".

١٩- أجاز بعضهم تقديم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف أو جار ومجرور وجعل منه قوله :

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا ؛فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ

٢٠- " إنَّ " لها ثلاثة أحوال : وجوب الفتح ،ووجوب الكسر ، وجواز الأمرين .

٢١- يجب فتح همزة " إنَّ " إذا قُدِّرت بمصدر ،كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل ،نحو : " يعجبني أنك قائم " أي : قيامك ،أو منصوبة ، نحو : " عرفتُ أنك قائم " أي : قيامك ،أو في موضع مجرور حرف ، نحو : " عجبت من أنَّكَ قائم " أي : من قيامك .

٢٢- إنما قال : "لسدّ مصدر مسدّها " ولم يقل : " لسد مفرد مسدها " لأنه قد يسدّ المفرد مسدّها ويجب كسرها ، نحو : " ظننت زيداً إنه قائم " ؛ فهذه يجب كسرها وإن سدّ مسدّها مفرد ؛لأنها في موضع المفعول الثاني ،ولكن لا تُقدّر بالمصدر ؛إذ لا يصح "ظننت زيداً قيامه" .

٢٣- إن لم يجب تقدير" إنَّ " بمصدر لم يجب فتحها ،بل تكسر : وجوبا ،أو جوازا، وتحت هذا قسمان ؛أحدهما :وجوب الكسر ،والثاني جواز الفتح والكسر .

٢٤- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف :إذا وقعت " إنَّ " ابتداء ، أي :في أول الكلام ، نحو : " إنّ زيدا قائم "

٢٥- لا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء ؛فلا تقول : " أنك فاضل عندي " بل يجب التأخير ؛ فتقول : " عندي أنك فاضل ".

٢٦- أجاز بعضهم الابتداء بـ(أنَّ) المفتوحة .

٢٧- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف :أن تقع " إنّ " صدر صلة ،نحو : " جاء الذي إنه قائم " .

٢٨- منه قوله تعالى : (وآتَيْنَاه مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَه لَتنَوءُ) .

٢٩- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف : أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام ، نحو : " والله إنَّ زيدا لقائم " .

٣٠- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف : أن تقع في جملة محكية بالقول ، نحو : " قلتُ إنَّ زيدا قائم ".

٣١- منه قال تعالى : (قال إني عبدُ الله) .

٣٢- إن لم تُحك الجملة بالقول – بل أجرى القول مُجرى الظن – فتحت همزة " إنَّ " ، نحو : " أتقول أن زيدا قائم ؟ " أي : أتظن .

٣٣- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف : أن تقع في جملة في موضع الحال ، كقوله : " زرته وإني ذو أمل ".

٣٤- ومنه قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيتِكَ بالحَقِ وَإِنَّ فَرِيقاً مِن المُؤمِنينَ لَكارِهُونَ)

وقول الشاعر :

مَا أَعْطَيانِي وَلَا سَأَلْتهُمَا إلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي

٣٥- من المواضع الستة التي يجب فيها كسر همزة "إنَّ " عند المصنف : أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلِّق عنها باللام ، نحو : " علمت إنَّ زيداً لقائم "

٣٦-إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب و لم يكن في خبرها اللام فُتحت ، نحو " علمت أنَّ زيداً قائم " .

٣٧- هذا ما ذكره المصنف ، وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر " إنَّ " فيها .

٣٨- من المواضع التي يجب كسر " إنَّ " فيها : إذا وقعت بعد " ألا " الاستفتاحية ، نحو : " ألا إنَّ زيداً قائم "

٣٩- منه قوله تعالى : (ألا إنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) .

٤٠- من المواضع التي يجب كسر " إنَّ " فيها : إن وقعت بعد " حيث " ،نحو " اجلس حيث إنَّ زيداً جالس " .

٤١- من المواضع التي يجب كسر " إنَّ " فيها : إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين ، نحو : " زيد إنه قائم " .

٤٢- ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع ؛ لدخولها تحت قوله : " فاكسر في الابتدا " ؛لان هذه إنما كسرت لكونها أوّل جملة مبتدأ بها .

٤٣- يجوز فتح " إنَّ " وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية ، نحو : " خرجت فإذا إن زيداً قائم" .

٤٤- فمن كسرها جعلها جملة ، والتقدير : خرجت فإذا زيد قائم .

٤٥- ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا ، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية ، والتقدير " فإذا قيام زيد" أي ففي الحضرة قيام زيد ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير " خرجت فإذا قيام زيد موجود "

٤٦- ومما جاء بالوجهين قوله :

وَكُنْتُ أُرَى زَيْداً – كَمَا قِيلَ – سَيِّداً إذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

روى بفتح " أنَّ " وكسرها؛ فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة ، والتقدير : " إذا هو عبد القفا واللهازم " ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ ،وفي خبره الجهان السابقان ، والتقدير على الأول " فإذا عبوديته " أي : ففي الحضرة عبوديته ، وعلى الثاني " فإذا عبوديته موجودة" .

٤٧- يجوز فتح " إنَّ " وكسرها إذا وقعت جواب قسم ، وليس في خبرها اللام ، نحو : " حلفت إنَّ زيداً قائم " بالفتح والكسر.

٤٨- وقد روي بالفتح والكسر قوله :

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ الْقَصِـيِّ مِنِّىَ ذِى الْقَاذُورَةِ المَقلِّـى

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذَيَّـالِكِ الصَّبِـيِّ

٤٩- ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح " إنَّ " وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية ،والفعل فيها ملفوظ به ، نحو : " حلفت إنَّ زيداً قائم " أو غير ملفوظ به ، نحو : " والله إنَّ زيداً قائم " أو اسمية ، نحو : " لعمرك إنَّ زيداً قائم " .

٥٠- يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " أنَّ " بعد فاء الجزاء ، نحو : " من يأتني فإنَّه مكرم " .

٥١- فالكسر على جعل " إنَّ " ومعموليها جملة أجيب بها الشرط ، فكأنه قال : من يأتني فهو مكرم .

٥٢- والفتح على جعل " أنَّ " وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : " من يأتني

فإكرامه موجود " ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً ، والتقدير :" فجزائه الإكرام " .

٥٣- ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّه مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وأَصْلَحَ فإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قرىء (فإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) بالفتح والكسر ؛ فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن ، والفتح على جعل أنَّ وصلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : " فالغفران جزاؤه " أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير :

" فجزاؤه الغفران " .

٥٤- يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " أنَّ " بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر " إنَّ " قول، والقائل واحد ، نحو : " خير القول إني أحمد الله "

٥٥- فمن فتح جعل " أنَّ " وصلتها مصدرا خبرا عن " خير " ، والتقدير : " خير القول حمد الله " فخير : مبتدأ ، و" حمد الله " :خبر.

٥٦- ومن كسر جعلها جملة خبراً عن " خير " كما تقول : " أول قراءتي : (سبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) فأول : مبتدأ ،و(سبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) جملة خبر عن " أول " وكذلك " خير القول " مبتدأ ، و " إني أحمد الله " خبره .

٥٧- ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى ؛فهي مثل " نطقي الله حسبي " .

٥٨- ومثِّل سيبويه هذه المسألة بقوله : " أول ما أقول أني أحمد الله " وخرَّج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره ،وهو أنه من باب الإخبار بالجمل .
٥٩- وعلى هذا الرأي جرى جماعة من المتقدمين : كالمبرد .

٦٠- وعلى هذا الرأي جرى جماعة من المتقدمين : كالزجاج .
٦١- وعلى هذا الرأي جرى جماعة من المتقدمين : كالسيرافي .
٦٢- وعلى هذا الرأي جرى جماعة من المتأخرين : كأبي بكر بن طاهر ؛ وأكثر النحويين .
٦٣- يجوز دخول لام الابتداء على خبر " إنَّ " المكسورة ، نحو : " إنَّ زيداً لقائم " .
٦٤- هذه اللام حقَّها أن تدخل على أول الكلام؛ لأن لها صدر الكلام .
٦٥- فحقّها أن تدخل على " أنَّ " نحو : " لإنَّ زيدا قائم " لكن لما كانت اللام للتأكيد ، وإن للتأكيد ؛ كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد ، فأخَّروا اللام إلى الخبر .
٦٦- ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات " إنَّ " ؛ فلا تقول " لعل زيدا لقائم " .
٦٧- وأجاز الكوفيون دخولها في خبر " لكن " و أنشدوا :

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلي وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

٦٨- وخرّج على اللام زائدة .
٦٩- كما شذَّ زيادتها في خبر " أمسى" نحو قوله :

مَرُّوا عَجَالَى ، فَقَالُوا : كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا : أَمْسَى لَمَجْهُودَا

أي : أمسى مجهوداً .

٧٠- وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذا ، كقوله :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

٧١- وأجاز المبرد دخولها في خبر أنَّ المفتوحة.

٧٢- وقد قرىء شاذاً : (إلاَّ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) بفتح " أنَّ " .
٧٣- ويتخرج أيضا على زيادة اللام .

استمارة التحليل

رقم الفكرة	حقلها	رقم الفكرة	حقلها	رقم الفكرة	حقلها
١-	١/٢	٢٥-	٤/٢	٤٩-	٤/١
٢-	١/١	٢٦-	٥/٤	٥٠-	٤/١
٣-	١/٤	٢٧-	٤/١	٥١-	٣/٣
٤-	١/٣	٢٨-	٥/١	٥٢-	٣/٣
٥-	١/٣	٢٩-	٤/١	٥٣-	٥/١
٦-	١/٣	٣٠-	٤/١	٥٤-	٤/١
٧-	١/٣	٣١-	٥/١	٥٥-	٣/٣
٨-	١/٣	٣٢-	١/٢	٥٦-	٣/٣
٩-	٢/١	٣٣-	٤/١	٥٧-	٣/٢
١٠-	٢/١	٣٤-	٥/١	٥٨-	٥/١
١١-	٤/١	٣٥-	٤/١	٥٩-	١/٤
١٢-	١/٤	٣٦-	٤/١	٦٠-	١/٤
١٣-	١/٤	٣٧-	متنوعة	٦١-	١/٤
١٤-	٤/١	٣٨-	٤/١	٦٢-	١/٤
١٥-	٤/١	٣٩-	٥/١	٦٣-	١/١
١٦-	٤/١	٤٠-	٤/١	٦٤-	٣/٢
١٧-	٥/٢	٤١-	٤/١	٦٥-	١/١
١٨-	٥/٢	٤٢-	متنوعة	٦٦-	٤/٢
١٩-	٥/٤	٤٣-	٤/١	٦٧-	٥/٤
٢٠-	١/١	٤٤-	٣/٣	٦٨-	٣/٣
٢١-	٤/١	٤٥-	٣/٣	٦٩-	٥/٤
٢٢-	٣/٢	٤٦-	٥/١	٧٠-	٥/٤
٢٣-	٤/١	٤٧-	مكررة	٧١-	١/٤
٢٤-	٤/١	٤٨-	٥/١	٧٢-	٥/٤

ثبات التحليل:

تتطلب طريقة تحليل المحتوى الموضوعية ؛للتأكد من سلامة التحليل،ويمكن تحقيقها عن طريق الثبات. وبغيابه فإنَّه من الصعوبة الوثوق بنتائج التحليل .

ويتأثر التحليل بطبيعة المادة المحللة ،وأداة التصنيف ،وخبرة المحلل ومهارته ،ومدى وضوح أسس التحليل وقواعده (هولستي Holst ،١٩٦٩، ص١٣٥).

ومن أجل الحصول على ثبات مقبول يُطمئَن إليه في أثناء عملية التحليل ، اختار الباحث عينة من مادة الكتاب بنسبة مئوية قدرها (٢٠%) من العدد الكلي من صفحات الكتاب الخاضعة للتحليل ،ويستخرج الثبات من خلال طريقتين :

الأولى : اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن لمدة (٣٠) يوماً .

الأخرى : الاتساق بين محللين مختلفين* في النتائج.

وباستعمال معادلة سكوت وهي:

عدد مرات اتفاق المحللينِ

معامل ثبات تحليل المحتوى ـــــــــــ ١٠٠

عدد الوحدات الكلية للمحللينِ

(محمود، ٢٠٠٥،ص١٢٦)

اتضح ما يأتي:

١- بلغ معامل الاتفاق بين محاولتي الباحث عبر الزمن مدة (٣٠) يوماً (٣٣، ٩٤) على تسمية الفكر ،و(٩٠،٦٦) على تصنيفها .

٢- بلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (٩١،٦٦) على تسمية الفكر ،و (٨٤،٦٦) على تصنيفها .

٣- بلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني (٨٩) على تسمية الفكر ،و (٨٠،٦٦) على تصنيفها .

٤- بلغ معامل الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني (٩٢،٣٦) على تسمية الفكر ، و(٨٩،٦٩) على تصنيفها .

---

* المحللان هما : المدرس المساعد مكي فرحان كريم ، والمُدرِّسة : جؤذر حمزة كاظم

الوسائل الحسابية والإحصائية:

إنَّ الفروق التي تظهر في نتائج هذا البحث إنَّما هي فروق حقيقية ، وهذه لا تخضع إلى اختبارات الدلالة الإحصائية ؛ لذلك لم يستعمل الباحث في هذا البحث من الوسائل سوى معادلة سكوت لحساب معامل الثبات ، والنسبة المئوية لمعالجة البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها في هذا البحث وتفسيرها ، وذلك في ضوء التصنيف المستخدم للكتاب المحلل ،إذ يعرض نتائج تحليل كتاب شرح ابن عقيل بحسب الترتيب التنازلي للأهداف الرئيسة مع أهدافها الفرعية.

نتائج تحليل كتاب شرح ابن عقيل

كشفت نتائج التحليل أنَّ هناك(٢٧٦٥) فكرة تضمنها الكتاب ، منها (٢٧٤٢) فكرة تنسجم مع الأهداف الفرعية بنسبة مئوية قدرها (٩٩,١٦%) ،وأنَّ هناك (٢٣) فكرة فقط لا تنسجم مع الأهداف الفرعية، وقد شكّلت نسبة مئوية قدرها (٠,٨٣%) وهي نسبة ضئيلة جداً،لا تشكل أيَّ ضرر على محتوى مادة الكتاب،جدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

مجموع الفكر التي تضمنها كتاب شرح ابن عقيل ومدى

تأكيدها على أهداف تدريس النحو

ت	نوع الفكر	تكرارها	%	ترتيبها
١-	فكر تتضمنها الأهداف	٢٧٤٢	%٩٩,١٦	١
٢-	فكر متنوعة	٢٣	%٠,٨٣	٢
	المجموع	٢٧٦٥	% ٩٩,٩٩	

والأهداف التي توزعت عليها الفكر خمسة وهي :

١- الهدف الأول:

معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة ، والتطبيق عليها .

٢- الهدف الثاني :

التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح .

٣- الهدف الثالث :

تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان وأغراض ،ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة.

٤- الهدف الرابع :

تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة،بما يوافق القاعدة النحوية من خلال عرض الشواهد والنصوص الفصيحة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار.

٥- الهدف الخامس :

إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها .

أما الهدف **" عصمة اللسان والقلم عن الوقوع في اللحن "** فلم يدخل ضمن الأهداف التي تم تحليل مادة الكتاب في ضوئها ؛ لأنَّه الغاية المنشودة والنتيجة النهائية من دراسة علم النحو ،وأنَّ الأهداف الأخرى إنَّما هي تصب في تحقيق هذا الهدف ،إضافة إلى ذلك أنَّه يتعلق بدارس النحو لا بالمادة التي يدرسها، فمادة الكتاب المنقحة لا يشوبها أيّ لحن.

وجدول (٢) يبين نتائج تحليل كل هدف من الأهداف بحسب تكراره ونسبته المئوية مع ذكر ترتيب كل هدف .

جدول (٢)

الأهداف الرئيسة مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

لكتاب شرح ابن عقيل

ت	الأهداف	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	**الهدف الأول**	١١٩٦	% ٤٣,٦١	١
٢-	**الهدف الخامس**	٦٩٨	%٢٥,٤٥	٢
٣-	**الهدف الثاني**	٣٨٦	%١٤,٠٧	٣
٤-	**الهدف الثالث**	٢٧٩	%١٠,١٨	٤
٥-	**الهدف الرابع**	١٨٣	%٦,٦٨	٥
	المجموع	٢٧٤٢	% ٩٩,٩٩	

كشفت نتائج التحليل أنَّ هناك تبايناً كبيراً في حصول الأهداف على التكرارات ،فبينما نجد في جدول (٢) أنَّ الهدف الأول حصل على (١١٩٦) تكراراً بنسبة مئوية (٤٣,٦١%)، نجد أنَّ الهدف الخامس حصل على (١٨٣) تكراراً فقط ، بنسبة مئوية (٦,٦٨%) ،وهذا يدل على أنَّ هناك إرباكاً وتبايناً واضحاً وكبيراً في مادة هذا الكتاب، ينعكس سلباً على من يدرسه من طلبة أقسام اللغة العربية .

إنَّ المعيار الذي نستطيع من خلاله الحكم على أنَّ الهدف متحقق في محتوى كتاب شرح ابن عقيل أم لا هو الوسط الحسابي ، وبعد استخراجه كانت نسبته في هذا البحث (٢٠%) ، ومن خلاله تبيَّن أنَّ ما تحقق من الأهداف الخمسة اثنان فقط ، هما الهدف الأول (**معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة**) ، والهدف الخامس (**إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها**) ؛إذ تحقق الهدف الأول

عندما حصل على (١١٩٦) تكراراً بنسبة (٤٣,٦١ %) ، والهدف الرابع حصل على (٦٩٨) تكراراً بنسبة (٢٥,٤٥%) ، وبما أنَّ الهدفين تجاوزت نسبتهما أكثر من (٢٠ %) فهما متحققان في محتوى هذا الكتاب ، في حين أنَّ الأهداف الثلاثة الأُخَر لم تصل نسبها المئوية إلى الـ (٢٠ %) لذلك لم تتحقق بالشكل المطلوب ، إذ حصل الهدف الثاني (**التدريب على التفكير النحوي المنظم، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح**) على (٣٨٦) تكراراً، بنسبة مئوية (١٤,٠٧%) ، والهدف الثالث (**تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان و أغراض ،ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة**) حصل على (٢٧٩) تكرارا، بنسبة مئوية (١٠,١٨%) ، والهدف الرابع (**تزويد الطلبة الثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار**) حصل على (١٨٣) تكراراً ، بنسبة مئوية (٦,٦٨ %) ، وهذه النسب أقل من (٢٠ %) .

وفيما يأتي عرض نتائج كل هدف رئيس وتفسيره مع أهدافه الفرعية :

١- الهدف الأول :

(معرفة الطلبة أساسيات النحو ،والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة ،وأثرها الإعرابي في الجملة ، والتطبيق عليها).

يؤكد هذا الهدف على ضرورة تزويد الطلبة بالقواعد الأساسية والأحكام النحوية الصحيحة ؛ لبناء خلفية معرفية واسعة للمتخصص في أقسام اللغة العربية ،وقد تحقق هذا الهدف في كتاب شرح ابن عقيل ،إذ حصل على (١١٩٦) تكرارا ، بنسبة قدرها (٤٣,٦١%)، بذلك يتبوأ المرتبة الأولى بين الأهداف الأخرى ،ومعنى ذلك أنَّ المحتوى قد تضمن هذا الهدف بشكل جيد ، بل أنَّ الشارح توسّع في ذكر القواعد والحقائق واهتم بجمع شواردها والإلمام بتفاصيلها ، حتى شغل هذا الهدف وحده مساحة واسعة من محتوى مادة الكتاب الكلي ، وصلت إلى (٤٣,٦١%) ، وهذا جلُّه يركّز على النحو التخصصي غير الوظيفي .

ومن المناسب أنْ نفرق هنا بين النحو الوظيفي والنحو التخصصي (غير الوظيفي) ، ويعني النحو الوظيفي : مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو ، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ، ويسلم القلم من الخطأ في

الكتابة ، وهذا النوع لابد أنْ يحققه طالب النحو وهو مُطالب به قبل أيّ شيء آخر . أمَّا النحو التخصصي : فهو ما يتجاوز ذلك من المسائل المتشعبة ، والبحوث الدقيقة والتفصيلية ، وهذا المعنى غالباً ما يكون في المباحث التي يذكرها ابن عقيل في شرحه (أبو السعود ،١٩٨٨ ، ص٤٣) . وطالب قسم اللغة العربية مطالب بالنوعين معاً ،وبديهياً لابد أنْ يُبتدأ بالسهل والأهم ثم الصعب ثم الأعقد ، فيبدأ بالنحو الوظيفي الذي يهتم بالقواعد النحوية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو وهي صون اللسان والقلم من والوقوع في الخطأ ، ثم ينتقل إلى النحو التخصصي الذي يتناول المباحث التفصيلية والعميقة ؛ لأنَّ دراسة النحو تراكمية هرمية ، أمَّا إذا ابتُدِئ بالنحو التخصصي مباشرة من دون تحقيق النحو الوظيفي فإنَّه يؤدي إلى تشابك وتشويش يربك الدارس ، وتعقيد ينال من عزيمته ، ويثقل الذهن ويرهق الحافظة . وبعد كل هذا الجهد الجهيد يتخرج الطالب في قسم اللغة العربية وهو عاجز عن التعبير عن نفسه ، وتقديم أفكاره في سلاسة ويسر (نبوي ، ٢٠٠٣، ص ٧) .

وتضمن هذا الهدف (٥) خمسة أهداف فرعية ، توزعت بينها تكراراته ، كلاً بحسب طبيعته ووظيفته ، وكان المعيار الذي نتمكن من خلاله معرفة أنَّ الهدف الفرعي متحقق في محتوى هذا الكتاب أم لا هو الوسط الحسابي ، ومقداره (٢٠ %) ،وجدول (٣) يبين ما حصلت عليه الأهداف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية .

جدول (٣)

نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الأول التي ظهرت في كتاب شرح ابن عقيل مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

(%٢٠)

ت	الأهداف الفرعية	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	معرفة الطلبة أساسيات النحو	٣٣٩	% ٢٨,٣٤	١
٢-	تزويد الطلبة بالقواعد والأحكام النحوية العامة .	٣٠١	% ٢٥,١٦	٢
٣-	تعرّف الطلبة وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة .	٢٨٨	% ٢٤,٠٨	٣
٤-	تمكين الطلبة من التطبيق على القاعدة النحوية العامة من خلال عرض الشواهد والنصوص الفصيحة.	١٣٦	% ١١,٣٧	٤
٥-	معرفة الطلبة المصطلحات النحوية و التعريفات	١٣٢	% ١١,٠٣	٥
	المجموع	١١٩٦	% ٩٩,٩٨	

يوضح جدول (٣) أنَّ الهدف الفرعي الأول **(معرفة الطلبة أساسيات النحو)** قد حصل على التكرارات الأكثر من بين الأهداف الفرعية ، إذ حصل على (٣٣٩) تكراراً بنسبة قدرها (٢٨,٣٤%) و هذا يتفق مع أهمية هذا الهدف ، إذ يعد حجر الزاوية والخلفية التي ينطلق منها طالب النحو المتخصص لفهم أوضاع المادة النحوية وطبيعتها .

أما الهدف الفرعي الثاني **(تزويد الطلبة بالقواعد والأحكام النحوية العامة)** فقد حصل على (٣٠١) تكراراً بنسبة قدرها (٢٥,١٦%) ، إنَّ تحقيق هذا الهدف في أي كتاب نحوي أمر طبيعي ؛ لأنَّ المادة النحوية مبنيَّةٌ على ثوابتَ أساسيةٍ مشتركة هي قواعد اللغة العربية

نظماً وإعراباً ؛ وغاية ما في الأمر أنَّها تتفاوت في كيفية عرض تلك القواعد ، وفي منهج وصفها وتفسيرها(عيسى،١٩٩٤،ص٧) .

أما الهدف الفرعي الثالث **(تعرّف الطلبة وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة)** فقد حصل على (٢٨٨) تكراراً بنسبة قدرها (٢٤,٠٨%) ،وهذا يعني أنَّ الهدف قد تحقق بشكل جيد في هذا الكتاب ،إذ حرص الشارح على معرفة وظيفة الكلمة في الجملة ،من حيث الرفع والنصب والجزم والخفض ، والتقديم والتأخير ، والإظهار والإضمار ،وبذلك أخذ هذا الهدف نصابه المطلوب من الكتاب .

أما الهدف الفرعي الرابع **(تمكين الطلبة من التطبيق على القاعدة النحوية العامة من خلال عرض الآيات القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية الصحيحة)** فقد حصل على (١٣٦) تكرارا بنسبة قدرها (١١,٣٧%) ، وهذا يعني أنَّ هذا الهدف لم يتحقق في هذا الكتاب بالشكل المطلوب،وأنَّ الشارح لم يراعِ التطبيق على القاعدة العامة بالآيات القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية الفصيحة ، وهذا يُشكل خللاً في منهجية الشرح ينعكس سلباً على طالب اللغة العربية إذا ما اعتُمد تدريسه في الجامعة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السامرائي /١٩٨٩)، ودراسة (السلطاني / ٢٠٠٥) .

إنَّ دراسة القواعد لا تؤتى ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها ، وتدريب الطلبة تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها ، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية،والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم والتطبيق العملي ؛ لكي تثبت القواعد في أذهان الطلبة (إبراهيم،١٩٦٩،ص٢٢٥) .

أما الهدف الفرعي الخامس **(معرفة الطلبة المصطلحات النحوية والتعريفات)** فقد حصل على (١٣٢) تكراراً بنسبة قدرها(١١,٠٣%) وعلى الرغم من حصول هذا الهدف على تكرارات قليلة قياساً بالأهداف الأخرى ، وأنَّه غير متحقق من حيث العمليات الحسابية ؛ إلَّا أنَّ طبيعة المادة النحوية تفرض أنْ يكون متحققاً ،وأنَّه قد أخذ نصابه بالشكل المطلوب ؛لأنَّ الموضوع النحوي الواحد لا يتجاوز في أغلب الأحيان مصطلحاً أو مصطلحين ، أو تعريفاً أو تعريفين ، مقابل القواعد والأساسيات التي قد تتجاوز الـ(٥٠) قاعدة أو أساساً نحوياً في الموضوع نفسه، وهكذا في الموضوعات الأخرى ؛ لذلك لا يمكن أنْ يخضع هذا الهدف إلى المعيار المعتمد في التحليل ؛لأنَّ طبيعته تقتضي هذه النسبة من المادة النحوية .

٢ ـ الهدف الخامس :

(إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها).

حصل هذا الهدف على(٦٩٨) تكراراً بنسبة قدرها (٢٥,٤٥%) ،وبذلك حاز المرتبة الثانية من بين الأهداف ، إنَّ تحقيق هذا الهدف يعني أنَّ محتوى الكتاب يزود الطلبة بالآراء النحوية، والمسائل الخلافية ، ويطلعهم على التراكيب الشاذة والنادرة ،ولغات القبائل المختلفة،وهذا أمر جيد بالنسبة للمتخصص في اللغة العربية .

إنَّ تحقيق هذا الهدف بنسبة تصل إلى ربع محتوى مادة الكتاب يكشف عن مستوى هذا الكتاب، فمن أراد معرفة مجمل الآراء النحوية ولغات القبائل والتراكيب الشاذة والنادرة ، فإنَّ هذا الكتاب يحقق غرضه ؛ ولكن يتطلَّب من دارسه أنْ يكون قد امتلك بديهيات النحو ومقدماته، وقادراً على فهم التراكيب وصياغاتها، وله القدرة الكافية على التعليل والقياس والاستنباط ؛ من أجل تقويم الآراء والمذاهب التي يدرسها، وتمحيصها للوصول إلى الحكم الأصوب ، وإذا لم يمتلك هذه القدرات فإنَّ دراسته له من هذه الناحية ستكون عبثاً ، ومضيعة للوقت من دون فائدة تُذكر .

وتضمن هذا الهدف (٥) خمسة أهداف فرعية ، توزعت بينها تكراراته ، كلاً بحسب طبيعته ووظيفته ،وكان المعيار هو (٢٠ %) ، وجدول (٤) يبين ما حصلت عليه الأهداف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية .

جدول (٤)

نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الخامس التي ظهرت في كتاب شرح ابن عقيل مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	الأهداف الفرعية	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	إطلاع الطلبة على تعدد وجهات النظر بين علماء النحو.	٣٥٧	% ٥١،١٤	١
٢-	إطلاع الطلبة على التراكيب القليلة الاستعمال .	١٥٢	% ٢١,٧٧	٢
٣-	الإطلاع على الآراء والتراكيب النحوية الشاذة عن القاعدة العامة .	١١١	% ١٥,٩٠	٣
٤-	توجيه الطلبة إلى القاعدة النحوية الصحيحة إذا تعددت الآراء.	٤٧	% ٦,٧٣	٤
٥-	إلمام الطلبة بلغات القبائل المختلفة ولا سيما ما ورد في القران الكريم والتراث العربي	٣١	% ٤,٤٤	٥
	المجموع	٦٩٨	% ٩٩,٩٨	

يوضح جدول (٤) أنَّ الهدف الفرعي الأول **(إطلاع الطلبة على تعدد وجهات النظر المختلفة بين علماء النحو)** قد حصل على (٣٥٧) تكرارا بنسبة قدرها (٥١,١٤%) ، وهذا يشكل نسبة كبيرة بالنسبة إلى الأهداف الفرعية الأخرى ، وهذا يعني أنَّ الكتاب يعرض على الطلبة مجموعة واسعة من آراء النحاة ، قد تثقل كاهلهم ، وتجعلهم عُرضة للنفور ؛ بسبب تباين هذه الآراء واختلافها ، ولأنَّها تحتاج إلى خلفية نحوية كافية لدى الطالب ، يستطيع من خلالها دراسة هذه الآراء ومعرفة المراد منها.

أما الهدف الفرعي الثاني **(إطلاع الطلبة على التراكيب قليلة الاستعمال)** فقد عرض ابن عقيل في شرحه (١٥٢) مائة واثنين وخمسين تركيباً نحوياً لا يستعملها العرب في عصره إلا قليلا، شغلت نسبة قدرها (٢١,٧٧%) ، وهذا يكشف أنَّ ابن عقيل حاول استقراء التراكيب التي كانت نادراً ما يستعملها العرب في كلامهم ،وأوردها في شرحه؛ بقصد تزويد طالب النحو بها وإطلاعه عليها ، وهذا أمر مهم بالنسبة للمتخصص في قسم اللغة العربية ،

إذ إنَّه لابد من معرفة تلك التراكيب الصحيحة ، وإنْ كانت غير مُتداولة كثيراً في اللسان العربي .

أما الهدف الفرعي الثالث **(الإطلاع على الآراء والتراكيب النحوية الشاذة عن القاعدة العامة)** فقد حصل على (١١١) تكرارا بنسبة قدرها (١٥,٩٠%) ، وهذا الهدف يتفق مع الهدف السابق له من حيث التفسير ، إلَّا أنَّ أهمية هذين الهدفين والحث عليهما لابد أنْ يأتيَ بعد تحقيق الأهداف الأَوْلَى والأَكثر أهمية المتمثلة بصون اللسان والقلم من الوقوع في اللحن.

أما الهدف الفرعي الرابع **(توجيه الطلبة إلى القاعدة النحوية الصحيحة إذا تعددت الآراء)** فقد حصل على (٤٧) تكراراً بنسبة قدرها (٦,٧٣%) ، وهي نسبة قليلة جداً إزاء حجم الآراء النحوية والمسائل الخلافية ، وهذا يعني أنَّ هذا الكتاب قد يُوقِع كلَّ من ليس لديه خلفية نحوية جيدة يستطيع من خلالها تقويم الآراء التي وردت في الكتاب ، في حيرة ، ويشتت ذهنه ، وينوء بكاهله من دون فائدة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السامرائي /١٩٨٩).

أما الهدف الفرعي الخامس **(إلمام الطلبة بلغات القبائل المختلفة)** فقد حصل على (٣١) تكراراً بنسبة قدرها (٤,٤٤%) ، وهذا يبيّن أنَّ ابن عقيل لم يغفل ذكر لغات القبائل والاستشهاد عليها في شرحه .

إنَّ الاهتمام بلغات القبائل تُعدُّ ضرورة للمتخصص في اللغة العربية ، لأنَّه قد تعترضه لغة أو لهجة وردت في القرآن الكريم ، وهي مخالفة للقاعدة النحوية العامة ، فإذا لم يعرف بأنَّ الآية نزلت بلغة من لغات القبائل فقد يُشكِل عليه الأمر ، وهنا تكمن أهمية إطلاع الطلبة على لغات القبائل المختلفة ، ولاسيما ما وردت في القرآن الكريم .

إذا جمعنا تكرارات الأهداف الفرعية الأربعة ، الأول والثاني والثالث والخامس واستثنينا الرابع ، نجد أنَّ هناك (٦٥١) فكرة من أصل (٦٩٨) تُشكِّل كلُّها عامل إرباك وتشويش لأذهان الطلبة ؛ لأنَّها تعتمد على مقدار ما يملكه الطالب من خلفية معرفية في مجال النحو ؛ ولأنَّها خارجة عن النحو الوظيفي الذي يحتاجه الطلبة ، وتُركّز على آراء النحاة ، ووجهات نظرهم المختلفة، وتهتم بشوارد اللغة وتفاصيلها . ولعل هذا السبب أدى

إلى ذهاب بعض الباحثين إلى أن النحو بات صعبا عليهم ، يدرسونه وكأنَّه فرض ثقيل واجب عليهم مع كثير من التبرم والنفور (يعقوب ، ١٤٢٥هـ ، ص٥) .

ومما لا مراء فيه أنَّ بناء الجملة السليمة ، أمر أساسي يجب أنْ يسبق كل ما يتصل به من بحوث في المذاهب والآراء وشوارد اللغة ، شأنها في ذلك شأن أي بناء لا يُنظر في تجميله إلَّا بعد الاطمئنان إلى إقامته مدعوم الأساس (إبراهيم ،١٩٦٩ ،ص ح).

٣- الهدف الثاني :

التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح .

حصل هذا الهدف على (٣٨٦) تكراراً بنسبة قدرها (١٤،٠٧%) ، وهذا يعني أنَّ هذا الهدف لم يتحقق في كتاب شرح ابن عقيل ، ربما يعود سبب ذلك إلى أنَّ ابن عقيل يتعامل مع دارس شرحه على أنَّه يمتلك هذه القابليات والقدرات الكافية التي تقوده إلى التمكن من لغته ، وتجعله قادراً على دراسة الآراء والمذاهب النحوية ومسائل الخلاف المذكورة في الكتاب وتقويمها، أيْ : إنَّه يفترض أنْ يكون هذا الهدف متحققاً في طالب قسم اللغة العربية عندما يدرس هذا الكتاب ،أمَّا إذا لم يكن متحققاً فيه فإنَّه سيواجه بعض المشكلات في أثناء دراسته له؛ لذلك نجد أنَّ بعض الدراسات أكدت أنَّ أسلوب كتاب شرح ابن عقيل أعلى من مستوى الطلبة ، منها دراسة (الزيدي /٢٠٠٢) نظرا إلى هذا السبب، وهذا مايقودنا إلى السؤال عن منهج اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والإعدادية والتحقق منه هل يزود الطلبة بالقدرات والقابليات الكافية التي تجعله قادراً على دراسة الكتب التخصصية الدقيقة والمتشعبة في أقسام اللغة العربية التي منها كتاب ابن عقيل ؟ هذا ما يحتاج إلى إجابة علمية دقيقة من أجل معرفة الخلل وتشخيصه.

وتضمن هذا الهدف (٤) أربعة أهداف فرعية ، توزعت بينها تكراراته ، كلاً بحسب طبيعته ووظيفته ، ولا تحتاج الأهداف الفرعية في هذا الهدف وما بعده إلى معيار ؛ لأنَّها لم تتحقق في الكتاب فهي دون الـ (٢٠ %) ، وإذا كان الهدف الرئيس غير متحقق في الكتاب فلا معنى من البحث ومعرفة الأهداف الفرعية له أمتحققة أم لا ؟ وجدول (٥) يبين ما حصلت عليه الأهداف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية .

جدول (٥)

نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الثاني التي ظهرت في كتاب شرح ابن عقيل مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	الأهداف الفرعية	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	تمرين الطلبة على التعليل .	١٠٩	% ٢٨,٢٣	١
٢-	تعويدهم على التمييز بين اللحن والصواب من خلال الاحتكام إلى القاعدة النحوية الصحيحة.	١٠٤	% ٢٦,٩٤	٢
٣-	تمرين الطلبة على التفكير المنظم و الملاحظة الدقيقة.	٩١	% ٢٣,٥٧	٣
٤-	تمرين الطلبة على القياس المنطقي.	٨٢	% ٢١,٢٤	٤
	المجموع	٣٨٦	% ٩٩,٩٨	

يوضح جدول (٥) أنَّ الهدف الفرعي الأول **(تمرين الطلبة على التعليل)** قد حصل على (١٠٩) تكرارات بنسبة قدرها (٢٨,٢٣%) ، وهذا يدل على أنَّ محتوى الكتاب قد راعى العلة النحوية؛ لكن على مستوى الكتاب نفسه، أي إنَّ هناك علاً أساسية وضرورية كثيرة غير واردة في محتوى هذا الكتاب ، وإنَّما نجدها في الكتب الأقل مستوًى وتعقيدا من هذا الكتاب ،وهي ما يُطلق عليها العلل التعليمية . من هنا ذهب البعض إلى أنَّ كثيراً من تدريسيّ النحو لم يفطن إلى أنَّ دراسة كتاب شرح ابن عقيل لم يكن موضوعاً للمتخصصين المبتدئين ، وإنَّما هناك كتب معينة هي المسؤولة عن ذلك ، بحيث تمهد طالب النحو لدراسة الكتب المعتمد تدريسها في أقسام اللغة العربية ، مثل التفاحة في النحو لابن النحاس المصري ، والجمل لعبد القاهر الجرجاني ، والاجرومية لابن آجروم (عبد الغني ،٢٠٠٠، ص٥) .

أما الهدف الفرعي الثاني**(تعويدهم على التمييز بين اللحن والصواب من خلال الاحتكام إلى القاعدة النحوية الصحيحة)** فقد حصل على (١٠٤) تكرارات بنسبة قدرها (٢٦,٩٤%) ، فقد حرص ابن عقيل في شرحه على ذكر الأمثلة التوضيحية التي تميز التركيب الصحيح من غير الصحيح ، وهذا ما يعكس موطناً من مواطن القوة في محتوى الكتاب .

أمَّا الهدف الفرعي الثالث **(تمرين الطلبة على التفكير المنظم والملاحظة الدقيقة)** فقد حصل على (٩١) تكراراً بنسبة قدرها (٢٣,٥٧%) لم يتحقق هذا الهدف بالشكل المطلوب في كتاب شرح ابن عقيل ، والسبب في ذلك واضح ،وهو أنَّ هذا الهدف إنَّما يحتاجه المبتدئون من الطلبة الذين لا يمتلكون القدرات العقلية المتمرسة و الناضجة لفهم المباحث النحوية ، وأنَّ كتاب شرح ابن عقيل يتعامل مع الذين امتلكوا هذه الخلفية المعرفية الكافية – كما تقدم - التي تساعدهم على فهم المطالب الواردة فيه.

أما الهدف الفرعي الرابع **(تمرين الطلبة على القياس المنطقي)** فقد حصل على (٨٢) تكرارا بنسبة قدرها (٢١,٢٤%) وتفسير هذا الهدف يتفق مع تفسير الهدف الفرعي الأول وهو **(تمرين الطلبة على التعليل) .**

٤- الهدف الثالث :

(تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان وأغراض،ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة).

على الرغم من أهمية هذا الهدف، الذي ينشد إلى تحقيقه أصحاب النظر والذوق ،فقد حصل على (٢٧٩) تكراراً بنسبة قدرها (١٠,١٨%) ، وهذا ما قد يفسر جفاف الدرس النحوي،إذ إنّ دراسة النحو على أساس المعنى ضرورة فوق كل ضرورة ، فهو يعطي للموضوع نداوة وطراوة ويكسبه جدة وطرافة (السامرائي ،٢٠٠٣،ص٨) ، لقد أظهرت نتيجة تحليل هذا الهدف أنَّ حصول محتوى الكتاب على هذه النسبة الضئيلة من التكرارات كشفت عن وجود خطأ منهجي فيه ،هو الذي أدى إلى ما أصبح موضع الشكوى ،وهو التركيز على الأثر الإعرابي في الجملة دون مراعاة المعنى الذي يترتب على ذلك الأثر ، ممَّا أدى إلى انتزاع معاني النحو من الدرس النحوي ، وهذا المنهج كفيل بالقضاء على دلالات النحو ومعانيه؛ بسبب ما أفرزه من الجمود والتحجر والجفاف، لذا لابد من مراعاة هذا الأمر إلى جانب الأثر الإعرابي ، وهو أنْ يُدرس الإعراب من حيث معناه ، وهذا ما دعا إليه أحد المجددين حين قال :" فلا يجوز ولا يصح أنْ يجرد النحو من معانيه ؛ وذلك أنَّ النحو يجب أنَّ لا يخضع للإعراب الذي هو أصل من أصوله حتى ، عاد الأول لا يخضع له بقصر النحو عليه فحسب بل صار ما سواه من أصول النحو تابعا له ، لا يكاد يستقل بوظيفة من وظائفه ، كإحالة النحاة التقديم والتأخير والإثبات والحذف وسواهما على علم المعاني دون نظر إلى أصالتها بالبحث النحوي ، وقد تحول البحث في أحوال الإعراب عن جوهر

الأمـر وحقيقتـه ، فأصـبح معنيـاً بـالمظهر وبالشـكل وأهمـل فيـه جانـب المعنـى " (الصغير،١٩٩٠،ص١٨٠) .

وتضمن هذا الهدف (٤) أربعة أهداف فرعية ، توزعت بينها تكراراته ، كلاً بحسب طبيعته ووظيفته ، وجدول (٦) يبيّن ما حصلت عليه الأهداف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية .

جدول (٦)

نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الثالث التي ظهرت في كتاب شرح ابن عقيل

مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	الأهداف الفرعية	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	تخـريج كـل وجـه إعرابـي تخريجـا صـحيحا بحسـب مـا تمليه ضوابط الجملة العربية.	١٣٤	% ٤٨,٠٢	١
٢-	القـدرة علـى فهـم التراكيـب النحوية وأدواتها.	١١٨	% ٤٢,٢٩	٢
٣-	فهم التراكيب الغامضة والمعقدة وتفصيل أجزائها.	١٥	% ٥,٣٧	٣
٤-	معرفـة أثـر صـياغة الجملـة فـي تحديد معناها .	١٢	% ٤,٣٠	٤
	المجموع	٢٧٩	% ٩٩,٩٨	

يوضح جدول (٦) أنَّ الهدف الفرعي الأول **(تخريج كل وجه إعرابي تخريجا صحيحا بحسب ما تمليه ضوابط الجملة العربية)** حصل على (١٣٤) تكراراً بنسبة قدرها (٤٨,٠٢%)، وهذا يدل على أنَّ الشارح قد راعى هذا الهدف في شرحه، مع الالتفات إلى أنَّ الهدف الرئيس غير متحقق . إنَّ تخريج المسألة الواحدة إلى أكثر من وجه إعرابي ، يحتاج إلى تفكير نحوي منظم يهتدي به صاحبه من خلال الضوابط والقواعد والأسس إلى الخروج بأكثر من وجه . كما أنَّ الأوجه الإعرابية ليست مجرد استكثار من تعبيرات لا طائل فيها ،وأنَّ جواز أكثر من وجه تعبيري ليس معناه أنَّ هذه الأوجه ذات دلالة معنوية واحدة (السامرائي،٢٠٠٣،ص٩) ، ولا شك أنَّ النحوي الذي يخرّج وجهاً من وجوه

الإعراب غير مراع إصابة المعنى المقصود ، هو نحويٌّ لم يفهم صنعته ، ولم يتمثل الغاية من علمه (مبارك، ١٩٨٥ ، ص١٦٠) ، (الدرويش ، ٢٠٠٤ ، ص٦).

أما الهدف الفرعي الثاني **(القدرة على فهم التراكيب النحوية وأدواتها)** فقد حصل من التكرارات (١١٨) تكراراً ، بنسبة قدرها (٤٢,٢٩%) من بين الأهداف الفرعية ،وهذا يعني أنَّ الكتاب قد راعى هذا الهدف ، مع الالتفات إلى أنَّ الهدف الرئيس غير متحقق ، ومعنى ذلك أنَّ مادة الكتاب تزود الطلبة بالأدوات النحوية التي تجعل دارسه قادراً على تركيب الكلام العربي الفصيح ،مع ذكر ما تؤديه الأداة من معنى في التركيب .

أما الهدف الفرعي الثالث **(فهم التراكيب الغامضة والمعقدة وتفصيل أجزائها)** فقد حصل على (١٥) تكراراً فقط بنسبة قدرها (٥,٣٧%) ، وهذا يعني أنَّ محتوى هذا الكتاب لا يحقق هذا الهدف مع أنَّ المتخصص في اللغة العربية عندما يواجه تراكيب معقدة ،ينبغي له أنَّ يكون قادراً على فهمها وتفكيكها إلى أجزائها .

أما الهدف الفرعي الرابع **(معرفة أثر صياغة الجملة في تحديد معناها)** فقد حصل على (١٢) تكراراً بنسبة قدرها (٤,٣٠%) ، ومن الطبيعي في مثل هذا الكتاب أنْ يحصل على هذه النسبة الضئيلة جداً ولم يحقق هذا الهدف المهم إذا عرفنا أنَّه مبنيٌّ على الأثر الإعرابي فقط من دون مراعاة المعاني والدلالات التي تؤديها التراكيب .

٥- الهدف الرابع : تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة،بما يوافق القاعدة النحوية العامة من خلال عرض الشواهد والنصوص الفصيحة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار.

حصل هذا الهدف على (١٨٣) تكراراً بنسبة قدرها (٦,٦٧%) ويعني هذا أنَّ شرح ابن عقيل بعيد عن تحقيق هذا الهدف .

إنَّ تزويد الطلبة بالشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية تطبيقاً على القاعدة النحوية العامة ، له غرضان أساسيان الأول : تمكين القاعدة في عقول المتلقين ، والآخر : تمكينهم من لغتهم و إقدارهم على إجادة التعبير والبيان (أبو السعود ، ١٩٨٨،ص ١٠٩).

إلَّا أنَّ كتاب ابن عقيل لم يحقق أياً من الغرضين ؛ إذ ما ورد في الشرح من هذه الشواهد والنصوص لم تكن أغلبها تستهدف التطبيق على القاعدة النحوية العامة ، زيادة على تزويد المتلقين بالثروة اللغوية والأساليب والتراكيب الرفيعة ومحاكاتها ، وإنَّما كان الغرض من

سوقها في الكتاب هو الإلمام بلغات القبائل والتراكيب قليلة الاستعمال والشاذة ،وهذه الشواهد أكثرها مخالفة للقاعدة النحوية وخارجة عنها .

وتضمن هذا الهدف (٤) أربعة أهداف فرعية ، توزعت بينها تكراراته ، كلاً بحسب طبيعته ووظيفته، وجدول (٧) يبين ما حصلت عليه الأهداف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية .

جدول (٧)

نتائج الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف الرابع التي ظهرت في كتاب شرح ابن عقيل مرتبة تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	الأهداف الفرعية	تكراراتها	%	ترتيبها
١-	تزويد الطلبة بالثروة اللغوية من خلال عرض الآيات القرآنية والشواهد الشعرية الفصيحة والبليغة .	١٠٧	% ٥٨,٤٦	١
٢-	تمكينهم من محاكاة التراكيب والأساليب الرفيعة؛ للتعبير عما يرومون إيصاله من معان وأفكار.	٤٢	% ٢٢,٩٥	٢
٣-	فهم صيغ اللغة ووظائفها	٣٤	% ١٨,٥٧	٣
٤-	قدرة الطلبة على تأدية المعنى الواحد بأساليب مختلفة.	-	-	٤
	المجموع	١٨٣	% ٩٩,٩٨	

يتضح من جدول (٧) أنَّ الهدف الفرعي الأول **(تزويد الطلبة بالثروة اللغوية من خلال عرض الآيات القرآنية والشواهد الشعرية الفصيحة والبليغة)** حصل على (١٠٧) تكرارات ، بنسبة مئوية قدرها (٥٨,٤٦) ، إنَّ حصول هذا الهدف على هذه النسبة الكبيرة من التكرارات لا يعني أنَّه قد تحقق في محتوى الكتاب ، وإنْ كان الأكثر تكراراً من بين الأهداف الفرعية الأُخَر؛ لأنَّ الهدف الرئيس لم يتحقق أصلاً ، فمجموع تكراراته الكلية (١٨٣) تكراراً ، وهذه كلُّها شكلت نسبة (٦،٦٧ %) ، وأنَّ نسبة (٥٨،٤٦ %) مأخوذة من النسبة الكلية للهدف الرئيس وهي (٦،٦٧ %) .

أما الهدف الفرعي الثاني **(تمكينهم من محاكاة التراكيب والأساليب الرفيعة للتعبير عما يرومون إيصاله من معان وأفكار)** فقد حصل على (٤٢) تكراراً بنسبة مئوية قدرها (٢٢,٩٥%) .

إنَّ الدرس النحوي في أقسام اللغة العربية يجب أنْ يكون معبراً عن الأساليب العربية البليغة الفصيحة ،أكثر من أنْ ينشغل في ذكر الشواهد والتراكيب الشاذة ،والقضايا البعيدة عن حاجات الطلبة (مطلوب،٢٠٠٥،ص٤٣٣) ، وهذا ما لم يتحقق في كتاب شرح ابن عقيل ، أي أنَّه انشغل في ذكر شوارد اللغة من مذاهب وآراء و تراكيب شاذة أو قليلة الاستعمال ، أكثر من دراسة الأساليب والتراكيب الموافقة للقاعدة العامة التي تعوِّد الطلبة على صياغة الكلام الفصيح .

" ولعل من أشد آفات المعرفة الإنسانية ضعف الملكة التعبيرية عند كثير من الطلبة والباحثين حين يقعد بهم الجهد عن إيصال حقائق المعرفة، أو التعبير الدقيق عن تلك الحقائق ؛ فينقطع ما بينهم من أسباب التواصل الفكري، وتهبط قيمة ما يريدون عرضه وإضافته إلى المعرفة من جانب، وتضيع جهود قيمة ثمينة لو ملك أصحابها ناصية التعبير السليم لعادت عليهم بنفع عظيم " (الصغير،١٩٩٠،ص١٧٥) .

أما الهدف الفرعي الثالث **(فهم صيغ اللغة ووظائفها في الجملة)** فقد حصل على (٣٤) تكراراً ،بنسبة قدرها (١٨,٥٧%) إنَّ هذا الهدف صرفي أكثر مما هو نحوي ؛ وبما أنَّ الباحث اعتمد في تحليل مادة الكتاب على الطبعة الثانية ، وهذه الطبعة لا تحتوي على المباحث الصرفية الموجودة في آخر الكتاب كما في الطبعة الأولى - وقد سبق ذكر سبب اعتماد الباحث على هذه الطبعة دون غيرها في بداية الفصل الثالث – لذلك فإنَّ هذا الهدف قد يكون متحققاً في هذا الكتاب وقد لا يكون ، ومن الأَوْلى أنْ يُوكل تحقيقه وبحثه إلى مادة الصرف لا النحو.

ومما يجدر ذكره أنَّ النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أيّ نوع إلا ما يقدمه له الصرف من المباني، وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يجدون في أغلب الأحيان أنَّه من الصعب أنْ يفصلوا بين الصرف والنحو (زوين،١٩٨٦،ص١٧٨).

أما الهدف الفرعي الرابع **(قدرة الطلبة على تأدية المعنى الواحد بأساليب مختلفة)** فلم يحصل على أيّ تكرار ؟! وتفسير هذا الهدف يتفق مع تفسير الهدف الفرعي الثاني **(تمكينهم من محاكاة التراكيب والأساليب الرفيعة للتعبير عما يرومون إيصاله من معان وأفكار)** .

الخُلاصة :

ظهر من نتيجة التحليل أنَّ هناك(٢٧٦٥) فكرة تضمنها كتاب شرح ابن عقيل، منها (٢٧٤٢) فكرة تنسجم مع الأهداف الفرعية الموضوعة لغرض البحث (الأداة) ، بنسبة مئوية (٩٩,١٦%) ، وأنَّ هناك (٢٣) فكرة فقط لا تنسجم مع الأهداف الفرعية، وشكلت نسبة مئوية (٠,٨٣%) وهي نسبة ضئيلة جداً ،لا تشكل أيَّ ضرر على محتوى مادة الكتاب ، وجدول (١) يبيّن ذلك.

ومن مُتطلبات البحث وجود أهداف تدريسية خاصة بمادة النحو في المرحلة الجامعية؛ لمعرفة الأهداف التي يحققها كتاب شرح ابن عقيل والأهداف التي لا يحققها ، وبعد وضع الأهداف التدريسية ، بطريقة علمية واضحة ،اشتق الباحث منها أهدافاً فرعية (أداة البحث) ، وتمت عملية التحليل في ضوئها ، فكشفت نتائج التحليل ما يأتي :

جاء الهدف الأول في المرتبة الأولى ، إذ حصل على (١١٩٦) تكراراً، بنسبة مئوية (٤٣،١٦%) ، ثم تبوأ الهدف الخامس المرتبة الثانية ، إذ حصل على (٦٩٨) تكراراً ، بنسبة مئوية (٢٥,٤٥%) ،وتبوأ الهدف الثاني المرتبة الثالثة ، إذ حصل على (٣٨٦) تكراراً، بنسبة مئوية (١٤,٠٧%) ، أما الهدف الرابع فقد حاز على المرتبة الرابعة، إذ حصل على (٢٧٩) تكرارا، بنسبة مئوية (١٠،١٨%) ، في حين حاز الهدف الثالث الترتيب الخامس والأخير، إذ حصل على (١٨٣) تكرارا، بنسبة مئوية (٦،٦٧%) .

ومن خلال المعيار (الوسط الحسابي) نتمكن من معرفة الهدف أمتحقق في محتوى كتاب شرح ابن عقيل أم لا ؟ ، وبعد أن استُخرِجَ وبلغت نسبته في هذا البحث (٢٠%) ، تبين أنَّ ما تحقق من الأهداف الخمسة اثنان فقط ، هما الهدف الأول (**معرفة الطلبة أساسيات النحو، والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة الكلمة وأثرها الإعرابي في الجملة**) والهدف الخامس (**إطلاع الدارسين على لغات القبائل، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو ، والاستشهاد عليها**) ؛إذ تحقق الهدف الأول عندما حصل على (١١٩٦) تكرارا بنسبة (٤٣,٦١%)، والهدف الخامس حصل على (٦٩٨) تكراراً بنسبة

(٢٥,٤٥%) ، وبما أنَّ الهدفين تجاوزت نسبتهما أكثر من (٢٠ %) فهما متحققان في محتوى هذا الكتاب ، في حين أنَّ الأهداف الثلاثة الأخرى لم تصل نسبها المئوية إلى الـ(٢٠ %) لذلك لم تتحقق بالشكل المطلوب ، إذ حصل الهدف الثاني (**التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة ، والحكم الصحيح**) على (٣٨٦) تكراراً، بنسبة مئوية (١٤,٠٧%)، والهدف الثالث (**تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان و أغراض،ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة)** حصل على (٢٧٩) تكراراً، بنسبة مئوية (١٠,١٨%) ، والهدف الرابع (**تزويد الطلبة الثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة ؛ لتمكينهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار)** حصل على (١٨٣) تكراراً، بنسبة مئوية (٦,٦٨%) ، وهذه النسب أقل من (٢٠ %) لذلك فهي لم تتحقق في هذا الكتاب .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

استنتاجات تخص أهداف تدريس مادة النحو في المرحلة الجامعية :

١- يوجد خلل كبير في منهجية وضع الأهداف لأقسام اللغة العربية في كليات التربية، فبعد ذكر الأهداف العامة تُعرض الأهداف السلوكية مباشرة ، من دون وجود أهداف خاصة لمادة معينة تشتق منها الأهداف السلوكية، ملحق (٥)، وهذا مخالف للضوابط العلمية التي ذكرتها الدراسات التربوية وأكدتها الأدبيات جميعها ، فبعد ذكر الأهداف العامة يجب أنْ تُعرض الأهداف التدريسية الخاصة بمادة معينة هي التي تحدد الأهداف السلوكية ،ولا تشتق هذه الأهداف إلا منها .

٢- إنَّ الانفتاح على جملة من المصادر في الدراسة الجامعية لا يعني أنَّه لا تُوجد هناك أهداف تدريسية على التدريسيين مراعاتها والعمل في ضوئها، وعلى الطلبة تحقيقها ؛ إلا أنَّ إجراءات هذه الدراسة كشفت أنَّه لا توجد هناك أهداف تدريسية واضحة في مادة النحو في كليات التربية والآداب ؛ لكي يحرص التدريسيون على تحقيقها عند الطلبة.

٣- أغلب تدريسيّ النحو لا يعرفون الأهداف التدريسية أو أهميتها بل صياغتها ، يدل على ذلك الاستبانات التي وزعت عليهم والمقابلات التي أجريت معهم.

٤- إنَّ العملية التدريسية في أرقى مؤسستها في أقسام اللغة العربية تتعرض للعشوائية بشكل كبير ؛ بسبب عدم وجود الأهداف التدريسية في المواد المختلفة ولاسيما مادة النحو .

<u>استنتاجات تخص كتاب شرح ابن عقيل</u>

١- اتَّضح من خلال نتائج البحث أنَّ هذا الكتاب يزوِّد دارسيه بجملة واسعة من القواعد النحوية، والحقائق ،والمعلومات التخصصية الدقيقة .

٢- إنَّ كتاب شرح ابن عقيل لا يراعي الممارسات العملية، والتطبيقات اللازمة على القاعدة النحوية الصحيحة بالشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية ،وإنَّما يعتمد في توضيح القاعدة الأمثلةَ الجافةَ المكررة ،المحصورة في زيد وعمرو وهند وغلامها ، وهذا يجعل طالب قسم اللغة العربية يتلقى مادة النحو قواعد جامدة ، وبعيدة عن واقع الطلبة وما يحتاجونه من ممارسات عملية تطوّر قابلياتهم اللغوية.

٣- الغرض الأساسي من ذكر الشاهد النحوي في الكتاب ليس لتدعيم القاعدة العامة، والتطبيق عليها - في الغالب – وإنَّما الغرض منه ليكون حجةً ودليلاً في تثبيت رأي شاذ أو لغة من لغات القبائل أو تأييد رأي أو تضعيفه في مسألة خلافية فيأتي بشاهد يثبت ذلك.

٤- محتوى كتاب شرح ابن عقيل لا يُعنى بمعاني النحو، إنَّما ركز على الأثر الإعرابي في الجملة، دون التعرض إلى ما يؤديه ذلك الأثر من معنى يمكن أنْ يتذوقه الطالب من خلال التركيب ، ولعل هذا هو الذي أدى إلى جفاف الدرس النحوي .

٥- كثرة الوجوه النحوية في الكتاب ،والتخريجات من دون توجيهها إلى معاني كل وجه،وإنَّما التركيز على الأثر الإعرابي والاكتفاء بذلك، إذ الوجوه النحوية ليست ذات دلالة معنوية واحدة،وإنَّما لكل وجه دلالته ، فإذا أردت معنى ما لزمك أنْ تستعمل التعبير الذي يؤديه، ولا يمكن أنْ يؤدي تعبيران مختلفان معنًى واحداً .

٦- قلة الأساليب والتراكيب التي تنمي لدى الطالب الذائقة اللغوية في أثناء عرض المادة النحوية.

٧- راعى الشارح ذكر آراء العلماء النحوية، واختلاف وجهات النظر فيما بينهم بنسبة وصلت إلى ربع محتوى مادة الكتاب تقريباً ، وهذا الأمر لا يمكن أنْ يُقبِلَ عليه طالب النحو إلَّا بعد أنْ يمتلك خلفية معرفية نحوية جيدة ، وبعد أنْ يهضم مقدمات النحو جميعها.

٨- اعتنى الكتاب عناية كبيرة بذكر التراكيب الشاذة عن القاعدة النحوية، من شواهد شعرية ونثرية ، كما ذكر التراكيب قليلة الاستعمال ،ولغات القبائل أيضاً.

٩- حرص الشارح على صياغة التعريفات النحوية صياغة جامعة مانعة ،وتوضيحها بالشكل الذي يجعل الطالب يفهمها جيداً، وهذه إيجابية تضاف إلى إيجابيات الكتاب.

١٠- يكاد يتفق المعنيّون بتدريس النحو جميعهم على ضرورة أن يكون الدرس النحوي معبراً عن الأساليب العربية البليغة الفصيحة ،والصياغة الدقيقة،من خلال الشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية التي تنمي القابليات والملكات ،قبل الاهتمام بذكر الشواهد والأمثلة الشاذة أو المسائل التي لا تجدي نفعا في الغالب ، إلّا أنَّ الكتاب اهتم بذكر هذه الشواهد ، أكثر من مراعاة تلك الأساليب .

التوصيات :

توصيات تخص الأهداف

١- ضرورة وضع أهداف تدريسية لكل مادة من المواد المقرر تدريسها في أقسام اللغة العربية.

٢- ضرورة تفعيل هذه الأهداف لدى تدريسيي النحو وتبصيرهم بأهميتها ،وضرورة العمل في ضوئها في أقسام اللغة العربية.

٣- ضرورة عقد المؤتمرات التثقيفية لطلبة أقسام اللغة العربية حول أهمية الأهداف والالتزام بتطبيقها لما يترتب عليه من آثار إيجابية .

٤- يمكن أنْ يكون معيار نجاح الطالب هو ما يحققه من أهداف ، لا أنْ يكون المعيار هو مدى حفظه المادة فقط ؛ لأنَّ كل هدف يعبر عن مهارة من المهارات اللغوية التي ينبغي للطالب المتخصص اكتسابها .

توصيات تخص الدرس النحوي

١- وضع درس بعنوان " التطبيقات اللغوية " يتوافق مع الموضوعات التي تدرس في النحو تتناول الشواهد القرآنية والنصوص الشعرية والنثرية .

٢- ضرورة أنْ يكونَ تدريس النحو تراكمياً لطالب قسم اللغة العربية يبدأ من السهل ثم ينتقل إلى الصعب ثم الأعقد ،أيْ : يجب أنْ يُمهَّد الطالب لدراسة الكتب المُعتمد تدريسها .

٣- الاهتمام بالنحو الوظيفي قبل النحو التخصصي (غير الوظيفي).

المقترحات :

١- تقويم الكتب الأساسية المعتمد تدريسها في أقسام اللغة العربية في ضوء الأهداف التدريسية .

٢- تقويم كتب قواعد اللغة العربية في ضوء تصنيف بلوم في المرحلة المتوسطة والإعدادية .

المصادر

* **القرآن الكريم**

المصادر العربية

١- إبراهيم ، عبد العليم . **النحو الوظيفي** . ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩م .

٢- ابن جني . **المُنصِف** . ط ١ ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله الأمين ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥٤م .

٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. **المُقدِّمة**. ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٤- ابن عصفور ،علي بن مؤمن . **المُقرَّب** . تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٨٦ م .

٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب**. ط ١،مج٣، قدم له : عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ،ونديم مرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،٦٨٩هـ .

٦- أبو البقاء ، محب الدين عبد الله . **اللباب في علل الإعراب** . ط ١ ، المحقق : غازي مختار ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥ م .

٧- أبو حطب ، فؤاد ، وآمال صادق . **علم النفس التربوي** . ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .

٨- أبو السعود ، صابر بكر . **في نقد النحو العربي** . دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م .

٩- أبو علاء ، رجاء محمود . **مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية** . ط ٢، دار النشر للجامعات ، مصر ، ١٩٩٩ م .

١٠- أحمد ، مجيد مهدي .**المناهج وتطبيقاتها التربوية** . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل ،كلية التربية ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، ١٩٩٠ م .

١١- الإمام، مصطفى محمود، وآخران. **التقويم والقياس.** دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٩٠م.

١٢- الأمين ،شاكر محمود . **طرائق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين** . ط ٢، مطبعة منير،بغداد ، ١٩٩٠م .

١٣- الاندلسي ، أبو حيان . **ارتشاف الضرب من لسان العرب** . تحقيق وتعليق : مصطفى أحمد النماس ، ط ١،القاهرة،مطبعة النسر العربي ، ١٩٨٤م .

١٤- التهامي ، مختار . **تحليل مضمون الحماية في النظرية والتطبيق** . دار المعارف ،

القاهرة ، ١٩٧٥ م .

١٥- جابر ، جابر عبد الحميد . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس .** القاهرة ، دار النهضة الغربية ، ١٩٧٣م .

١٦- ـــــــــ . **التقويم التربوي و القياس النفسي .** ط ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣م .

١٧- الجبوري ، خليل عبد الحميد . **تقويم كتب المطالعة للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية** .

جامعة بغداد ، كلية التربية، ١٩٨٩م ، (اطروحة دكتوراه).

١٨- الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد . **دلائل الإعجاز.** ط ١ ، تعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، ١٩٦٩ م .

١٩- الجلالي ، محمد تقي الحسيني . **نزهة الطرف في علم الصرف .** ط١، تحقيق : السيد قاسم الجلالي ، قم ، مطبعة بهار ، ١٩٨٤م.

٢٠- الجندي، أنور . **اللغة العربية بين حماتها وخصومها .** مطبعة الرسالة ، د ت .

٢١- الجواري ، احمد عبد الستار. **نحو التيسير ، دراسة ونقد منهجي .** مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٤م.

٢٢- الحاج ، كمال يوسف . **في فلسفة اللغة .** دار النهار ، بيروت ،١٩٦٤م.

٢٣- حسن ، عباس . **النحو الوافي .** ط ٥، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥م .

٢٤- الحسني ، السيد نذير . **فلسفة التربية في الإسلام** . ط ١ ، قم ، مطبعة نكارش ،٢٠٠٤.

٢٥- حسين ، سمير محمد . **تحليل المضمون** . جامعة القاهرة ، مركز بحوث الرأي العام ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .

٢٦- الحنبلي ، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد . **شذرات الذهب** . ط ١ ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٢٧- الخضري ،محمد . **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .

٢٨-الخفاجي ، عبد الله بن محمد سعيد بن سنان . **سر الفصاحة** . شرح وتعليق : عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، الأزهر، ١٩٦٩م .

٢٩- خليفة ، عبد الكريم . **وسائل تطوير اللغة العربية العلمية** . من منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، الأردن ،١٩٧٤م.

٣٠- درويش ، أحمد . **إنقاذ اللغة من أيدي النحاة** . ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٩م.

٣١- الدرويش ، محي الدين . **إعراب القرآن الكريم وبيانه** . ط ١ ، مطبعة سليمان زاده قم ،٢٠٠٤.

٣٢- الديب ، فتحي عبد المقصود ، وإبراهيم بسيوني عميرة . **تدريس العلوم والتربية العملية** . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

٣٣- الرحيم ، أحمد حسن. **أصول تدريس اللغة العربية .** وزارة التربية ، مديرية الإعداد والتدريب ، مطبعة جميل ، بغداد ،١٩٧٩م .

٣٤- ريان ، فكري حسن . **التدريس أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته.** ط ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

٣٥- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني . **تاج العروس من جواهر القاموس .** مج ٤ ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، لبنان ،١٢٠٥هـ.

٣٦- الزجاجي ، أبو القاسم . **الإيضاح في علل النحو .** ط ٢ ، تحقيق : مازن مبارك ، دار النفائس ، قم ، ٢٠٠٤م.

٣٧-الزركلي ، خير الدين . **الأعلام .** ط٣ ، بيروت ،١٩٦٩م .

٣٨ - الزعيزع ، عبد الله عايد . **تقويم محتوى كتب النحو والصرف بالمرحلة الثانوية في ضوء أهداف هذه المادة .** جامعة الملك سعود ، كلية التربية، المناهج وطرق التدريس، السعودية ، ١٩٨٩م .

٣٩- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر . **المفصل في صنعة الإعراب .** ط ١، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،١٩٩٩ م .

٤٠- الزوبعي ، رجاء عبد الكاظم . **مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها .** جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٣ م .

٤١- زوين ، علي . **منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث .** ط ١ ، دار

الشؤون الثقافية العامة ،آفاق سلسلة كتب شهرية ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٤٢- الزيدي ،رائد رسم يونس .**تقويم تحصيل فروع اللغة العربية في كليات المعلمين في قواعد اللغة العربية** . جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م ، (رسالة ماجستير) .

٤٣- السامرائي ، إبراهيم ، أين التربية من علوم العربية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية.** كلية الآداب – الجامعة الأردنية ، العدد ٢٢، عمان ، ١٩٨٧م .

٤٤- السامرائي ، حاتم طه ياسين . **تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية** .جامعة بغداد كلية التربية الأولى ، ١٩٨٩م ، (رسالة ماجستير).

٤٥- السامرائي ، فاضل صالح . **معاني النحو** . ج١ ، ط٢، دار الفكر، عمان ، ٢٠٠٣م .

٤٦- السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد . **المذكر والمؤنث** . ط ١ ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

٤٧- سرحان ، دمرداش . **المناهج المعاصرة** . ط ٥، مكتبة الفلاح، الكويت ، ١٩٨٥م .

٤٨- السعدي ، علي بن جعفر . **كتاب الأفعال** . ط ١، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٣م .

٤٩- السعدي ، وفاء شاوي حسن . **تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الأقطار العربية (دراسة مقارنة) .** جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ،٢٠٠٠م،(اطروحة دكتوراه) .

٥٠- سعيد ، محمود شاكر، صعوبة اللغة العربية بين الحقيقة والادعاء. **مجلة مجمع اللغة العربية.** الأردن ، العدد ٤٩، ١٩٩٥م .

٥١- السلطاني ، أحمد يحيى حسن . **مشكلات استخدام اللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة .** جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٥م (رسالة ماجستير).

٥٢- سلمان ، عدنان محمد . **دراسات في اللغة والنحو .** جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ م .

٥٣- سمك ، محمد صالح . **فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية .** مطبعة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .

٥٤- الشبلي ، إبراهيم مهدي. **تقويم العملية التعليمية** . مطبعة المعارف ، بغداد ،١٩٧٦م.

٥٥- الشريفي ، يحيى خليفة حسن محل . **تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه.**الجامعة المستنصرية، كلية التربية،٢٠٠٢م ، (رسالة ماجستير).

٥٦- شعبان ، قاسم ،ومنى حبيب . **دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية المستخدمة في كل من الأردن ولبنان والكويت والسعودية ومصر والمغرب وتونس والجزائر وعمان.** دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، ١٩٨٣م .

٥٧- الشمري ، هدى علي جواد . **تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها .** جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠١م (اطروحة دكتوراه) .

٥٨- الشنطي ، محمد صالح ، وآخرون. **النحو العربي ، المشكلات والحلول .** كلية المعلمين ، حائل ، دار الأندلس ،١٩٩٦م.

٥٩- الشيخ ، سلمان الخضري ، ونبيل أحمد عامر صبيح . **مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية .** مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، د.ت .

٦٠- صالح ، عبد المطلب . **مباحث في اللغة ، النحو ورسم الكلمات (الإملاء) .** مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩م .

٦١- الصبان ، محمد بن علي . **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.** تحقيق :محمود بن الجميل ، ط ١ ، مكتبة الصفاء ، ٢٠٠٢م .

٦٢- الصغير ، محمد حسين علي . **نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري .** مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٠م .

٦٣- طعيمة ، رشدي أحمد . **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته .** دار الفكر للطباعة ، القاهرة ،١٩٨٧ م .

٦٤- ـــــ . **تطوير التقويم في اللغة العربية .** مصور مقترح – دراسة مقدمة إلى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

٦٥- الطنطاوي ، محمد . **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة .** ط ٤ ، مطبعة وادي الملوك، مصر ، ١٩٥٤م.

٦٦- عاقل، فاخر. **علم النفس التربويّ .** دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢م.

٦٧- عباس ، عوني . **تقويم كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية في ضوء الأهداف المعرفية والوجدانية .** جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩م ، (اطروحة دكتوراه) .

٦٨- عبد الغني ، أيمن أمين . **النحو الكافي .** ط ١ ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، رشيد طعيمة ، وإبراهيم الادكاوي ، جمال عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

٦٩- عبد المطلب ، حميدي محمود . **النحو الميسر للصغار والكبار في شرح قواعد النحو والتدريب عليها .** ط ١ ، دار الآفاق العربية ، مصر، ٢٠٠١م .

٧٠- عبد الموجود، محمد عزة وآخرون . **أساسيات المنهج وتنظيماته .** ط ١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١م.

٧١- العبيدي ، رشيد عبد الرحمن ، أثر اللهجات في شرح ابن عقيل على الألفية . **مجلة المستنصرية .** جامعة بغداد، كلية الآداب، ، العدد الخامس ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٥م .

٧٢- العراق ، وزارة التربية . **المؤتمر التربوي النوعي الحادي عشر .** الجزء الثاني للمدة من ١٤ – ١٧ كانون الأول ١٩٨٥م .

٧٣-العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي محمد بن حجر . **الدرر الكامنة .** ط ١ ، ضبطه وصححه : عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧ م .

٧٤- علَّام ، صلاح الدين محمود.**القياس والتقويم التربوي والنفسي ،أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة .** ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة،٢٠٠٠م .

٧٥- عودة، احمد سليمان. **القياس والتقويم في العملية التدريسية.** دار الأمل ، الأردن ، إربد ، ١٩٨٥م.

٧٦- عيسى ، فارس محمد . **في النحو العربي أسلوب في التعلم الذاتي .** ط ١ ، دار البشير ، الأردن ، ١٩٩٤ م.

٧٧- فالوقي ، محمد هاشم . **اتجاهات حديثة في التربية .** ط ١ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ليبيا ، ١٩٨٧م .

٧٨- الفتلي ، عبد الحسين ، ملاحظات على الألفية بشرح ابن عقيل. **مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامية.** ، العدد الأول ، ١٩٩٣م .

٧٩- لندفل ، س. م . **أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم .** ترجمة : عبد الملك الناشف ، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، بيروت ، نيويورك، ١٩٦٨ م .

٨٠- مبارك ، مازن . **النحو العربي ، العلة النحوية نشأتها وتطورها .** المكتبة الحديثة ، ١٩٦٥م .

٨١- المجتمع العلمي الإسلامي . **المنطق ومناهج البحث .** ط ١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت، ١٩٩١ م .

٨٢- محمد ، بروين محمود شكري . **تقويم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء**

الأهداف التربوية الموضوعة لها . الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ م ، (رسالة ماجستير) .

٨٣ - محمد ، داود ماهر ، ومجيد مهدي محمد. **أساسيات في طرائق التدريس العامة** . دار الكتابة للطباعة ، جامعة الموصل ،١٩٩١م .

٨٤- محمود ، صلاح الدين عرفة **. تعليم وتعلّم التدريس في عصر المعلومات .** ط ١، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.

٨٥- مطلوب ، أحمد **. فصول في اللغة العربية .** مطبعة المجتمع العلمي ، مصر ، ٢٠٠٣م .

٨٦- المياحي ، رنا حسيب كاظم **.تقويم كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الأدبي في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة له .** الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م ، (رسالة ماجستير).

٨٧ - ميجر ، روبرت **. الأهداف التربوية .** ط ١ ، ترجمة : عبد الحميد جابر ، وسعد عبد الوهاب نادر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ م .

٨٨- نبوي ، عبد العزيز **. في أساسيات اللغة العربية ، الكتابة الإملائية والوظيفة – النحو الوظيفي – فوائد لغوية .** ط ٢ ،مؤسسة المختار ، مصر، ٢٠٠٣ م .

٨٩- النعمان ، أبو حنيفة **. المقصود في علم الصرف .** درسه وحققه وعلَّق عليه : عبد الله أحمد جار الكريم حسن ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

٩٠- النيسابوري ، محمد بن محمد **. مستدرك الحاكم .** تحقيق : يوسف المرعشلي ، ج ٢، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .

٩١- هارمن ، إيليا نور ، وأيان مونتين . **الأطروحة والكتاب .** ترجمة : واثق عباس الداينى ، مراجعة : صائب أمين أحمد ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ م .

٩٢- الهاشمي ، عابد توفيق . **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية .** مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٢م.

٩٣ - ـــــــ . **مناهج الدراسات الإسلامية** . ط١ ، دار اقرا ، صنعاء ، ١٩٩٤م.

٩٤- الهيتي ، عماد عبد الواحد. **تقويم برنامج إعداد مدرس اللغة العربية في النحو والصرف في المرحلة الثانوية في العراق .** جامعة عين شمس، كلية التربية ،القاهرة ،١٩٨٠م، رسالة ماجستير (غير منشورة).

٩٥- ياسين ، السيد . **تحليل مضمون الفكر القومي .** ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

٩٦- يعقوب ، اميل بديع . **موسوعة النحو والصرف والإعراب .** ط ٣ ، مطبعة عترت ، قم ، ٢٠٠٤ م.

٩٧- يوسف ،حسني عبد الجليل .**تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف .** ط ٢ ، دار المعالم الثقافية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

٩٨- Al – Baiaty Samey khalil , **“ An Evaluation of the English text book**

for thirty years Intermediat Levelin the light of the Educational objectives" . Baghda University lbn – Rashd college of Education , N.A thesis ١٩٩٥ .

٩٩- Berlson , Brnard **.Content Analysis in lindzey cardnar (ed.) Handbook of social psychology v.l** .

New York Addison Wesley ١٩٥٩ .

١٠٠-Holst.Ober**. R content analysis for the social sciences and Humanities.** New York Addison wasley ١٩٦٩.

١٠١- Remmers , H , H , and **others . A practional inter education tomeasurment and Evalution .** Znded , Newyork , Harper ١٩٦٥.

١٠٢ Robert Sund, **B.Behavioral Objectives and Bvalustional Keasures ceience and Nathematic –** Ohic , Merri ,١٩٦٧.

١٠٣- Ston , Philip and others **.The Generation quirer a computer approach to content analysis.** New York , ١٩٦٠ .

ملحق رقم (١)

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا / الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

م / استبانة استطلاع آراء الأساتذة التدريسيين و التدريسيات

الأستاذ الفاضل..... المحترم.

يروم الباحث دراسة (تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية) بطريقة تحليل المحتوى ، ولما كان إعداد أداة لتحليل محتوى كتاب شرح ابن عقيل يتطلب أهدافا تعليمية لتدريس مادة النحو في المرحلة الجامعية في أقسام اللغة العربية ، ونظرا لعدم وجودها جاهزة عمد الباحث إلى تثبيتها .

وبالنظر لما يعهده فيكم من سعة إطلاع في هذا المجال يرجو مساعدته بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما هي برأيكم الأهداف التدريسية التي ينبغي لنا تحقيقها عند تدريس مادة النحو في أقسام اللغة العربية على مستوى المرحلة الجامعية ؟

-

-

-

-

-

-

-

-

ملحق رقم (٢)

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا / الماجستير

م/ استبانة استطلاع آراء الأساتذة المحكمين

الأستاذ الفاضل..... المحترم.

يروم الباحث دراسة (تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية) بطريقة تحليل المحتوى ، ومن أجل بناء أداة يسترشد في ضوئها في أثناء عملية التحليل لابد من الاعتماد على أهداف تعليمية لمادة النحو في المرحلة الجامعية ، وحينما رجع الباحث إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فوجىء بأنْ لا وجود لها هناك ، ولم يجدها أيضا في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الآداب ؛ فعمد إلى تثبيتها .

ويسر الباحث أن تكون أحد المحكمين في تثبيت هذه الأهداف المهمة ، خدمة للمسيرة العلمية الجليلة .

أستاذي الفاضل :

إنَّ الأهداف التدريسية لمادة النحو في المرحلة الجامعية ، ثبتها الباحث من خلال رجوعه إلى الأدبيات الأبحاث ،وتوزيعه استبانة مفتوحة على تدريسيي النحو وطرائق تدريس اللغة العربية، فيرجو بعد قراءتها وضع علامة ( ) في الحقل أمام الهدف المناسب والملائم ، والعلامة نفسها أمام الهدف غير المناسب ، مع ذكر التعديلات إنْ وجدت ، أو إضافة أهداف جديدة ينبغي في رأيك ذكرها .

مع الشكر والامتنان الجزيلين

الباحث

فراس حسن عبد الأمير

ملحق رقم (٣)

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا / الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

م/ استبانة استطلاع آراء الأساتذة المحكمين

الأستاذ الفاضل..... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث دراسة (تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية) بطريقة تحليل المحتوى ، ولإعداد أداة لتحليل مادة الكتاب عمد الباحث إلى تحويل الأهداف التدريسية في مادة النحو إلى أهداف فرعية .

وللتأكد من أن الأهداف الفرعية التي صاغها الباحث تعبر عن الأهداف الرئيسة التي اشتقت منها ، يرجو مساعدته في ملاحظة مصداقية الأداة التي بين أيديكم ، وذلك بالتأشير بعلامة ( ) في حقل يصلح ، إن كان الهدف الفرعي يعبر فعلا عن هدفه الرئيس ، و العلامة نفسها في الحقل لا يصلح إن كان الهدف الفرعي لا يعبر عن الهدف الرئيس ، مع ذكر التعديل الذي ترونه مناسبا .

مع الشكر الجزيل والامتنان

الباحث

فراس حسن عبد الأمير

ملحق رقم (٤)

أسماء نخبة المحكمين على الاستبانتين

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل	الاستبانة١	الاستبانة٢
١	أ.د. حسن علي فرحان العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد	/	/
٢	أ . د . صباح عباس السالم	لغة	جامعة بابل كلية التربية	/	/
٣	أ . د . علي ناصر غالب	لغة	جامعة بابل كلية التربية	/	
٤	أ.د.قيس إسماعيل محمود الآوسي	لغة	جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد	/	
٥	أ. د. هاشم طه شلاش	لغة	جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد	/	/
٦	أ .م.د. أسعد محمد علي النجار	نحو	جامعة بابل كلية التربية	/	/
٧	أ .م . د .أسماء كاظم المسعودي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى كلية التربية	/	/
٨	أ . م . د . جمعة رشيد كضاض	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	/	/
٩	أ . م . د حاتم طه السامرائي	طرائق تدريس	جامعة المستنصرية كلية	/	/

		اللغة العربية	التربية الأساسية		
١٠	أ. م . د . رحيم جبر الحسناوي	لغة	جامعة بابل كلية التربية	/	
١١	أ .م . د . سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد	/	/
١٢	أ.م.د.سندس عبد القادر ألخالدي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد الجادرية كلية التربية للبنات	/	
١٣	أ .م . د . صباح عطيوي	لغة	جامعة بابل كلية التربية	/	/
١٤	أ . م . د .عادل عبد الجبار زاير	نحو	جامعة الكوفة كلية الآداب	/	
١٥	أ .م. د . عدنان حسين العوادي	لغة	جامعة بابل كلية الآداب	/	/
١٦	أ . م . د . علي ناصر محمد	نحو	جامعةبغداد-كلية التربية ابن رشد	/	
١٧	أم د.عمران جاسم حمد الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل كلية التربية	/	/
١٨	أ . م . د. فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية كلية التربية	/	/
١٩	أ . م . د .مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى كلية التربية	/	/

٢٠	أ . م . د . نضال حسن سلمان	نحو	جامعة الكوفة كلية التربية بنات		/
٢١	أ . م . د.هدى صالح محمد علي	نحو	جامعة الكوفة كلية التربية بنات		/
٢٢	م . د . عبد الجبار عدنان حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية كلية التربية	/	
٢٣	م . د.سعدون أحمد علي الربيعي	لغة	جامعة بابل كلية التربية	/	/

ملحق رقم (٥)

أولا : الأهداف العامة لقسم اللغة العربية* :

١- إعداد جيل صالح ومؤمن ، وتعميق الوعي الثقافي وربطه بالتراث الفكري للأمة العربية وتاريخها المجيد .
٢- مد الجسور بين وزارة التربية وكليات التربية في القطر من خلال إعداد مدرسي اللغة العربية علميا ومهنيا .
٣- النهوض باللغة العربية والحرص عليها بما يخدم سلامة هذه اللغة العريقة والناطقين بها على نحو علمي مدروس وسليم .
٤- السعي لتوطيد أركان هذه اللغة وتعميق دورها الكبير في توحيد العرب باعتبارها عنصرا بارزا من عناصر وحدتهم القومية .
٥- العمل على تطوير المهارات المعرفية والسلوكية في إطار هذه اللغة العربية بغية تمكينهم من أداء المهمات المطلوبة منهم في المجتمع .
٦- بيان الأفق الإنساني الحي لهذه اللغة بين لغات العالم المعاصرة .
٧- تمكين أبناء العربية من الفهم الجيد لما يقرؤون ويكتبون .

ثانيا : الأهداف السلوكية :

لا شك في أنَّ للتعليم تأثيراً في السلوك عن طريق الخبرة ، وعليه فان ثمة أهدافاً تعليمية سلوكية يتم توضيحها في تدريس مواد الاختصاص في اللغة العربية في ضوء المناهج المعدة لهذا الغرض وعلى مدى السنوات الأربع ، وينبغي لهذه الأنماط التعليمية والأهداف السلوكية أن تتحقق لدى المتخرجين في قسم اللغة العربية ، وذلك من خلال تدريسهم مفردات منهج اللغة العربية وترجمتها إلى هذه الأهداف المتحصلة والمتحققة لدى المتخرج .

---

* ذُكرت الأهداف ضمن مفردات المنهج المقرر تدريسها في أقسام اللغة العربية .

الصف الأول

١- استعراض الكلام وما يتألف منه .
٢- معرفة المعرب والمبني .
٣- استعراض شعراء المعلقات .
٤- حفظ نصوص مختارة من شعر ما قبل الإسلام .
٥- معرفة التشبيه وأنواعه .
٦- معرفة الاستعارة وأنواعها .
٧- معرفة المحسنات البديعية كالجناس والطباق .
٨- تطبيق أحكام النطق العربي الفصيح من خلال تلاوة القران الكريم .
٩- حفظ نصوص من القرآن الكريم وإتقان تلاوتها .
١٠-معرفة بالأحرف السبعة والقراءات القرآنية .

١١- معرفة علم العروض والعِلل العروضية والزحاف .

١٢- أن يعرف وزن الشعر ، ويحدد البحر وأجزاء القافية .

{ اكتفى الباحث بذكر الأهداف السلوكية المختصة بالصف الأول ؛ لعدم الضرورة من ذكر أهداف الصفوف الثلاثة الأخرى ، إلَّا أنَّ ما يُلفت نظر الباحث أنَّ هذه الأهداف

السلوكية مخالفة للضوابط العلمية الواردة في الأدبيات التربوية ، من حيث صياغاتها ، ومدى سعتها وتحديدها ، وهذا في الواقع مثير للقلق والاهتمام ، ولاسيما إذا عرفنا أنها غير مشتقة من الأهداف التدريسية لها }